العـدد الثـلاثـون
ربيع الآخر ١٤٤١هـ
كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩ م

MAGAZINE
BOUHOUTH

مجلة بحوث

مجلّة علميـة محكمة ربع سنوية

تصدر عن مركز لندن للبحوث والدراسات والاستشارات

الرئيس الفخري: سمو الأميرة منال آل سعود

رئيس مجلس الإدارة
الشيخة ميسون القاسمي

المـدير العـام: أ. د. نـــاصر الفضـلي
رئيس التحرير: د. عبد الملك الدناني
مدير التحرير: د. محمد عبد العزيز

ISSN 2313-1004

LONDON
+442033044839
Hot Line
+447766666016
+96594448018
conference@scrlondon.com
info@scrlondon.com

المجلة ضمن تصنيف
EBSCO HOST

1.665
Arab Impact Factor

@scrlondon2 @scrlondon SCR London
www.facebook.com/Greattrick

www.scrlondon.com

الهيئة العليا للتحرير

أ.د. ناصر الفضلي/المدير العام

د. عبد الملك الدناني
رئيس التحرير

د. محمد عبد العزيز
مدير التحرير

د. إنعام يوسف
نائب رئيس التحرير

د. وسن الصالح
العراق

أ. د. علا الزيات
مصر

أ.د. محمد زين
مصر

د. حسن مصطفى
السودان

ا. د.حنان عبيد
الأردن

د. مازن موفق
العراق

أ. محمد الصوابي

ا. سارة كميخ
الكويت

أ. إسلام العزيز

بحوث

مجلّة علمية محكمة ربع سنوية تصدر عن مركز لندن للاستشارات والبحوث

العدد الثلاثون

ربيع الأخر ١٤٤١ هـ - كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩ م

هيئة التحرير

المدير العام
أ.د. ناصر الفضلي

رئيس التحرير
د. عبد الملك الدناني

نائب رئيس التحرير
د. إنعام يوسف

مدير التّحرير
د. محمد عبد العزيز

مدير التدقيق
د. مازن الخيري

مدير الموقع
أ. محمد الصوابي

فريق التحرير

د. محمد شرف

د. صلاح عامر

د. سحر الرفاعي

د. رقية العاني

مواقع التواصل
أ. إسلام العزيز

http//www.scrlondon.com
http//www.scr-magazine.com
conference@scrlondon.com
info@scrlondon.com
@scrlondon2 @scrlondon SCR London

الهيئة العلمية الاستشارية العليا ٢٠١٩

أ. د. محمد زين عبد الرحمن – مصر
عميد كلية الإعلام، جامعة بني سويف

أ.د. حسن مصطفى – السودان
عميد كلية الاتصال الجماهيري – جامعة الفلاح

أ. د. محمد عبد الكريم محافظة – الأردن
عميد كلية الآداب، الجامعة الهاشمية

أ. د. شبير عبد الله الحرازي – اليمن
رئيس جامعة العلوم الحديثة

أ. د. علا عبد المنعم الزيات – مصر
أستاذ علم الاجتماع، جامعة المنوفية

أ. د. مزنة بنت حزام الشمري – السعودية
أستاذ هندسة الحاسب الآلي
kings college London

أ. د. محمد أحمد الدوماني – ليبيا
أستاذ الفلسفة وعلم الاجتماع، جامعة المرقب

أ. د. ألفت إبراهيم جاد الرب – مصر
عميد كلية التجارة، جامعة الأزهر

أ. د. يعقوب الكندري – الكويت
أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، جامعة الكويت

أ. د. أحمد عودة سعود القرارعة – الأردن
عميدكلية العلوم التربوية، جامعة الطفيلة

أ. د. إبراهيم الخضر – السودان
عميد كلية التربية، جامعة إفريقيا العالمية

أ. د. طارق عبد الرؤوف عامر – مصر
أستاذ التربية وعلم النفس، جامعة الأزهر

أ. د.حنان صبحي عبيد – الأردن
مدير مركز الدراسات والبحوث شبكة ابابيل

د. عبد الملك ردمان الدناني – اليمن
أستاذ الاتصال المشارك، كلية الإمارات للتكنولوجيا

د. مازن موفق الخيرو – العراق
أستاذ البلاغة القرآنية، جامعة الموصل

د. إنعام يوسف محمد – مصر
أستاذ مساعد، جامعة عجمان

د. شومة بنت محمد بن مساعد – السعودية
أستاذ البلاغة والنقد، جامعة تبوك

د. بدرية بنت محمد العتيبي – السعودية
أستاذ علم الاجتماع المشارك، جامعة الإمام محمد بن سعود

د. سعاد مطر– فرنسا
أستاذ الإعلام والاتصال، جامعة العين

د. علاء زهير الرواشدة – الأردن
أستاذ علم الاجتماع المشارك، جامعة عجمان

د. صلاح الدين عامر – اليمن
باحث شرعي بوزارة الأوقاف تخصص علوم الفقه

د. سحر قدوري الرفاعي – العراق
أستاذ إدارة الأعمال، جامعة بغداد

د. وسن صالح حسين الحياني – العراق
أستاذ مساعد اللغة العربية، جامعة بغداد

د. ربيع عبد الرؤوف عامر – مصر
أستاذ مساعد التربية الخاصة، جامعة الملك خالد (السعودية)

د. رقية العاني – العراق
أستاذ الجغرافيا، الجامعة العراقية

د. منى عبد القادر الزعبي – الأردن
أستاذ التربية الإسلامية، جامعة اليرموك

د. نهى بنت سعيد أسعد نقيطي – السعودية
أستاذ مشارك تصميم وفنون، جامعة الملك عبد العزيز

د. إلهام خضير شبُر– العراق/المستنصرية
أستاذ الاقتصاد السياحي

د. مهرة آل مالك– الإمارات
استشاري علم نفس، جامعة عجمان

د. محمد شرف محمد هاشم – اليمن
أستاذ علوم الإعلام، جامعة الكويت

د. سندس عبدالقادر الخالدي – العراق
أستاذ اللغة العربية وطرائق تدريسها، جامعة بغداد

Dr. Alexander c.. md PhD in theology at the University of Birmingham، UK/Birmingham

Dr Anita moors. London research center، Uk/London

http//www.scrlondon.com
http//www.scr-magazine.com

conference@scrlondon.com
info@scrlondon.com

@scrlondon2
@scrlondon
SCR London

قواعد وضوابط النشر العلمي في مجلة بحوث

١. يجب ألا تزيد مساحة النشر عن ستة الآف كلمة للبحث شاملة المراجع.

٢. يعد ملخصان للبحث: أحدهما باللغة العربية، والآخر باللغة الإنجليزية، على أن لا تتجاوز كلمات كل واحد منهما (٢٠٠) كلمة.

٣. يلي الملخصين: العربيَّ، والإنجليزيَّ، كلماتٌ مفتاحية (Key Words) لا تزيد على خمس كلمات (غير موجودة في عنوان البحث)، تعبر عن المجالات التي يتناولها البحث؛ لتستخدم في التكشيف.

٤. استخدام طريقة APA لتوثيق مراجع البحث العلمي لتعزيز الأمانة العلمية للباحث، كما يجب أن تتضمن المنهجية مشكلة البحث، أهدافه، محدداته – حال وجودها –، الدراسات السابقة، الخاتمة وتشمل النتائج والتوصيات.

٥. يراعى عند تكرار المصدر في صفحة ثانية من البحث يذكر فقط اسم المصدر ورقم الصفحة أو رقم الصفحة والجزء اذا كان الكتاب أجزاء.

٦. اعتماد أقواس التنصيص الصغيرة " " في حال نقل الكلام من المصدر نصاً، أما إذا تصرف البحث بالكلام المنقول فلا يضع الكلام بين أقواس ويكتب في الهامش كلمة "ينظر" قبل اسم المصدر.

٧. يكون نوع الخط في المتن للبحوث العربية (Simplified Arabic)، بحجم (١٤)، وللبحوث الإنجليزية (Times New Roman)، بحجم (١١)، وتكون العناوين الرئيسة حجم ١٨ والهامش ١٢، وهوامش الصفحة ٢,٥ سم، والمسافة بين الأسطر مفردة.

٨. يكون نوع الخط في الجداول للبحوث العربية (Simplified Arabic)، بحجم (١٠)، وللبحوث الإنجليزية (Times New Roman)، بحجم (٨)، كما يراعي في البحث المتضمن جداول واشكال كتابة رقم الشكل وعنوانه أعلاه ثم الجدول مصدره أسفله.

٩. تستخدم الأرقام العربية (١-٢-٣...Arabic) في جميع ثنايا البحث، على أن يكون ترقيم صفحات البحث في منتصف أسفل الصفحة.

١٠. يكتب عنوان البحث، واسم الباحث، أو الباحثين، والمؤسسة التي ينتمي إليها، سبل التواصل ميل وواتساب، على صفحة مستقلة قبل صفحات البحث، ثم تتبع بصفحات البحث، بدءاً بالصفحة الأولى حيث يكتب عنوان البحث فقط متبوعاً بكامل البحث.

١١. يراعى في كتابة البحث عدم أيراد اسم الباحث، أو الباحثين، في متن البحث صراحة، أو بأي إشارة تكشف عن هويته، أو هوايتهم، وإنما تستخدم كلمة (الباحث، أو الباحثين) بدلاً من الاسم، سواء في المتن، أو التوثيق، أو في قائمة المراجع.

١٢. يجب الأخذ بعين الاعتبار الترتيب للمراجع، ومراعاة وجود علامات الترقيم من فاصلة ونقطة وغيرها من علامات الترقيم المختلفة، فبعض المراجع تعتمد الفاصلة في التوثيق وبعضها تعتمد النقطة.

١٣. يجب أن يضع الباحث عنوان بريده الإلكتروني أسفل اسمه مع لقبه العلمي. مدرس. أستاذ مساعد. أستاذ مشارك... إلخ

١٤. يتأكد الباحث من سلامة لغة البحث، وخلوه من الأخطاء اللغوية والنحوية.

١٥. يقدم الباحث الرئيس تعهداً موقعاً منه ومن جميع الباحثين المشاركين (إن وجدوا) يفيد بأن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشره في المجلة.

١٦. لهيئة التحرير حق الفحص الأوّلي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو رفضه.

١٧. في حال قبول البحث للنشر تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو إلكترونياً، دون إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.

١٨. الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

١٩. لهيئة التحرير الحق في تحديد أولويات نشر البحوث.

٢٠. ضرورة توافر معايير علمية وأخلاقية في البحث المرسل للنشر في مجلة بحوث، وتعّد مبادئ أساسية لتحديد عملية النشر منها: -

- تحري الدقة والمصداقية في تدوين المعلومات والبيانات والنتائج عند تحليلها ونشرها في الدراسة.
- تجنب التلاعب أو التحيز في تصميم وتحليل البيانات عند عرضها في صفحات الدراسات العلمية.
- تقبل النقد العلمي البناء المقدم من جهة المحكمين للبحث والعمل بموجبه قبل النشر.
- احترام الملكية الفكرية للباحثين والمخترعين وحقوق النشر وعدم انتحالها وسرقتها.
- توظيف البيانات والمعلومات ونتائج الدراسات العلمية السابقة بشكل علمي سليم عند الاستفادة منها.
- الالتزام بتعليمات وقواعد النشر التي وضعتها المجلة والجهات العالمية المنظمة للأبحاث العلمية.
- تجنب دعم أي جهات ذات أجندة خاصة تجعل من البحث مادة لتحقيق مصالحهم غير المشروعة.
- عدم انتهاك حقوق الإنسان وكرامته عند القيام بإجراء تجارب للأبحاث العلمية على البشر.
- يهدف النشر لتطوير الجهات ذات العلاقة بالدراسة وإفادة البشرية وهو الهدف الأسمى وليس لمصالح شخصية فقط.
- نستخدم المجلة برنامج تقني للكشف عن الانتحال الأكاديمي.

٢١. يحول الباحث رسوم النشر وقيمتها ٢٥٠ دولار أمريكي عقب موافقة لجنة التحكيم.

٢٢. يتم تقديم البحوث إلكترونياً من خلال بريد المجلة الإلكتروني:

عناية مدير التحرير **conference@scrlondon.com**

Whatsapp: 0096594448018

مدير عام المجلة رئيس مركز لندن للبحوث

د. ناصر الفضلي

العدد الثلاثون

ربيع الآخر ١٤٤١ هجرياً - ديسمبر ٢٠١٩ ميلادياً

• **كلمة العدد:** بقلم/ رئيس التحرير: د. عبد الملك الدناني - اليمن ٨

• **اللغة العربية الفصحى في مواجهة العولمة**

أ.د. نصر محمد إبراهيم عباس - مصر ١٨

• **أثر برنامج رياضي تربوي غير مجهد على تلاميذ مرضى السكري ضمن قسم تحدي ورياضة**

د. ميسيوري رزقي - الجزائر ٣٥

• **مستوى فهم طبيعة العلم وفق معايير (NSTA) لدى معلمي العلوم في الأردن**

Science Teachers' Understanding Level of Science Nature According to (NSTA) Standards in Jordan

الباحث محمد محمود القضاه - الأردن ٥١

• **نموذج مقترح لإدارة العلاقات العامة الرياضية في دولة الكويت**

أحمد اليعقوب - الكويت ٦٧

• **فاعلية البوابات والمواقع الإلكترونية الدولية في إنجاح جهود تحقيق الهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة**

د. بهاء الدين علي بشير - دبي ٨٧

• **أثر تطبيق مفاهيم ومبادئ الحاكمية المؤسسية على كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية: دراسة ميدانية في البنوك البحرينية التقليدية – قطاع التجزئة**

د. عمار عصام السامرائي - مملكة البحرين

د. نادية عبد الجبار الشريدة - مملكة البحرين ١٠٩

كلمة العدد

أولويات النشر العلمي في مجلتنا ...

بقلم رئيس التحرير – د/ عبد الملك الدنانى

مع صدور العدد ثلاثين من مجلة بحوث نود تقديم الاعتذار للباحثين الذين أرسلوا بحوثهم العلمية لهيئة تحرير المجلة ولم نتمكن من نشرها حتى الأن، وذلك لعدة أسباب يأتي في مقدمتها كثرة البحوث التي تصل إلينا تباعاً من جهة الأساتذة والباحثين المنتسبين للجامعات والمراكز البحثية في الجامعات العربية، وهذا يجعلنا نلتزم في عملية النشر حسب أقدمية وصول البحوث للمجلة، فضلاً عن ذلك لدينا اتفاقيات ثنائية مع العديد من الجامعات والجهات البحثية تلزمنا منح أساتذتها أولوية النشر في مجلتنا، بعد إجراءات التحكيم العلمي المتعارف عليه عالمياً، كما أنه لدينا خط علمي ثابت في النشر بأن لا تتجاوز البحوث المنشورة في كل عدد عن ستة بحوث، مع الأخذ في الاعتبار بأن تكون ممثلة لباحثين من الجامعات والمراكز البحثية العربية.

ويتضمن هذا العدد ست دراسات علمية تناولت قضايا علمية ومجتمعية متنوعة، لباحثين من جامعة الفلاح بدبي، وجامعة أمحمد بوقرة الجزائرية، والأردن، والكويت، والكلية الإماراتية الكندية الجامعية، وجامعة العلوم التطبيقية بالبحرين. هدفت الدراسة الأولىّ إلى الوقوف على جوهر مشكلة تأثير العولمة على اللغة العربية وما تعانيه اللغة العربية، من حيث استخداماتها في مجالات التواصل اليومي، ووسائل الإعلام، والتعليم والبحث العلمي على وجه التحديد. وقدمت الدراسة الثانية برنامجاً رياضياً

تربوياً (فكري، ترفيهي، بدني غير مجهد)، بديلاً موجهاً لهذه الفئة من التلاميذ الذين لم يجدوا الملاذ الصحي الواجب توفره لهم كحق من حقوق ممارسة التربية البدنية والرياضية المدرسية في المؤسسات التربوية الجزائرية. وهدفت الدراسة الثالثة إلى تقصي مستوى فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم وفق معايير الجمعية الوطنية لمعلمي العلوم (NSTA) في الأردن في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية من مثل: جنس المعلم، وخبرته التدريسية وتخصصه الدراسي. وسلطت الدراسة الرابعة الضوء على أنموذج مقترح لإدارة العلاقات العامة الرياضية في دولة الكويت من خلال بعض الأندية الرياضية في دولة الكويت، وسعيها إلى تغيير الانطباعات السيئة التي قد يحملها الجمهور عن المؤسسة الرياضية من خلال البحوث والدراسات التي تجريها. وسعت الدراسة الخامسة إلى التعرف على مدى فاعلية المواقع والبوابات الإلكترونية الدولية في إنجاح جهود تحقيق الهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة وذلك بالتطبيق على بعض المواقع والبوابات الإلكترونية الدولية التابعة لكل من الأمم المتحدة، والمنظمة الدولية للهجرة، المركز الألماني للإعلام، ووكالة نيو تركيا بوست. وتناولت الدراسة السادسة مبادئ ومفاهيم الحاكمية المؤسسية وبيان أثر تطبيقها على آليات العمل المختلفة في البنوك البحرينية، وتكمن أهميتها في تطبيق مبادئ ومفاهيم الحاكمية المؤسسية ومدى علاقتها بممارسة أعمال التدقيق الداخلي في البنوك البحرينية.

وسنظل في هيئة التحرير نقدم الدراسات العلمية الرصينة التي تعالج قضايا ومشكلات المجتمعات الواقعية، وتخدم التطورات الحاصلة في أي بقعة من وطننا العربي الكبير، في المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والإنسانية كافة.

ملخصات

أبحاث العدد

اللغة العربية الفصحى في مواجهة العولمة

أ.د. نصر محمد إبراهيم عباس - مصر

عضو مجمع اللغة العربية المراسل بالقاهرة، أستاذ النقد الأدبي والفني بجامعة الفلاح بدبي، وعميد شؤون الطلبة سابقاً

nasr04@gmail.com

ملخص

تواجه اللغة العربية في عصر العولمة كثيراً من التحديات التي تدفع إلى التنبه والدراسة والتحليل والتفسير لجوانبها. والعمل على استدراك ما تنجم عنها من نتائج خطيرة على بنية اللغة. نطقاً وكتابة. والحرص على الاستفادة من مظاهر العولمة الإيجابية في واقعنا الحياتي، وبخاصة في مجالات التعليم واستخدام التقنية ووسائل التواصل الحديثة. لما لهذه الجوانب من أهمية كبيرة في مسيرة الإنسان والمجتمع التطورية على مساحة العالم كله. وذلك خدمة للغتنا العربية وتعزيزاً لمكانتها.

ويهدف البحث إلى الوقوف على جوهر مشكلة تأثير العولمة على اللغة العربية. وما تعانيه هذه اللغة من حيث استخداماتها في مجالات التواصل اليومي. ووسائل الإعلام. والتعليم والبحث العلمي بشكل خاص. ويعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي التفسيري؛ حيث يعرض تفسيراً للمشكلة وعرض جوانب تأثير العولمة على اللغة العربية. واستطلاع بعض آراء الشباب العربي الجامعي حول علاقتهم باللغة واستخدامها، وتحليل آرائهم حول أهمية اللغة العربية وفاعليتها في حياتهم اليومية والعلمية والبحثية.

ويعرض البحث في الخاتمة بعض التوصيات المهمة لتجاوز هذه المشكلة برؤى يمكن تطبيقها على أرض الواقع.

أثر برنامج رياضي تربوي غير مجهد على تلاميذ مرضى السكري ضمن قسم تحدي ورياضة

د. ميسيوري رزقي - الجزائر

أستاذ دكتور جامعي بجامعة أمحمد بوقرة/بومرداس - كلية العلوم، قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية برتبة أستاذ محاضر قسم -أ- متحصل على شهادة ليسانس تخصص سباحة و كرة قدم وماجستير ودكتوراه في العلوم وتأهيل جامعي تخصص التدريب الرياضي النخبوي

missourirezki@gmail.com

مقدمة

يمكننا القول «لا تتأتى الصحة إلا بممارسة الرياضة» بهذه المقولة نبدأ بحثنا الذي يقدم أنموذجاً آخر للتوجهات المدرسية في مادة التربية البدنية والرياضية الموجهة للمسؤولين عن القطاع التي انحصرت في دولة الجزائر في رياضات كرة اليد والسلة والطائرة وألعاب القوى من الجانب البدني والوجداني والتربوي للتلاميذ الأسوياء فقط دون غيرهم وأهملوا بعض الحالات الاستثنائية والمستعصية للتلاميذ والتلميذات المصابون ببعض الأمراض المزمنة، وانحصرت ممارستها في المنظومة التربوية إلا في مرحلتي المتوسطة والثانوية دون الابتدائية قبل سنة ٢٠١١، لمدة زمنية قد تنقص عن المعتاد المقدم وهو (٧٢) ساعة حركة مقننة لحصة واحدة في الأسبوع مقدرة بساعتين في تسعة أشهر من الدراسة كاملة ولا تزيد إطلاقا (أكثر من ١٢٠٠ ساعة معرف نظرية مقدمة في السنة الدراسية تتم في وضعية الجلوس داخل أقسام معينة وفق مبدأ السكون). وفي بيئة رياضية غير ملائمة ولا مناسبة تماما للممارسة في أغلبها لتعبر عن ظاهرة من ظواهر عدم الاهتمام وتعرض صحة التلاميذ لخطر الإصابة الرياضية. هذه المعطيات الواقعية أفرزت نوعاً من الاهتمام المحدود للمسؤولين على قطاع الرياضة المدرسية. كما أفرزت هذه المعطيات الصورة الخاطئة للاستراتيجية التي رسمت في المنظومة التربوية الوطنية الخاصة بالرياضة المدرسية عبر مادة التربية البدنية والرياضية. وعليه فممارسة الرياضة حاليا تعد واجبا وطنيا يخص الأفراد كلهم دون تمييز ولا إعفاء ولا إقصاء. وتعد شكلاً مكملاً للتنشئة الاجتماعية التربوية للأجيال الجديدة في المؤسسات التربوية (ابتدائيات ومتوسطات وثانويات). ورغم مجهودات الدولة في إخراج هذه المادة من موقع الركود والروتين إلى موقع الممارسة المقننة الهادفة بالنسبة للتلاميذ إلا أنه تتواصل بعض الجهات غير المسؤولة في منع التلاميذ المصابين بمرض السكري. بمنحهم الإعفاءات الطبية بداعي خطورتها على هاته الشريحة من التلاميذ من ممارسة مادة التربية البدنية والرياضية رغم علم بعضهم بحاجة هؤلاء التلاميذ الذين اصيبوا بهذه الأمراض بالنواحي الصحية المفيدة لهم فكريا وبدنيا ونفسيا، وعليه تقدم هذه الدراسة برنامجا رياضيا تربويا (فكري، ترفيهي، بدني غير مجهد) بديلاً موجها لهذه الفئة من التلاميذ والتلميذات الذين لم يجدوا الملاذ الصحي الواجب توفره لهم كحق من حقوق ممارسة التربية البدنية والرياضية المدرسية في المؤسسات التربوية الجزائرية. وكذلك للرد علمياً على الجهات غير المسؤولة التي تمنع حقاً شرعياً وصحياً يقي التلاميذ المصابين بداء السكري من مآلات عدم ممارسة التربية البدنية والرياضية وتقديم لهم الفكر الجديد الرياضي الذي يسمح لهم بهذه الممارسة لكن بشروط تأخذ بعين الاعتبار نوع المرض ودرجاته مع الفهم الملم بمدى خطورة المرض وكيفية إسعافه عند حدوثه. وأنواع وكميات التغذية قبل وبعد الممارسة الرياضية. وبحسب آخر إحصائيات وزارة الصحة ووزارة التربية الوطنية الجزائرية فإن المرتبة الأولى لحالات الإصابة بالأمراض المزمنة تعود لمرضى السكري في مؤسساتنا الوطنية مما استوجب منا التكفل ميدانيا بهذه الفئة من المرضى تربويا من خلال تخصيص برنامج رياضي تربوي خاص يدفع بهم نحو مزاولة النشاط الرياضي التربوي عبر مادة التربية البدنية والرياضية. إن البرامج الرياضية الفكرية والترفيهية تعد من أهم البرامج التي قد تساعد مرضى السكري على المشاركة في الفعاليات الرياضية داخل المؤسسات الرياضية. وتعد جزءا لا يتجزأ من برامج التثقيف والترويح التي تمنح لهؤلاء المرضى فرص الانضمام التربوي الاجتماعي لمادة التربية البدنية من الناحية التطبيقية الفكرية معتمدة على الجهد النفسي والعقلي في المشاركة وبأقل جهد بدني قد يعرقل هذه الشريحة من مرضانا.

مستوى فهم طبيعة العلم وفق معايير (NSTA) لدى معلمي العلوم في الأردن

Science Teachers' Understanding Level of Science Nature According to (NSTA) Standards in Jordan

الباحث محمد محمود القضاه - الأردن

ماجستير في المناهج وأساليب التدريس /علوم

مدرس في وزارة التربية والتعليم الإماراتية

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقصي مستوى فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم وفق معايير الجمعية الوطنية لمعلمي العلوم (NSTA) في الأردن في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية من مثل: جنس المعلم. وخبرته التدريسية وتخصصه الدراسي. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كان من بينها أن مستوى فهم طبيعة العلم لدى معلمي العلوم في ضوء معايير الجمعية الوطنية لمعلمي العلوم (NSTA) كان فهماً متدنياً (غير مقبول تربوياً) بمتوسط (١٦,٤٨) درجة وانحراف معياري (٥,٨٩). وقد تبين أن مستوى فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم وفقاً لمعايير الجمعية الوطنية لمعلمي العلوم (NSTA) يختلف بفرق ذي دلالة إحصائية عن مستوى المعيار المقبول تربوياً (٨٠٪). وأظهرت النتائج أن فهم طبيعة العلم لدى المعلمين لا يختلف جوهرياً باختلاف الجنس والتخصص. كما أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة في فهم المعلمين لطبيعة العلم يعزى لمتغير الخبرة التدريسية. وخلصت الدراسة بعدد من التوصيات وإجراء مزيد من البحوث والدراسات في مجال طبيعة العلم.

نموذج مقترح لإدارة العلاقات العامة الرياضية في دولة الكويت

أحمد اليعقوب - الكويت

عضو هيئة التدريب/الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – دولة الكويت

الملخص

إن العلاقات العامة تلعب دوراً متزايد الأهمية في توصيل رسالة المؤسسة الرياضية إلى الجماهير ومؤسسات المجتمع. ومختلف مؤسسات الدولة. وخلق مستوى من التفاهم بين المؤسسة الرياضية ومنظومات الأفراد المستهدفة. والتأثير على الرأي العام. وهو قلب عمل العلاقات العامة في عالم الرياضة؛ لأن الرأي العام هو أهم روافد الحياة للمنظمة الرياضية لأولياء الأمور (الصحافيون. الرعاة، الموردون. التليفزيون. السياسيون) وإلا لن تتمكن المؤسسة الرياضية من النجاح بدون دعم الرأي العام؛ ففهم واستيعاب العلاقات العامة هو أمر ضروري وحيوي لتحقيق نجاح أي نادى رياضي في الوقت الحالي. وبناءً عليه أصبح مسؤولو وموظفو العلاقات العامة الرياضية يلعبون الدور المؤثر في بناء وتعزيز صورة كيان المؤسسة الرياضية وذلك في غاية الأهمية؛ لذا تسعى المؤسسة إلى خلق الوعي بين الفئات والمنظومات المستهدفة من خلال العلاقات العامة والإعلام باستخدام وسائل وأطر مناسبة. ومنها حملات العلاقات الرياضية العامة.

فاعليـة البوابـات والمواقع الإلكترونية الدولية
في إنجاح جهود تحقيق الهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة

د. بهاء الدين علي بشير - دبي

الأستاذ المساعد للاتصال الجماهيري والإعلام بقسم الاتصال الجماهيري بالكلية الإماراتية الكندية الجامعية بأم القوين / الإمارات العربية المتحدة

مستخلص الدراسة باللغة العربية

سعت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية المواقع والبوابات الإلكترونية الدولية في إنجاح جهود تحقيق الهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة وذلك بالتطبيق على بعض المواقع والبوابات الإلكترونية الدولية التابعة لكل من الأمم المتحدة. والمنظمة الدولية للهجرة. المركز الألماني للإعلام. ووكالة نيو تركيا بوست.

وقد انتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. واستخدام أداة تحليل المضمون كأسلوب رئيس في التحليل. حيث تم تصميم استمارة لذلك بعد تحديد الفئات والوحدات الرئيسة للتحليل؛ وتحدد مجتمع الدراسة بعينة من المواد الإعلامية التي نشرتها المواقع والبوابات الإلكترونية موضوع الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة. والتي حددت ببداية أغسطس ٢١٠٨م. وحتى منتصف يونيو ٢٠١٩م.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن المواقع والبوابات الإلكترونية كوسائل إعلام جديد وتفاعلية. لها تأثير على جمهور المتلقين والمتصفحين، بما توفره من أخبار ومعلومات وتغطية إعلامية شاملة ومتنوعة. وأن هذه المواقع والبوابات الإلكترونية يمكن أن تؤدي دوراً كبيراً في تشكيل الرأي العام وإحداث التنوير والتغيير المنشود. وبالتالي يمكن أن تقوم بدور متعاظم في التوعية والتبصير بالقضايا الإنسانية المهمة مثل قضايا الهجرة والشتات والهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة، ومن ثم الاسهام في معالجة المعوقات والصعوبات التي قد تواجه ذلك. كما أسفرت نتائج الدراسة عن أن المواقع والبوابات الإلكترونية (محل الدراسة) ركزت في معالجتها الإعلامية لموضوعات الهجرة والشتات. والهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة على قالب التقرير الصحفي. مما يحسب إيجابا لهذه المعالجة الإعلامية. حيث يزيد من فرص نقل وشرح تفاصيل الأحداث الإخبارية. ويمكّن جمهور المتلقين. ومتصفحي هذه المواقع من فهم ما يدور من أحداث. ووقائع خاصة المتعلقة بتلك الموضوعات، مما يسهم في تشكيل رأي عام مستنير، وإحداث التأثير المطلوب تجاه مثل هذه القضايا. وقد أوصت الدراسة بأهمية أن تعمل المنظمات والجهات المعنية بالهجرة والشتات على الاستغلال الأمثل للمميزات والخصائص التي تميز المواقع والبوابات الإلكترونية كوسائط إعلامية جديدة وتفاعلية. في إنجاح جهودها في إحداث التوعية والتنوير والتغيير المنشود وتشكيل الرأي العام تجاه معالجة القضايا الإنسانية المهمة مثل قضايا الهجرة والشتات والهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة وغيرها.

أثر تطبيق مفاهيم ومبادئ الحاكمية المؤسسـية على كفـاءة أنظمة الرقابة الداخلية
دراسة ميدانية في البنوك البحرينية التقليدية – قطاع التجزئة

د. نادية عبد الجبار الشريدة - مملكة البحرين
جامعة العلوم التطبيقية
nadya.alshareeda@asu.edu.bh

د. عمار عصام السامرائي - مملكة البحرين
جامعة العلوم التطبيقية
Ammar.alsammarraee@asu.edu.bh

مستخلص البحث

يهدف البحث إلى التعرف على مبادئ ومفاهيم الحاكمية المؤسسية وبيان أثر تطبيقها على آليات العمل المختلفة في البنوك البحرينية وتكمن أهمية هذا البحث في اهمية تطبيق مبادئ ومفاهيم الحاكمية المؤسسية ومدى علاقتها بممارسة أعمال التدقيق الداخلي في البنوك البحرينية وتكمن مشكلة البحث في الاجابة على التساول التالي: ما مدى اهتمام البنوك البحرينية بتطبيق مبادئ ومفاهيم الحاكمية المؤسسية وأثرها على تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية وتوصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات منها: إن حوكمة المؤسسات تهدف إلى وضع هيكل يسمح بقدر كبير من الحرية في ظل سلطة القانون وتبنى المعايير الدولية للشفافية والوضوح والدقة في البيانات المالية.وإن تطبيق الحاكمية المؤسسية يدعم كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية. كما تطرق إلى مجموعه من التوصيات منها: العمل على نشر مفاهيم الحاكمية وكذلك ضرورة زيادة تفعيل دور مصرف البحرين المركزي بالتركيز على تشجيع البنوك البحرينية بالكشف عن مدى تطبيقها لمبادئ الحاكمية المؤسسية الجيدة.

أبحاث العدد

دراسة بعنوان

اللغة العربية الفصحى في مواجهة العولمة

أ.د. نصر محمد إبراهيم عباس - مصر

عضو مجمع اللغة العربية المراسل بالقاهرة، أستاذ النقد الأدبي والفني بجامعة الفلاح بدبي، وعميد شؤون الطلبة سابقاً

nasr04@gmail.com

ملخص

تواجه اللغة العربية في عصر العولمة كثيراً من التحديات التي تدفع إلى التنبه والدراسة والتحليل والتفسير لجوانبها. والعمل على استدراك ما تنجم عنها من نتائج خطيرة على بنية اللغة. نطقاً وكتابة. والحرص على الاستفادة من مظاهر العولمة الإيجابية في واقعنا الحياتي، وبخاصة في مجالات التعليم واستخدام التقنية ووسائل التواصل الحديثة. لما لهذه الجوانب من أهمية كبيرة في مسيرة الإنسان والمجتمع التطورية على مساحة العالم كله. وذلك خدمة للغتنا العربية وتعزيزاً لمكانتها.

ويهدف البحث إلى الوقوف على جوهر مشكلة تأثير العولمة على اللغة العربية. وما تعانيه هذه اللغة من حيث استخداماتها في مجالات التواصل اليومي. ووسائل الإعلام. والتعليم والبحث العلمي بشكل خاص. ويعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي التفسيري؛ حيث يعرض تفسيراً للمشكلة وعرض جوانب تأثير العولمة على اللغة العربية. واستطلاع بعض آراء الشباب العربي الجامعي حول علاقتهم باللغة واستخدامها، وتحليل آرائهم حول أهمية اللغة العربية وفاعليتها في حياتهم اليومية والعلمية والبحثية.

ويعرض البحث في الخاتمة بعض التوصيات المهمة لتجاوز هذه المشكلة برؤى يمكن تطبيقها على أرض الواقع.

الكلمات المفتاحية: النكوص. التزاوج اللغوي. التلاقح اللغوي. التعدد اللغوي. الهجين اللغوي

مدخل

لا يخفى ما للغة العربية من كبير أهمية في إحداث التواصل بين الإنسان والآخر في جانب. وتفعيل النشاط والفعل الإنساني الحياتي في جانب آخر؛ ومن المؤكَّد الذي لا يخضع لأي شك أنَّ اللغة بشكل عام. والعربية الفصحى بشكل خاص. إنَّما تُمثِّل الهوية الفعلية للسلوك الإنساني اليومي. وهذا ما اهتم بتناوله على مدى عقود مضت عدد كبير من الباحثين والمهتمين. الذين ذهب معظمهم إلى أنَّ وظيفة اللغة الرئيسة هي إحداث التفاعل والتواصل والتفاهم بين البشر، فضلاً عن ما لها من دور في قراءة ثقافة هذا الإنسان وحضارته؛ لكونها المكون الأساس لهذه الحضارة. يقول الدكتور محمود السعران في معرض حديثه عن أهمية اللغة: «إنَّ أهمية اللغة لفهم الثقافة هي حق يُحسُّ به مَنْ يعرضون لدراسة الحضارة»[١]. إنَّ لغتنا العربية الفصحي تواجه في زماننا هذا تحدياً كبيراً وشرساً وذا تأثير مباشر على بنيتها التعبيرية والدلالية. فضلاً عن ما تعانيه في هذا الشأن من خطورة على ألفاظها ومفرداتها اللغوية. ذلك كله بفعل ما أحدثته العولمة بمعناها الشمولي والعام على هذه اللغة؛ ممَّا استوجب تناول هذا الموضوع بالدرس والتحليل والتفسير والتعليل. ضمن منهج البحث الوصفي التحليلي التفسيري. إنَّ لغتنا العربية في العصر الراهن تشهد حالة من الضعف والتراخي والنكوص؛ بفعل ضعف أبنائها وتأخرهم الملحوظ عن مواكبة متطلبات العصر التقني وتسارع الخطى في مسيرة التطوير والتحديث التي حاقت بواقع الحياة برمته. وكذلك اكتفاء أبناء العربية بدور المستهلك في هذا الشأن لثقافات العالم ونسيان ثقافتهم الوطنية في الأعم الأغلب. بل لعلنا لا نجاوز الحقيقة إذا قلنا إنَّ ثمة حالة من احتقار اللغة وإهمالها تنتاب أبناء العربية أيضاً، إلا مَنْ كان على يقين بأنَّ لغته هي عنوان وجوده. وهويته الفكرية الثقافية الحقيقية. إنَّ كثيراً من شبابنا العربي على امتداد الساحة العربية يركضون وراء أوهام لغات وثقافات قد يشع بريقها لكنَّها قد لا تنير الدرب. كما يقول بعض الباحثين والمهتمين، وأعني أنَّ هذا البريق قد يبدو جاذباً لمَنْ يتأثر به. مع نسيانه المطلق لأسس هويته ووجوده اللغوي والثقافي الأصيل. إنَّ استخدام هذه اللغات التي نشير إليها هنا قد أثَّر بصورة مباشرة «في ظهور هجين لغوي أضرَّ باللغة الأم. وطرائق استخدامها؛ فصرنا نُعبِّر عن العربية بتراكيب وأنماط لغوية ما عهدتها تلك اللغة. نحو عبارة «ممنوع التدخين». على سبيل المثال. فهذا تركيب لم نعهده بلغتنا، والصواب «التدخين ممنوع»؛ إذ الجملة تتكون من مبتدأ وخبر، والأصل في المبتدأ أن يكون معرفة والخبر نكرة. والسبب في الخطأ هو الترجمة الحرفية دون النظر في مقومات كل لغة وأنماط استخدامها. وربما كان ذلك من نتائج تسرُّب العلمانية والعولمة للعالم الإسلامي؛ فأثَّرت في كل شيء. بما في ذلك قواعد اللغة وأنماط الاستخدام الخاصة بها»[٢]. ممَّا يجدر ذكره في هذا السياق هو أنَّ تأثير العولمة على استخدام اللغة العربية الفصحى وتوظيفها في التواصل اليومي بين الناس كان شديداً ومعقداً؛ سواء أكان ذلك على مستوى نشر الأبحاث والكتب والمطبوعات الإلكترونية. التي زخرت بها وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل مذهل. من غير مراجعة أو تدقيق لغوي علمي سليم لها في الأعم الأغلب أم على صعيد اللفظ المفرد أو العبارة أو الصياغة اللغوية. فضلاً عن ما نلمسه ونتابعه عبر تلك الوسائل جميعها من غزو ثقافي متعدد الأوجه شديد التأثير في الساحة العربية على صعد الحياة الفكرية والدينية والعلمية

والاجتماعية. فضلاً عن ما له من كبير أثر على الصعيد النفسي أيضاً. ذلك بفعل ما أصاب تلك اللغة من أثر سلبي خطير ومباشر، أفقدها كثيراً من سماتها وخصائصها، بل كاد أن يُضعف من هويتها وخصوصيتها الوطنية والثقافية. ذلك كله بفعل ظهور مصطلحات وألفاظ جديدة لا تربطها باللغة العربية أية صلة. لم يكن الإعلام بوسائله المختلفة ووسائل التواصل الاجتماعي كلها، بريئاً من تعزيزه وتوسيع فضاء تأثيره السلبي المباشر عليها. إنَّ تعلُّم لغة أجنبية. وبخاصة اللغة الإنجليزية لا يتنافى مع تفاعل اللغات وتزاوجها وتأثير كل منها في الأخرى بشكل إيجابي، بما يرتقي بالمستوى الفكري والثقافي للفرد. بل إنَّه مطلب ملحٌّ تستدعيه تطورات الواقع الحياتي اليوم. إذ إنَّ هذا التزاوج اللغوي يدفع إليه بالضرورة والحتمية تسارع حركة التقدم العلمي واتساع فضاء المعلوماتية المعاصرة. لكن استئثار لغة أجنبية على اللغة الأم. كما يقول الباحث الليبي أحمد إبراهيم. هو الذي يُشكِّل الخطر الحقيقي والتحدي الفعلي الذي تواجهه هذه اللغة. بل إنَّ طغيان لغة أحنبية يمثل مظهراً من الاستلاب؛ لأنَّ اللغة هي العنصر الأخير في خندق الدفاع عن الكينونة؛ لأنَّ الدول عندما تنهار عسكرياً وسياسياً. وتُدمَّر قدرتها العسكرية تبقى اللغة كالقوقعة التي تحتفظ بها الأمة لنفسها. فإذا سقط هذا الخندق؛ أصبحت الهوية معرضة للفناء. ومرشحة للاندثار»[٣]. في هذا السياق يقول الباحث الجزائري صالح بلعيد: «إنَّ اللغة العربية هي المجال اللغوي الأول الذي تدخل منه العولمة لتدمير مقومات الأمة الذاتية. وبذلك تنهار المعنويات في كل مناحي الحياة الثقافية والاجتماعية، ولا يعود للأمة عندئذ إلا الخضوع للأغلب أو للأقوى لغة وعلماً. وتبرز صيغة المغلوب مولعاً بتقليد الغالب»[٤].

المطلب الأول: أوجه تأثير العولمة على اللغة العربية الفصحى

إذا كانت العولمة تستهدف في الأساس إزالة الحدود وإذابة الحواجز بين الأمم المختلفة. وتُشكِّل «نظاماً جديداً قائماً على العقل الإلكتروني والثورة المعلوماتية. القائمة على المعلومات والإبداع التقني غير المحدود. دون الأخذ بعين الاعتبار الحضارات والقيم والثقافات والأعراف والحدود الجغرافية والسياسية السائدة في العالم قاطبة»[٥] كما يقول الباحث علاء الدين ناطورية؛ فإنَّ الباحث يرى أنَّ للعولمة أوجهاً إيجابية ونواحي هي على قدر كبير من النفع والفاعلية والتأثير في بنية الواقع الحياتي بشكل عام. بل قد تكون أيضاً دافعاً في أحوال كثيرة للاستفادة المباشرة ممَّا تقدمه من جوانب علمية وتقنية. تفيد من غير شك مسيرة التقدم والحضارة لكثير من شعوب الأرض. في حين يرى الباحث في جانب آخر مغاير أنَّ كثيراً ممَّا توجهت به العولمة في صياغاتها الفكرية والثقافية. هي بحاجة لإعادة نظر، والتنبه لما تستهدفه من تأثير سلبي على خصوصية ثقافة الشعوب. وبخاصة فيما يتعلق بلغاتها. ونحن في الواقع اللغوي العربي أكثر حاجة لهذا التنبه؛ لما نلمسه من معاناة لغتنا وما تعرضت له من مشكلات وتحديات جسيمة في ظل عولمة العصر. وفي هذا السياق يرى الباحث أنَّ من أهم تلك التحديات ما يأتي:

أولاً: لقد كان للعولمة تأثير مباشر في تعميق مواجهة جديدة للغة العربية مع اللغات الأجنبية وبخاصة اللغة الإنجليزية؛ حيث دخلت تلك اللغة في منافسة شرسة مع اللغة العربية الفصحى. ذلك ضمن قناعة عدد

غير قليل من متابعي وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي. بأنَّ اللغة الإنجليزية هي فقط التي تُمثِّل لغة العصر والعلوم والتكنولوجيا في واقع التطور المذهل والمتسارع واللاهث. الذي يشهده العالم في السنوات القليلة الماضية؛ حيث ظهر في زماننا هذا ما يمكننا أن نطلق عليه ظاهرة التعدد اللغوي ذي التأثير السلبي المباشر على بنية اللغة العربية الفصحى وطرائق استخداماتها والتعبير فيها. أو ما يمكن تسميته بازدواجية اللغة أو ثنائيتها.

إنَّ هذا قد شكَّل في حقيقة الأمر عاملاً مساعداً في التأثير بشكل سلبي ومباشر على اللغة العربية الفصحى. وعلى الصعيد التربوي والتعليمي نلحظ أنَّ كثيراً من المؤسسات التعليمية في واقعنا التربوي والتعليمي العربي. في الأغلب الأعم. إنَّما قامت بإحلال اللغة الإنجليزية بديلة للغة العربية في برامجها وخططها، وأصبح الطالب في مراحل التعليم المختلفة. وبوجه خاص في التعليم الجامعي. أكثر تعاملاً مع اللغة الإنجليزية في دراساته العلمية التخصصية. وكذلك في مجال البحث العلمي. بل أصبحت تلك اللغة هي مجال تفاهماته وحواراته مع أساتذته وزملائه في معظم الأحوال. شعوراً منه بأنَّه يستخدم لغة أكثر حيوية واتصالاً بالعلم والمعرفة العصرية. بل أكثر ترجمة للتطور والتحضر، وهنا تكمن الخطورة الحقيقية الواقعة على اللغة العربية في حقيقة الأمر.

في هذا السياق يقول الأكاديمي الفلسطيني محمد رباع: «إنَّ ما ينفق في سياقات التربية والتعليم على اللغة الإنجليزية في الوطن العربي قد يصل إلى ٢٠٪ من الإنفاق على التعليم. لكن النتيجة في النهاية أنَّ نسبة الذين يستطيعون كتابة جملة واحدة في الثانوية العامة لا تصل إلى ١٪ »[٦].

وفي السياق نفسه يتحدث الباحث كارم غنيم عن التداعيات السلبية لاستخدام اللغات الأجنبية على حساب إهمال اللغة العربية الفصحى بقوله: «هناك آثار سلبية عند التعلم بلغة أجنبية. منها: إعاقة نمو ملكة الإبداع. والتبعية الفكرية وذوبان الذات الحضارية. وصعوبة نشر الثقافة العلمية وفهم الأحاسيس. وجمود اللغة العربية. وتدهور مستوى التعليم الجامعي»[٧].

ولا يخفى أنَّ تركيز كثير من الجامعات على استخدام اللغة الإنجليزية دون العربية تحديداً. فيما أشرنا إليه من قبل. وتخليص مناهجها في الأعم الأغلب من برامج اللغة العربية؛ سيكون له كبير أثر على اللغة العربية وسيطال هذه التأثير ألفاظ اللغة وتراكيبها، بل سيطال كذلك هويتها وخصائصها، ولعل من الجدير ذكره في هذا السياق وما يؤكد على ما ننوه به هنا. هو أنَّ بعض الباحثين حاولوا استطلاع آراء الطلبة الدارسين في بعض الجامعات ليقفوا على رؤيتهم حول مكانة اللغة العربية وأهميتها في الواقع التعليمي بشكل خاص. وتوصلوا إلى نتائج هي على قدر كبير من الخطورة فيما يتعلق بإحساس الدارسين وقناعتهم حول لغتهم. من ذلك ما قام به الدكتور محمد علي ملا في استطلاع آراء بعض الدارسين العرب من طلاب الجامعات الذين يدرسون في الولايات المتحدة الأمريكية. ويجيدون استخدام اللغتين العربية والإنجليزية كلتيهما، وحدد

استطلاعه في ثلاث مفردات فقط للمقارنة بين هاتين اللغتين. وهي كلمة «عملية Practical» و«حديثة Modern» و«حيوية Lively» وقد كانت النتائج على التوالي كما يلي:

اللغة الإنجليزية: ١٠٠٪ ٣١, ٩١٪ ٨٧٪.

اللغة العربية: ٦٥٪ ٤٨٪ ٧٨٪.

في حين توجَّه بسؤال واحد للمستهدفين حول مؤشر تفضيل الدارسين لاستخدام واحدة من اللغتين في أبحاثهم العلمية ودراساهم الأكاديمية؛ فكانت النتيجة أن مَنْ يفضلون كتابة أبحاثهم باللغة الإنجليزية يشكلون ٨٧٪ منهم. في حين كانت نسبة مَنْ يفضلون استخدام اللغة العربية ١٣٪ فقط[٨].

وحول حتمية التعامل مع هذا الجانب. المتعلق بتعليم اللغة الإنجليزية. أو غيرها من اللغات. على أسس سليمة دونما الإخلال بلغتنا العربية الأم. يقول باديس لهويمل أيضاً: «إنَّ دعوانا ليست ضد تعلُّم اللغات الثانية أو تجاهلها؛ لكننا نؤمن بأنَّ إتقان اللغات الحية مطلوب من أجل الاستفادة من التراكم المعرفي والتكنولوجي. لكن يكون ذلك وفق سياسة حكيمة تهدف إلى تجاوز الهوة التي تفصلنا عن الدول المتقدمة. وليس بغرض إزاحة العربية عن مكانها الطبيعي. واستبدالها بأخرى؛ لذلك ينبغي أن يكون تعلم لغة ثانية أو أكثر تالياً لإتقان اللغة الأم العربية؛ لأنَّها لغتنا الوطنية والرسمية. ولأنَّها تُمثِّل هوية وثقافة وكياناً»[٩].

ثانياً: نتيجة لهذا التأثير؛ تعمَّقت مساحة الضعف والقصور في استخدام اللغة العربية والفصحى والتعبير بها في التواصل اليومي بين الأفراد. وعدم الإلمام بقواعد اللغة البسيطة وأسس الكتابة الصحيحة والسليمة بها في الأنشطة اليومية للفرد. سواء أكان في واقع الحياة اليومية والعلاقات الإنسانية فيها. أم على مستوى وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي المتعددة. أم في الأوساط التربوية والتعليمية. بدءاً من مراحل التعليم الدنيا وليس انتهاءً بالمرحلة الجامعية؛ لأنَّ تأثير ذلك كله سلباً قد يمتد إلى مراحل متقدمة من عمر الفرد، هذا من جانب. وكذلك على مستوى التكوين اللغوي والثقافي والفكري للفرد من جانب آخر.

ثالثاً: في جانب آخر ذي صلة بما سبق ذكره لا بد من التنويه بخطورة العولمة وتأثيرها السلبي على مستوى نسبة ما يُستخدم من هذه اللغة في المجال التقني عبر وسائل التواصل الاجتماعي. أو عبر استخدامات هذه اللغة ذاتها تقنياً في تلك الوسائل. وفي هذا السياق قد لا يخفى على أحد من المتابعين ظاهرة ضعف استخدام اللغة العربية وقصور توظيفها في مجالات التقنية الحديثة وثورة المعلومات والاتصالات المعاصرة. لتصبح لغة خطاب إعلامي وإبداعي يومي. هذا من جانب. وكذلك ضعف توظيف وسائل التقنية الحديثة أيضاً في إيصال العلوم والمعارف إلى الدارسين باللغة العربية. وفقر استخدام المختبرات اللغوية وعلوم الحوسبة وأجهزة الاتصالات الإلكترونية. من أجل تفعيل دور هذه اللغة. وإبراز قدراتها وإمكاناتها الخاصة. من جانب آخر. إنَّ ذلك كله يشكِّل ظاهرة سلبية خطيرة بل تحدياً صعباً أمام لغتنا العربية. ويكفي أن نشير في هذا الصدد إلى أنَّ ما يبث في وسائل التواصل الاجتماعي من مادة مكتوبة باللغة

العربية قد لا يتعدى ٢٪، مع ما يشوب هذه النسبة الضئيلة من ضعف وأخطاء لغوية وتعبيرية أساسية تُفقد ما يُبَثُّ هويته وقيمته في واقع الأمر.

رابعاً: لقد تعزَّز تعميق الهوة السحيقة بين اللغة العربية الفصحى ومتحدثيها بداية. بفعل تأثير العولمة في هذا الصدد. وبفعل عوامل عدة. منها ما يتعلق بالمتحدثين ذواتهم. من حيث العمر والمستوى الثقافي والمعرفي. ومنها ما يتعلق بالواقع التربوي والتعليمي. والواقع الإعلامي أيضاً. لكن من الأمور والعوامل المؤثرة في هذا السياق والأكثر قسوة وعمقاً وسلبية. ما يتعلق بضيق أفق القائمين على تعليم اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة. وضعف قدراتهم في توظيف اللغة في المجالين الثقافي والفكري بل الحياتي بعامة. من جهة. وضيق أفق القائمين على وضع مناهج اللغة العربية وتحديد الأوقات المتاحة لذلك لتدريسها للطلبة. من جهة أخرى.

خامساً: في جانب متصل يمكننا أن نشير إلى أنَّ هناك بعض العوامل المساعدة بل المساندة لتأثير العولمة السلبي على بنية اللغة العربية الفصحى واستخداماتها في السنوات القليلة الماضية. من ذلك ما قامت به بعض المؤسسات التعليمية. في مراحل التعليم الجامعية تحديداً. وفي عدد غير قليل من الجامعات العربية. والخاصة منها. في كثير من بلداننا العربية. من تقليص ساعات تدريس اللغة العربية ضمن برامجها. بل إنَّ كثيراً من تلك المؤسسات وعلى مساحة وطننا العربي الممتدة. قد استبعدت تماماً تلك المقررات من برامجها وخططها الدراسية. ممَّا كان له كبير أثر في توسيع الفجوة بين اللغة العربية وأبنائها، وأصبحت اللغة من ثم غريبة عن متحدثيها؛ ذلك لقلة الاستخدام. ولعل من الجدير ذكره في هذا السياق أنَّ اللغة العربية. كأيِّ لغة أخرى. هي كالكائن الحي إنَّما تنمو وتترعرع وتتطور بالاستخدام والدربة والممارسة على التعبير بها نطقاً وكتابة. ولعلنا نعيد صياغة ما قاله ابن خلدون في مقدمته الشهيرة من «أنَّ لغات أهل العصر، أي عصر، إنَّما تكون بلسان الأمة أو الجيل الغالبين أو المختطين لها»[١٠]. أي أنَّ الإنسان العربي بل الأمة العربية بأسرها مطالبة بالنظر الفعلي في التحدث بلغتها والتفاعل اليومي معها. ولعلنا في السياق نفسه أن نعيد لذاكرتنا الجمعية ما نوه به المفكر جورجي زيدان قبل عقود من «أنَّ اللغة العربية كائن حي فيها مئات الكلمات المنقولة من لغات أخرى. لكن يجب المحافظة على اللغة العربية وعدم الإكثار من الألفاظ المولدة والدخيلة. ولا نأخذ من هذه الألفاظ إلا ما نحتاجه فعلاً»[١١].

سادساً: من الجدير بالذكر في هذا الشأن أنَّ هناك ثمة فجوة نفسية واسعة بين اللغة العربية ومتحدثيها مع اختلاف الأعمار والثقافات. وهي فجوة تبدو أكثر قابلية للاتساع في مقبل الأيام؛ ممَّا قد يُولِّد حالة من عدم الاهتمام بهذه اللغة. بل قد يُولِّد حالة من عدم التقدير والاحترام المأمول لهذا اللغة من المتحدثين بها في كثير من الأحوال. ولا يخفى أنَّ هذا الأمر قد ساعد إلى حد كبير في فتح المجال واسعاً لدخول العولمة بأشكال تأثيرها المتعددة على اللغة العربية الفصحى. كما طال ذلك التأثير أوجه الحياة المتعددة في معظمها، كما لا يخفى أيضاً في هذا السياق أنَّ هناك عوامل متعددة قد ساعدت

على إيجاد هذه الفجوة وتوسيع فضائها تباعاً. عبر سنوات عمر الفرد منذ مرحلة طفولته؛ حيث يواجه الإنسان في تلك المرحلة حالة من التعقيد والتوتر بل التشويش في سياق محاولة بناء عالمه الفكري والرؤيوي والثقافي ومن ثم اللغوي؛ ذلك أنَّه يعاني منذ تلك المرحلة المتقدمة من عمره حيرة وقلقاً بشأن أية لغة يتحدث؛ حيث تتشابك لغات عدة وتتقاطع في عوالمه المختلفة. فهو يسمع لغة داخل بنية أسرته. قد تكون مغايرة إلى حد بعيد مع لغات المدرسة والشارع. ولا يخفى أنَّ تلك الحالة من التشابك والتعقيد تأخذ في الاتساع والعمق بشكل متسارع وقوي مع تقدم الفرد في مراحل العمر زمنياً وتعليمياً وتربوياً وثقافياً؛ إذ تصبح لغته العربية الفصحى. وهي لغته الأم. أقرب إلى الهامشية في أداء دورها وتأثيرها في بنية ثقافته وفكره ولغته المشار إليها مسبقاً. إنَّ هذا كله قد ولَّد حالة من عدم الرغبة والقبول لاستخدام اللغة العربية الفصحى. وتوظيفها في صياغات التفاهمات اليومية. ناهيك عن استخداماتها في الواقع التعليمي والبحثي من بعد. وهو ما عمَّق بشكل متتابع ومستمر من فضاء الهوة النفسية المشار إليها بين اللغة ومتحدثيها وبخاصة من جيل الشباب.

سابعاً: لعل من أخطر ما يمكن أن يُعزِّز دور العولمة السلبي في إضعاف اللغة العربية الفصحى وإهمال استخدامها في الأطر الحياتية المختلفة. ما يتعلق باستخدام العاميات أو اللهجات المحكية في دولنا العربية كلها، بل إنَّ الفرد لا يعدم أن يُصدم باستخدام عاميات متعددة في البلد الواحد. فتبدو لغة أهل منطقة في دولة ما أقرب إلى الغموض والإيهام في الفهم والإدراك قياساً للغة أهل منطقة أخرى في الدولة ذاتها. لقد ظهرت الدعاوى المبكرة لاستخدام العامية في واقعنا العربي منذ فترة متقدمة؛ إذ يشير بعض الباحثين إلى أنَّ إرهاصاتها الأولى قد تمتد إلى أواخر القرن الثامن عشر، لكن المحاولات الأبرز في هذا الشأن كانت قد بدأت في مرحلة السيطرة الاستعمارية على المنطقة العربية. وتُؤرَّخ بالحملة الفرنسية على مصر في عام ١٧٩٨م وفي العام الذي يليه؛ حيث احتلت فرنسا آنذاك الجزائر، ومنذ تلك الفترة تعالت أصوات أطراف متعددة هنا وهناك. ينادي أصحاب كل طرف من أصحابها تعزيز جانب على الآخر؛ فنشأت اتجاهات متعددة في هذا الصدد. من ذلك أنَّ فئة من هؤلاء المتصارعين قد نادوا باستخدام العاميات. وبالتغريب في لغة الحوار اليومي. ولغة التعليم والبحث العلمي[١٢]. وكان جلُّ هؤلاء من الذين تأثروا بالثقافة الغربية واللغات الأجنبية. في حين وقف في مقابلهم من ينادون بتقريب العاميات من الفصحى[١٣]. بينما كان رأي الفريق الثالث أكثر تشدداً وغيرة على اللغة العربية. حيث نادوا بوجوب استخدام الفصحى فحسب. ومواجهة العاميات بكل قوة من أجل حماية العربية وصونها. وإذا كان أصحاب هذا الاتجاه بآراء أصحابه الثلاثة المشار إليها مسبقاً. يشكلون فريقاً تبادل أصحابه الآراء والرؤى. ودارت بينهم في كثير من الأحوال وعلى مدى عقود حروب ومعارك ومساجلات شديدة الأثر في تداعياتها على أبناء العربية. وسار على نهج كل فريق منهم نفر غير قليل من متحدثي العربية؛ فإنَّ فريقاً آخر ظهر من بعد. حمل لواءه نخبة من العلماء والمفكرين. الذين رأوا أنَّ الطريقة المثلى والوحيدة للحفاظ على اللغة العربية الفصحى. إنَّما

يكمن في الحرص على استخدامها. والتحدث بها، وقد توزعت فِكَرُ هؤلاء ضمن محاولات أساسية. تضمنت وجوب إحياء تراثنا القديم بما يحتويه من كنوز لغوية وفكرية وثقافية والتذكير به وإحيائه. ومن ثم التركيز على استخدام العربية في حياتنا اليومية بأصعدتها المختلفة. الاجتماعية والتربوية والثقافية. إلى وجوب الاهتمام بالترجمات والاعتماد على اشتقاقات اللغة ومُعرَّبها ودخيلها. بوصف ذلك كله وسائل لحمايتها وتوسيع دائرة مخزونها اللفظي. وتطويرها أيضاً. كما نادى هؤلاء أيضاً بالترجمة لتطهير اللغة العربية الفصحى من بقايا الضعف والركاكة والقصور اللفظي والتعبيري. التي خلفتها عصور متلاحقة من الانحطاط والنكوص والتراجع. بفعل سيطرة الاستعمار على معظم بلداننا العربية وعلى الإنسان فيها وفكره ولغته وثقافته(١٤). في هذا السياق يقول أحد الأكاديميين المختصين بهذا الشأن والمهمومين به. في معرض حديثه عن هذا الجانب تحديداً. مشيراً إلى بعض الجوانب المؤثرة في بنية اللغة العربية فضلاً عن ما تلعبه العاميات من دور في هذا الشأن: «إنَّ ازدهار اللغة العربية في النصف الأول من القرن العشرين سرعان ما خفت ضياؤه وخبا لمعانه بما شاب الحياة العقلية والأدبية والثقافية من انحرافات وانعكاسات؛ بسبب تدفق موجات الغزو الفكري والاجتياح الثقافي. وضعف مستوى التعليم في جميع مراحله». ثم يتبع ذلك بالقول: «إنَّ اللهجات وتكونها عامل مهم لانتشار اللغة؛ فالاتصال البشري واختلاف البيئات البشرية. وتنوع الظروف الاجتماعية، هي عوامل أساسية في تَكوُّن اللهجات»[١٥]، وهنا مكمن خطورة اللهجات أو العاميات في التأثير على بنية اللغة العربية الفصحى في أساس الأمر.

المطلب الثاني: رؤية مستقبلية لتأثير العولمة على اللغة العربية الفصحى

من الجدير ذكره أن نشير إلى أنَّ من أكثر وجوه التأثير سلباً على اللغة العربية الفصحى في ظل العولمة. ما يتعلق بدور وسائل التواصل الاجتماعي السلبي شديد التأثير في بنية لغتنا واستخداماتها؛ فقد فتحت أجواء تلك الوسائل بوابات مشرعة دونما ضوابط لها وبغير قواعد تحكم بثَّها أو تقننه. لعشرات بل مئات النشرات والكتب والإصدارات الإلكترونية التي تفتقد التعبير اللغوي الدقيق. سواء أكان ذلك على مستوى اللفظ المستخدم. أم على مستوى التعبير اللغوي. من غير مراجعة أو تدقيق لمضامينها ومحتواها المعلوماتي أو الفكري أو الثقافي. وكذلك بغير متابعة أو تقويم لهذه الجوانب كلها أيضاً.

إنَّ المستقبل البعيد بل القريب أيضاً ينذر بكثير من القلق والخشية على لغتنا العربية الفصحى. كما ينذر بما قد يصيب هذه اللغة من ضعف بل إهمال مُتعمَّد. في خضم ما تشهده الساحة الفكرية والثقافية والعربية كلها من مجابهة شديدة الوقع على اللغة. ذلك بفعل التطور المذهل والمتسارع في حقول التقنية والمعلوماتية المدونة باللغات الأجنبية وبخاصة اللغة الإنجليزية على حساب اللغة العربية. وكذلك بفعل تعدد وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي المنتشرة والمتعددة والمتطورة أيضاً بشكل متسارع. لا مجال في عالمه لاستخدام اللغة العربية الفصحى. وفي حال فتح المجال لهذه اللغة للمشاركة في صياغة ذلك العالم؛ فإنَّ دخولها من هذه البوابة يبدو دخولاً وجلاً بل خجلاً وعلى استحياء وريبة وتردد. فضلاً عن ما قد يصيب هذه اللغة من ضعف في الاستخدام أو التعبير، فوق ما قد يسمها من تعقيد أو غموض أو إبهام في التعبير أو الدلالة؛ نتيجة جهل مَنْ يوظف تلك اللغة

في تلك الوسائل أو ضيق أفقه في أساس الأمر. إنَّ هذا هو واقع الحال في وقتنا الراهن. لكننا في جانب آخر يمكننا أن ننظر بشيء من التفاؤل قليلاً إلى هذا الجانب تحديداً؛ إذ إنَّ هذه الوسائل ذاتها قد تكون عاملاً مساعداً لتنشيط هذه اللغة وإحيائها ونموها وتطورها؛ فلغة التقنية ومصطلحاتها وما قد تخلقه استخداماتها من صياغات لغوية جديدة. قد يعين ذلك كله على إحداث التطور المنشود والمستهدف لهذه اللغة. ولعل بعض أوجه تطوير اللغة العربية وتوسيع دائرة مخزونها اللفظي إنَّما هو ذو علاقة مباشرة بما قد تستحدثه التقنية وواقع التطور الحياتي بعامة من ألفاظ وصياغات لغوية ومصطلحات في التعبير اللغوي.

ومن أوجه هذا التطوير والتوسيع لفضاء اللغة ما يتعلق بالاشتقاق اللغوي. وهو ما نعمد فيه إلى أصول الألفاظ أو جذورها باعتبار تلك الأصول أو المصادر أو الجذور هي المادة اللغوية الخام أو الأصيلة. التي يمكننا أن نستقي أو أن نستخرج منها ونصوغ مفردات وأوزاناً لفظية متعددة. فتكون تلك الألفاظ المشتقة أو الأوزان المستخدمة هي في حد ذاتها إضافة فعلية لمخزون اللغة وإثراءً لها وعاملاً أساسياً لتطويرها ونمائها. كما أنَّ ما نطلق عليه عملية النحت في اللغة إنَّما هو عالم مساعد في إحداث هذا التطوير والنماء اللغوي؛ إذ إنَّنا نعمد إلى تكوين مصطلح جديد وطريف من مجموعة من المفردات على سبيل الاختزال والإيجاز، شريطة القبول والاستساغة لهذا المصطلح. وهذه العملية اللغوية هي ما نسميه ظاهرة النحت اللغوي؛ فنحن على سبيل المثال نختزل قولنا: بدأ المتحدث حديثه بقوله: (بسم الله الرحمن الرحيم). لننحت منه مصطلح البسملة. كما قد ننحت من قولنا: (الحمد لله رب العالمين). مصطلح الحمدله. وقولنا: (لا حول ولا قوة إلا بالله) يصبح الحوقلة وهكذا.

في جانب آخر قد نعمد في ظل وسائل التكنولوجيا والاتصال والإعلام الجديد. إلى استخدام ما يسمى ظاهرة النقل المجازي؛ إذ قد نعمد إلى إعادة تدوير اللفظ اللغوي الواحد غير مرة. ونعيد صياغته بغير معنى. وبخاصة إذا أردنا تجاوز استخدامه في عصور قديمة بصياغة لغوية محددة وبدلالة ما إلى صياغة أخرى مغايرة. ليحمل دلالة جديدة أيضاً، ولا يخفى أنَّ تعدد الدلالات للفظة الواحدة إنَّما هو إثراء للغة وتوسيع لدائرة تطويرها ونمائها.

إنَّ وسائل الاتصال الاجتماعي الحديثة تحديداً. لما لها من عميق تأثير على أجيال الشباب في الوقت الراهن. يمكنها أن تلعب دوراً إيجابياً في ظل العولمة التي يشهدها عالمنا العربي. وما يشهده ذلك كله من تطور متسارع وملموس على الساحة الفكرية والثقافية والإبداعية متعددة الاتجاهات والنتاجات. ذلك من خلال توظيفه واستغلاله بالصورة الإيجابية الفاعلة في تنشيط اللغة وتوسيع دائرة استخداماتها، ومن ثم وضع الخطط الاستراتيجية والدراسات العلمية والبحثية المتخصصة المستهدفة لتطوير اللغة العربية الفصحى وحمايتها وتوسيع دائرتها. فضلاً عن فتح بوابات تفعيل دور هذه اللغة فى دعم النتاجات الفكرية والإبداعية اللغوية. وبشكل خاص في مرحلة التعليم الجامعي. ومتابعة استخدام اللغة العربية بالطريقة الصحيحة. في الحياة العلمية والعملية والبحثية لجيل الشباب في جانب. وفي عالم الإبداع الفكري والثقافي والأدبي. في جانب ثانٍ. وفي عالم الإعلام ووسائله الحديثة في جانب أخير، وكذلك الحرص في هذه العوالم مجتمعة على الكشف عن جماليات هذه اللغة وإبداعاتها نطقاً وكتابة.

إنَّ اللغة العربية تُمثِّل المشترك الثقافي الأساس للأمة برمتها. كما أنَّها تُمثِّل في الوقت نفسه أحد أهم نتاجات الثقافة الإنسانية. وأكثرها استحقاقاً للاهتمام الكبير بل الاحترام والتنظير المستمر للكشف عن قدراتها الفائقة وجمالياتها الفريدة. ومن ثم فإنَّ عملية التصدي لتأثيرات العولمة المباشرة على هذه اللغة إنَّما هي عملية وطنية شاملة تحتاج إلى وضع استراتيجية متكاملة يتحمل فيها مسؤولية هذا التصدي مؤسسات التعليم والتربية والشباب وغيرها من الجهات ذات الصلة المباشرة بهذا الأمر، وهي بذلك ليست مسؤولية أفراد بقدر ما هي مسؤولية وطنية تقوم على تنفيذها ومتابعتها دول ومسؤولون في واقعنا العربي. وهي مسؤولية ليست ذات بعد واحد بل إنَّها تمس هوية الإنسان العربي ووجوده وكيانه في حقيقة الأمر.

لقد اهتم باحثون كثر على مدى العقود الفائتة بهذا الأمر الخطير، وقاموا بجهود مقدَّرة في هذا الشأن. ولعلنا في أيامنا هذه أحوج ما نكون لمثل هذه الجهود. وإن كنا بحاجة ماسة إلى وضع استراتيجية قابلة للتنفيذ والمتابعة والتقويم. وليس الاكتفاء بمجرد خطط ومقترحات سرعان ما تركن في زوايا الإهمال والتقاعس. لقد قدَّم بعض الباحثين دراسات وأبحاثاً هي على قدر كبير من الأهمية والفائدة. وكانت بمثابة دق جرس إنذار للمهتمين والمتخصصين في هذا الشأن للتنبه لخطورة ما يُحاق للغة من مخططات الهدم. وبخاصة ما تلعبه عولمة التعبير بغير لغة عربية سليمة. واستخدام التعبير بها بطرائق وأساليب وألفاظ لا تمت للغة العربية الفصحى بأية صلة. فيما نوهنا به من قبل.

إن من الأبحاث المهمة في هذا الصدد ما كتبه إبراهيم فرغلي. وهو أحد الباحثين الأدباء في مصر، في عام ٢٠١٠م. في مجلة العربي الكويتية؛ حيث أشار إلى ظاهرة انتشار اللغة الهجينة أو ما أطلقنا عليه اللغة المزدوجة من قبل. وهي اللغة التي لعبت وسائل التقنية الحديثة في ظل العولمة دوراً خطيراً في تعزيز مواجهتها للغتنا العربية الفصحى؛ إذ غزت هذه اللغة بشراسة وتسارع رهيب واقعنا الحياتي العربي على الصعد كافة وبخاصة على صعيد اللغة. ممَّا شكل ظاهرة هي على قدر كبير من الخطورة. ممَّا يحتاج الأمر معها إلى التصدي وبدء الخطو الفعلي تجاه مجابهته وإيجاد الحلول الناجعة بشأنه. يقول فرغلي في هذا الشأن: «إنَّ انتشار الإنترنت بين الشباب باعتباره وسيلة تدمير للغة العربية أفرز مئات المدونات الشخصية ومئات الآلاف من النصوص الأدبية والنثرية المكتوبة بلغة «الفرانكو آراب»، والتي تَحوَّل بعضها إلى كتب وأعمال درامية» ثم يتابع القول: «لقد ساعدت هذه النصوص المكتوبة» بالفرانكو آراب «على انتشار هذه اللغة الجديدة التي بدأت مع ظهور برامج المحادثة على الإنترنت «الشات»، وتضخمت الظاهرة بشكل أكبر مع ظهور فضائيات وصحف عربية تدعم اللغة العامية على حساب العربية[١٦].

إنَّ ظهور مثل هذه اللغة الهجينة الغريبة في أحيان ما. والمزدوجة في أحيان أخرى. إنَّما هي مظهر من مظاهر محاربة اللغة العربية وإضعافها. وإذا بتنا نمارس حالة من إهمال اللغة والارتكان للواقع بشكل سلبي وعدم التصدي بجهود إيجابية فعالة من أجل إصلاح الأمر وتداركه. فإنَّ ذلك كله يعني مشاركتنا المباشرة في تلك الحرب الشرسة للغتنا الأم الأصيلة. وبرغم ذلك كله؛ إلا أنَّنا لم نعدم بين حين وآخر وجود بعض الدراسات المخلصة والأبحاث االقيمة. التي حاول

أصحابها خدمة اللغة العربية وحمايتها وصونها، ممَّا تتعرض له في ظل العولمة التي طالت أموراً كثيراة في حياتنا. وبخاصة هويتنا الثقافية واللغوية؛ حيث تنبَّه نفر غير قليل من هؤلاء الباحثين. ومنهم نخبة من الشباب العربي الذين لا ينقصهم الوعي والتعليم العالي والنضج الفكري والثقافي، واتساع المدارك؛ حيث نظم نخبة منهم حملات ثقافية توعوية هي جديرة بالتنويه والتقدير، استهدافاً لحماية اللغة العربية وصيانتها والارتقاء بمكانتها وتعزيز هويتها الوطنية والإنسانية والثقافية. من ذلك ما أطلق عليه هؤلاء الشباب بصورة دلالية حملة «اكتب بالعربي»، وهي حملة يميل أصحابها الذين فاق عددهم ثلاثة آلاف شاب من الذكور والإناث إلى الدعوة ببساطة في العرض والقول. حيث يؤكدون فيها على أنَّ الكتابة بطريقة «الفرانكو آراب» التي تُستخدم في وسائل التواصل الاجتماعي، والتي لعبت العولمة الفكرية والثقافية واللغوية دورها المباشر والخطير في تعزيزه وانتشاره. وتم فيها استبدال الأحرف العربية بأحرف لاتينية للتحدث بلغة يصعب فهمها وإدراك دلالات ألفاظها وتعبيراتها. إنَّما تكمن خطورته الأساس في التساؤل عما سيحدث بعد سنوات إذا استمر الحال على هذا المنوال؟ إنَّنا سنجابه بشكل مؤكد جيلاً من المتحدثين بلغة فاقدة لأية هوية ثقافية أو اجتماعية متزنة وواضحة. بل قد نستخدم لغة في كتابتنا غير ملتزمة بأية قواعد للكتابة الصحيحة أيضاً؛ لذا يصرخ هؤلاء الشباب صرخة الحريصين على هوية لغتهم وثقافتهم منادين بوجوب «الحفاظ على لغتنا وعدم الاستهانة بها، فقط يكفي، كما يقولون. أنَّها لغة القرآن الكريم. فلننطلق في هذه الحملة. ولننشر الوعي بين شبابنا للحفاظ على لغة الضاد»[١٧].

الذي لا شك فيه هو أنَّ من أخطر ما أنتجته ثورة التقنية وتكنولوجيا المعلومات التي غزت واقعنا الحياتي كله. وغشيت مجتمعاتنا العربية من أقصاه إلى أقصاه. واستطاعت أن تتسلل خفية إلى بيوتنا وأسرنا، هو أنَّ تأثيرها بدأ شديد الوقع. بغير رقيب أو حسيب على هجمة العولمة المتسارعة والمستمرة على لغتنا العربية الأصيلة. بما كان لها من تداعيات ونتائج هي في غاية الخطورة والسلبية على بنية هذه اللغة. سواء على صعيد مفرداتها أو تراكيبها وتعبيراتها ودلالاتها واشتقاقاتها أيضاً؛ حيث نتج عن ذلك كله لغة تبدو خليطاً عجيباً وغريباً من مصطلحات ومفردات لغوية أجنبية. ومن لغات متعددة. كالإنجليزية والفرنسية. مع بعض من الأرقام والمصطلحات العربية العامية المحكية؛ فنتج عن ذلك لغة طريفة لا ينقصها الغرابة حيث لا تمت للغة العربية الفصحى بأدنى علاقة. على الرغم من أنَّها لغة منطوقة بالعربية. لكنَّها مكتوبة بحروف لاتينية وأرقام فحسب. كأن يكتب رقم (٣) ليدل على حرف العين. ورقم (٢) ليدل على حرف الهمزة ورقم (٧) ليدل على حرف القاف وهكذا. في هذا السياق أيضاً تنوه هنادي حوراني. وهي إحدى الباحثات من جيل الشباب. بهذه الظاهرة الخطيرة. منبِّهة القائمين على حماية اللغة ورعايتها وتطورها بضرورة التصدي لما يحيق بها من خطر عولمة العصر؛ إذ تقول في هذا الصدد: «وبعد رصد الخبراء بعد دراسة مستفيضة تَبيَّن أنَّ هذه الظاهرة ليست مجرد موجة عابرة؛ لكنَّها تجذرت وبدأت تستوطن الأسر؛ ممَّا يُنذر بتحولها إلى أمر واقع يلزم الجميع بالتعامل معها؛ حيث أظهرت الدراسات أنَّ نسبة ٦٥٪ من مستخدمي الشبكة العنكبوتية ووسائل التواصل الاجتماعي يكتبون بها»[١٨].

إنَّ نسبة كبيرة من شبابنا العربي اليوم. على امتداد الساحة العربية. يعمدون إلى استخدام مثل هذه اللغة عبر نقاشاتهم العلمية وحواراتهم مع رفقائهم وزملاء العمل والدراسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة والمكرورة والمستمرة بشكل يومي. وهنا يكمن جوهر المشكلة وخطورتها الفعلية؛ إذ بدأت مثل هذه اللغة تلعب دورها الفعلي والمباشر في تشكيل البنية الفكرية والثقافية لهؤلاء الشباب. كما أنَّها تعمل بشكل مباشر وسريع أيضاً على توسيع الفجوة النفسية التي نوهنا بها من قبل. بينهم ولغتهم العربية الأصيلة. بل إنَّ تلك اللغة الهجينة إنَّما بدت أيضاً سبباً مباشراً في فقر البحث العلمي على صعد التعليم والعمل على حد سواء؛ ذلك بسبب عجز عدد كبير من الشباب في واقع الدراسة والعمل عن استخدام لغتهم العربية الصحيحة في مجال أبحاثهم العلمية. نتيجة ما سبَّبته تلك اللغة الهجينة من ضيق أفقهم على صعيد فهم اللغة وإدراك دلالاتها، ومن ثم فقر أدائهم التعبيري الذي يترجم فكرهم وثقافتهم. ذلك كله بفعل عدم استخدام هذه اللغة وتوظيفها بالصورة البحثية السليمة. التي قد تساعدهم بشكل صحيح وواضح على التعبير عن ذواتهم وأفكارهم ورؤاهم الذاتية.

المطلب الثالث: حل المشكلة بين الواقع والطموح

لعلنا في هذا السياق أنْ نؤكد على أنّنا برغم ما ذكرناه مسبقاً حول سلبية العولمة في واقعنا اللغوي اليوم. إلا أنَّها تترجم في الوقت نفسه جوانب إيجابية متعددة لا يمكننا أن نغفل عنها أو نغض الطرف عنها؛ حيث إنَّها تمس جوانب كثيرة من حياتنا وعلى صعد الحياة والواقع المختلفة تدفع إلى تطور الواقع الحياتي والإنسان الفرد على حد سواء وتحديثه ونمائه. أمَّا على الصعيد اللغوي تحديداً. وما تتعرض له لغتنا العربية الفصحى بشكل خاص في ظل العولمة؛ فإنَّ الأمر جد مختلف؛ إذ إنَّها تُشكِّل من غير شك كبير أثر سلبي على لغتنا العربية الفصحى. كما أشرنا لذلك من قبل. ولعل المشكلة الرئيسة في هذا السياق هي أنَّ استمرارية هذه المشكلة بدون محاولة جادة لحلها أو على أقل تقدير للتخفيف من إصر تأثيرها على اللغة؛ فإنَّ الأمر قد يتفاقم بشكل أكبر وتتسع دائرته؛ فيكون ذلك إيذاناً بإضعاف اللغة بل ظهور ظواهر لغوية جديدة قد يكون تأثيرها على بنية لغتنا العربية الأصيلة ذا أثر أشد وأكثر قسوة.

في هذا الشأن يمكننا أن نضع بعض تصوراتنا الذاتية حول إيجاد حلول ناجعة وإيجابية لمحاولة التصدي لهذا الخطر الداهم. الذي قد يطال ثقافتنا وفكرنا بشكل كامل؛ ذلك أنَّ هذا التحدي الصعب الذي تواجهه اللغة العربية في إطار التعليم والبحث العلمي بشكل خاص. بل في مراحل التعليم الجامعي بشكل أخص. إنَّما يمكننا حصره في مجال التوعية المجتمعية الشمولية. وأعني بها تلك التوعية التي يستوجب على كل جهة في المجتمع أداء الدور المنوط بها في إطاره. سواء أكان ذلك على صعيد الأسرة بداية أم على صعيد المؤسسات التعليمية والمؤسسات الرسمية المختلفة في كل دولة من دولنا العربية. أم على صعيد وسائل الإعلام المختلفة كذلك؛ إذ إنَّ هذه الجهات كلها تحمل على عاتقها جميعاً مسؤولية مهمة في هذا الشأن. لعل من الأهمية بمكان في هذا السياق أن يكون هناك حرص لدى تلك الجهات والمؤسسات على استخدام اللغة العربية الفصحى في التخاطب اليومي. ذلك جانب. ومن ثم في الخطاب الإعلامي وذلك جانب ثانٍ. فضلاً عن توظيف اللغة في العملية التربوية والتعليمية في مراحل التعليم المختلفة من المراحل الدنيا وليس انتهاء بالتعليم الجامعي؛ ذلك

لأهمية توظيف هذه اللغة في الحياة الوظيفية العملية من بعد. وهذا جانب ثالث. فضلاً عن استخدامها في مجال البحث العلمي في التخصصات العلمية المختلفة وهذا جانب أخير. في سياق متصل لا بد من كسر الحاجز النفسي بين اللغة العربية ومتحدثيها. من الشباب بشكل خاص. سواء عبر توجيه برامج توعوية في إطار العملية التعليمية والتربوية. أو من خلال المادة الإعلامية التي تُبثُّ للشباب عبر وسائل الإعلام المختلفة. في جانب آخر لا بد من التنبه لما يُبثُّ عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة وتقنينه ومراقبته وغربلته ومتابعته بشكل متواصل. والعمل على تعزيز التواصل باللغة العربية الفصحى بين الشباب. سواء عبر بث مواد توعوية وتثقيفية وتعليمية بهذا الشأن. أو من خلال فتح حوارات وعقد لقاءت مع فئات من الشباب الأكثر وعياً وقدرة على الاستجابة والتفاعل الإيجابي مع هذا الجانب. وتوسيع دائرة استقطاب الشباب المعنيين بهذا الشأن. بهدف تكوين مجموعات نقاش وحوار وتفاهم متواصل بينهم ونخبة من المتخصصين والعلماء القادرين على إحداث التفاهم الإيجابي. وتنشيط وعي الشباب وتعريفهم بلغتهم ودفعهم لاكتشاف جمالياتها التعبيرية واللغوية. وكسر الحاجز النفسي بينهم ومكونات هذه اللغة وقواعدها السليمة في المقام الأول. ذلك بفعل اتساع الهوة النفسية المشار إليها بين متحدثي اللغة وقواعدها النحوية بشكل أساس. انطلاقاً من حرص الباحث على الخروج بتصور أكثر دقة عن عمق تأثر مشكلة العولمة على لغتنا العربية الفصحى. ووصولاً إلى تصور أكثر إيجابية ونفعاً وقابلية للتحقق؛ قام بوضع استبانة مختصرة. قصرها على أسئلة محدودة. تتعلق بمحاور ثلاثة. ركز في الأول منها على ما يتعلق بضعف مستوى استخدام اللغة العربية وإدراك دلالاتها اللفظية والتعبيرية. ومدى الإلمام بمهارات اللغة العربية والميل للتحدث بها. في حين ركز في الثاني من تلك المحاور على مدى قابلية اللغة العربية لاستيعاب التقنية الحديثة ووسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي المتعددة. ومدى قابليتها أيضاً لاستخدامها في البحوث العلمية. بينما ركز في الثالث منها على ما يتعلق بمدى تأثير العولمة على لغتنا العربية الفصحى. ثم أعقب ذلك بتوجيه الطالب المستهدف من الاستبانة لوضع الحلول المقترحة لهذه المشكلة. في هذا الصدد اختار الباحث عينة عشوائية من طلبة إحدى الجامعات في دبي. عددهم خمسون طالباً لتطبيق هذه الاستبانة. وقد خلص إلى نتائج محددة من وحي إجابات الطلبة المستهدفين ومقترحاتهم وتصوراتهم حول المشكلة المذكورة. ضمن سؤال مباشر حول مدى الإلمام بمهارات اللغة العربية؛ أجاب ما نسبته ٥٪ فقط من المستهدفين بدرجة كبير جداً. في حين أجاب ما نسبته ٨٧٪ بدرجة قليل جداً. وحول سؤال يتعلق بدرجة الميل للتحدث باللغة العربية؛ أجاب ما نسبته ٢٢٪ من المستهدفين بدرجة كبير جيداً، في حين أجاب ما نسبته ٩٢٪ بدرجة قليل جداً. وحول سؤال عن الميل لكتابة البحوث باللغة العربية؛ أجاب ما نسبته ٨٠٪ من المستهدفين بدرجة كبير جداً، وهذه نسبة تلفت النظر لكونها تتعلق بمجال البحث العلمي. وهو مؤشر جيد نسبياً، في حين أجاب ما نسبته ٧٪ بدرجة قليل جداً. وحول سؤال مباشر عن الضعف العام في اللغة العربية؛ أجاب ما نسبته ٨٦٪ من المستهدفين بدرجة

كبير جداً. وأجاب ما نسبته ٤٥٪ بدرجة متوسط، وما نسبته ٣٠٪ بضعفهم المحدود، بما نسبته ١٣٪ بدرجة قليل جداً. وحول سؤال عن مدى قابلية اللغة العربية لاستيعاب التقنية؛ أجاب ما نسبته ٤٥٪ من المستهدفين بدرجة ممتاز، في حين أجاب ما نسبته ١٦٪ بدرجة قليل جداً. وحول سؤال عن قابلية اللغة العربية في مجال البحث العلمي؛ أجاب ما نسبته ٨٨٪ من المستهدفين بدرجة ممتاز، في حين أجاب ما نسبته ١٦٪ بدرجة قليل جداً.

وحول سؤال عن قابلية اللغة العربية في مجال الإعلام؛ أجاب ما نسبته ٧٧٪ من المستهدفين بدرجة ممتاز، في حين أجاب ما نسبته ٦٠٪ بدرجة قليل جداً. وحول سؤال عن مدى استيعاب اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي؛ أجاب ما نسبته ٣٤٪ من المستهدفين بدرجة ممتاز في حين أجاب ما نسبته ٦٪ فقط بدرجة قليل جداً، وهاتان نسبتان تعطياننا مؤشراً حقيقياً وخطيراً عن مكانة اللغة العربية في وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة. ومدى ما تجابهه هذه اللغة من تحديات فعلية في هذا الشأن. فيما ذكرناه مسبقاً. وحول سؤال عن مدى تأثير العولمة على اللغة العربية بشكل عام؛ أجاب ما نسبته ٧٥٪ من المستهدفين بدرجة مؤثر جداً. في حين أجاب ما نسبته ١٣٪ بدرجة منعدم. في حين أجاب ما نسبته ٢٠٪ بدرجة لا أعلم. وفي سياق توجيه المستهدفين لوضع ما يقترحونه من حلول حول هذه المحاور؛ فقد نوه عدد كبير من هؤلاء المستهدفين بصورة واعية وأكثر فهماً وإدراكاً لأبعاد المشكلة والحرص على إيجاد حلول لها. بعدد من المقترحات والتوصيات الجديرة بالاهتمام؛ لكونها تولدت من نخبة من جيل الشباب الذين هم في جوهر المشكلة والأقرب إلى تلمس أبعادها الحقيقية والواقعية. ضمَّنها الباحث في خاتمة هذا البحث وتوصياته.

الخاتمة

مما لا شك فيه هو أنَّ هناك كثيراً من أوجه التأثير السلبي المباشر على اللغة العربية. في مجال النطق والتحدث. كما الحال في مجال الكتابة والبحث العلمي. وقد استعرض الباحث بعض أوجه هذا التأثير، ومدى ما كان له من نتائج سلبية على بنية اللغة وتراكيبها وعباراتها ودلالاتها. فضلاً عن ما ولدته وسائل التواصل الحديثة بشكل خاص من أشكال لغوية وتعبيرية بعيدة كل البعد عن قواعد اللغة العربية الفصحى وضوابطها. وجمالياتها؛ حيث ظهرت لغة هجينة. اختلطت فيها بعض ألفاظ العربية مع العاميات والأرقام وبعض المفردات الأجنبية. مما أفقد اللغة جمالها وبلاغتها ودلالتها. في هذا السياق يضع الباحث بعض المقترحات التي يرى فيها إمكانية تجاوز المحنة أو التخفيف من حدتها وتأثيرها السلبي على لغتنا العربية الأصلية.

أولاً: نحن على امتداد الوطن العربي بحاجة لوضع مشروع عربي قومي نهضوي لغوي شمولي. يتشكَّل من أطر عربية متعددة في كل دولة. لكنَّها تصبُّ في نهاية الأمر في كيان هذا المشروع النهضوي الشمولي. وهو مشروع لا يقوم بحسب رأيي على شيوخ اللغة العربية وعلمائها من المختصين بهذه اللغة فحسب. بل إنَّه مشروع يقوم أيضاً على جهود الشباب الواعي ومشاركاتهم الفاعلة في هذا الشأن؛ ذلك ليكون مشروعاً قائماً على حماية اللغة العربية وصيانتها وحفظها، والعمل على توظيفها بالطرائق الفاعلة والإيجابية والمتطورة القادرة على استيعاب الحضارة والثقافة المعاصرة وتكنولوجيا المعلومات. وملاحقة التفجر المعلوماتي والمعرفي ومستجدات الواقع المتسارعة واللاهثة التي يشهدها العالم اليوم. ولا مراء في أنَّ لغتنا الأصيلة قادرة على ذلك بالصورة المطلوبة.

إنَّ من أهداف هذا المشروع القومي النهضوي اللغوي الشامل المقترح في أساس الأمر، إيجاد حلول لمشكلة مجابهة العولمة في واقعنا اللغوي اليوم تكون أقرب إلى الواقعية والقابلية للتنفيذ أيضاً، إذ إنَّنا لا بد أن نخرج من إطار القول المكرور وترداد الشعارات الجوفاء التي قد تعيق مسيرة النهوض باللغة. واستدراك ما يواجهها من تحديات في هذا الشأن. وهو ما يمكن أن يقوم عليه مسؤولو الدول العربية المعنيون بهذا الشأن. وكذلك القائمون على حماية اللغة العربية وصونها وتطويرها.

ثانياً: التركيز على وسائل الإعلام المختلفة. لتؤدي دورها المنوط بها في ظل المشروع اللغوي النهضوي الشمولي المشار إليه مسبقاً. سواء أكان ذلك من خلال بث المادة الإعلامية المُرغِّبة في استخدام اللغة العربية الفصحى، أم من خلال اعتماد العاملين في أجهزة الإعلام الرسمية أو الخاصة على التحدث بهذه اللغة، واستخدامها فيما يُبثُّ من برامج وأخبار ومواد إعلامية متنوعة. إنَّ وسائل الإعلام في زماننا شديدة التأثير على جمهور المستمعين والمشاهدين والمتابعين بشكل يومي. وبقدر الحرص على توظيف لغتنا العربية بالصورة الفاعلة والإيجابية في وسائل الإعلام؛ نكون قد حققنا جانباً مهماً في سياق تطبيق المشروع النهضوي المشار إليه، ولعل ما يجدر ذكره في هذا الشأن هو ما يتعلق بالمادة الإعلامية الموجهة للأطفال في سنوات تكوينهم اللغوي والفكري والثقافي الأولى بشكل خاص، وهذا ما يحمل مسؤولية تطبيقة ومتابعته بشكل مستمر القائمون على إعداد المادة الإعلامية وتنويعها، ومن ثم بثها وتوجيهها بالصورة الصحيحة للأطفال.

ثالثاً: توجه علماء اللغة ومفكريها والمهتمين. لوضع قاموس لغوي إعلامي جديد يستهدف في المقام الأول توظيف اللغة العربية في وسائل الإعلام المتعددة، سواء أكان ذلك في الحوارات اليومية في تلك الوسائل أم في إعداد البرامج الإعلامية. أم فيما يتم صياغته من مادة لغوية متنوعة فيها، على أن يكون هذا القاموس مرجعاً وثائقياً للإعلام يتم الالتزام بتطبيقه والعمل بما يرد فيه. واستخدام المصطلحات والتعابير اللغوية المتضمنة فيه.

رابعاً: وضع خطة شاملة طويلة الأجل. بهدف متابعة خريجي كليات الإعلام في عالمنا العربي. ووضع قواعد تؤسس لأهمية اللغة العربية الفصحى في هذا الشأن. على أن تكون إجادة اللغة العربية الفصحى عندهم على سبيل المثال معياراً أساساً لاجتيازهم اختبارات ممارسة مهنة الإعلام على تعدد مناحيها وقنواتها. بل لا بد أن تكون اللغة العربية الفصحى أيضاً هي المحك الرئيس الذي ينبني عليه قرار منح كل من هؤلاء الخريجين. فرصته الحقيقية والشفافة لممارسة العمل الإعلامي في أي من وسائل الإعلام المختلفة.

كما أنَّه لا بد في هذا الصدد من تحفيز الإعلاميين وبخاصة من أعضاء فرق العمل الإعلامي المسموع والمرئي. على استخدام اللغة العربية الفصحى استخداماً صحيحاً ومتقناً في أثناء أدائهم لعملهم، وتخصيص مسابقات وجوائز قيمة ومحفِّزة لهم في هذا الصدد.

خامساً: إعادة النظر في وضع مناهج التعليم في مراحل التعليم بشكل عام. وفي المرحلة الجامعية بشكل خاص، ومن ثم التنبه إلى ضرورة وضع استراتيجيات مدروسة وواعية وشمولية في سياق

وضع المناهج التعليمية وتحديثها وتطويرها. وبخاصة فيما يتعلق بتوظيف اللغة العربية الفصحى توظيفاً يخدم هذه المناهج. ومن ثم ينعكس بشكل إيجابي على الدارسين في الأعمار المختلفة. سواء على صعيد زيادة مخزونهم اللغوي. أو توسيع فضاء مستواهم الفكري والمعرفي والثقافي. ومن ثم ربطهم بهذه اللغة بشكل مُحبَّب يكسر الحاجز النفسي بينهم ولغتهم.

إنَّ من أهم ما يجب أن تركز عليه مناهج اللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة هو التركيز على توظيف مهارات اللغة العربية كافة؛ ذلك بهدف إتاحة الفرصة للدارسين لتطوير لغتهم بصورة صحيحة وسليمة. نطقاً وكتابة واستماعاً وتعبيراً. ولتطوير هذه المهارات؛ لا بد من تحفيز الدارسين للتعبير عن أنفسهم عبر توظيف تلك المهارات بشكل فردي وجماعي، ممَّا يُوسِّع من دائرة استخدام اللغة في جانب، ويفتح المجال لهم للحوار الذاتي والجمعي، ممَّا ينشط بذلك ذاكرتهم اللغوية، ويرقى بمستواهم الثقافي، ويُنمِّي قدراتهم وجرأتهم على المواجهة والتعبير عن مواقف الحياة وطموحاتهم فيها بلغة أكثر صحة وسلامة ورقياً في جانب آخر، إضافة إلى فتح المجال لهم لتناول إبداعات اللغة العربية واستقراء نتاجاتها اللغوية والفكرية تذوقاً وتحليلاً وتفسيراً ونقداً. بما يرتقي بلغتهم وثقافتهم وفكرهم أيضاً.

سادساً: وضع استراتيجيات تربوية نامية وواعية ومتطورة للمؤسسات التعليمية والإعلامية؛ إذ إنَّ جهود هذه المؤسسات كافة تبقى ناقصة وغير فاعلة بغير تلك الاستراتيجيات الشاملة التي تراعي بشكل مباشر تفعيل دور المؤسسات والوزارات المعنية بهذا الشأن. وبخاصة وزارات التربية والتعليم في بلداننا العربية. بحيث يمكن تحديد قاعدة أساس لقبول الدارسين في الجامعات العربية والمؤسسات التعليمية العالية الأخرى. تُلزم الطلاب المتقدمين للدراسة في هذه المؤسسات بدايةً بإتقان اللغة العربية الفصحى. كأن يتم وضع اختبارات قبول في اللغة العربية. تكون مدروسة وشاملة ودقيقة. تطبق فيها معايير قياس مستوى إجادة مهارات اللغة العربية الأساسية من عدمه. ويقوم عليها بعض ذوي الاختصاص من علماء اللغة ومفكريها؛ كما تكون تلك الاختبارات أيضاً معياراً لمنح الدارس فرصة دخوله للكلية التي يرغب.

سابعاً: توظيف معاجم اللغة العربية في عالم التقنية الحديثة. والعمل على تطويع اللغة العربية لتستوعب ما نعيشه من تطور سريع وشامل في واقعنا الحياتي المعاصر، ومن ثم محاولة الاستفادة من هذا الجانب التقني المهم في مجال البحث العلمي باللغة العربية. وبشكل خاص في جامعاتنا العربية تحديداً.

ثامناً: تفعيل دور الأسرة على الصعيد الاجتماعي والنفسي في ظل توظيف اللغة العربية الفصحى أيضاً. وبخاصة مع الأبناء في مرحلة الطفولة. مع وجوب إحداث التفاعل الإيجابي المباشر بين الأسرة والمؤسسة التعليمية. مدرسة أو جامعة. بهدف تكامل الأدوار التربوية بينهما، ذلك بهدف تحديد أوجه الضعف أو القصور لدى الطالب. في إطار تعلمه اللغة العربية واستخدامها نطقاً وكتابة في المراحل التعليمية المختلفة في جانب. أو بهدف متابعة ما يستجد من مشكلات في مسار تعليمه لها في جانب آخر، ذلك سعياً لمحاولة إيجاد حلول مقترحة لتلك المشكلات. تتفاعل فيها أدوار الأسرة والمؤسسة التربوية في حلها.

تاسعاً: تحفيز أساتذة الجامعات العربية على اختلاف تخصصاتهم العلمية للتحدث بالعربية الفصحى في العملية التدريسية.

عاشراً: توظيف اللغة العربية الفصحى في الأبحاث العلمية التي يقوم عليها الأساتذة أولاً. وتشجيع طلابهم للسير على النهج نفسه.

أحد عشر: التركيز على توظيف اللغة العربية في الحوارات ولغة المناقشات والتفاعل اليومي بين الأساتذة والطلاب.

ثاني عشر: توسيع دائرة تطبيق استخدام اللغة العربية الفصحى للدارسين في مراحل التعليم المختلفة. وبخاصة في المرحلة الجامعية؛ إذ لا بد من التركيز على توسيع مجال تطبيق المهارات اللغوية المتعددة. من قراءة وتحدث واستماع وكتابة في المقررات الخاصة بتعليم اللغة العربية ومهاراتها. لما لذلك من تنشيط الذاكرة اللغوية لدى الدارس. من جهة، فضلاً عن تطوير قدراته في استخدام هذه المهارات من جهة أخرى. ولعل هذا أن يكون متصلاً بوجوب اهتمام الجامعات بزيادة مساحة الساعات المخصصة لتعليم تلك المهارات أيضاً، فضلاً عن منح الطلاب أوقاتاً خاصة مخصصة للقراءة الحرة غير المنهجية. وتحفيزهم وتشجيعهم على ذلك.

إنَّ توظيف المهارات اللغوية والتدريب المستمر، وممارسة التطبيق الفعلي والمتواصل عليها، يُنمِّي لدى الدارسين قدراتهم الذاتية لممارسة الأنشطة اللاصفية. التي تُعزِّز من نشاطهم الذهني والجسدي والفكري والنفسي، ومن ثم يكون قبولهم للغة وميلهم إليها أكبر وأعمق. وهذا يُشكِّل في حقيقة الأمر واحداً من أهم الأهداف التي ننشدها في تطوير اللغة العربية الفصحى والحفاظ عليها، وتنشيط ذاكرة الأمة بأسرها لإعادة اللغة إلى مكانتها السامية التي تستحقها؛ ارتقاءً بقيمة الإنسان والمجتمع الثقافية والحضارية على حدٍّ سواء.

الهوامش

١- د. محمود السعران، علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ١٩٧٢م، ص١٧.

٢- باديس لهويمل، اللغة العربية في عصر العولمة والعلمانية، الواقع والتحديات، بسكرة، الجزائر، ط١ ٢٠١٦م، ص٢.

٣- أحمد إبراهيم، الهوية بين الاستلاب الثقافي والتغريب، دار الأصالة، ليبيا، ط٢، ٢٠١٠م، ص١٦.

٤- صالح بلعيد، مجلة الممارسات اللغوية. جامعة مولود معمري. تيزيوزو، الجزائر، العدد ١٢، ٢٠١٢م، ص٢٣.

٥- علاء الدين ناطورية، العولمة وأثرها في العالم الثالث، التحدي والاستجابة، دار زهران للنشر، عمَّان-الأردن، د.ت، ص ٩-١٠.

٦- محمد رباع، الثابت والمتحول للغة العربية في عصر العولمة، المؤتمر المنعقد بجامعة الخليل ٢٠١٥م.

٧- كارم غنيم، اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ط١ ١٩٨٩م. ص٦٩ – ص٧٦.

٨- محمد علي ملا، اللغة العربية، رؤية علمية وبُعد جديد، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ط١ ١٩٩٥م. ص٢٦ – ص٣٤.

٩- باديس لهويمل، اللغة العربية في عصر العولمة والعلمانية، الواقع والتحديات، مرجع سابق، ص١٤.

١٠- ابن خلدون، المقدمة، دار النهضة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط١، ١٩٩٦م، ص٤١.

١١- جورجي زيدان، اللغة العربية كائن حي، دار الهلال، القاهرة، د. ت، ص١٠٦ وص١٠٧.

١٢- سليمان نايف، الجامع في اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع. عمَّان الأردن. ط١، ١٩٩٦م، ص١٥٩.

١٣- د. أنور الجندي، اللغة العربية بين حماتها وخصومها. ب.د. ص٥٤.

١٤- المرجع السابق، ص٥٥.

١٥- سليمان نايف، الجامع في اللغة العربية، مرجع سابق ص١٥.

١٦- إبراهيم فرغلي، مجلة العربي، الكويت، عدد نوفمبر ٢٠١٠م.

١٧- محمود أبو بكر. هل تمحو لغة الضاد؟! موقع إلكتروني، ١ ديسمبر ٢٠١٠م.

١٨- هنادي حوراني، عربيزي لغة وسائل التواصل الاجتماعي تهدد عرش العربية، موقع الشرق الإلكتروني، ٤ فبراير ٢٠١٦م.

دراسة بعنوان

أثر برنامج رياضي تربوي غير مجهد على تلاميذ مرضى السكري ضمن قسم تحدي ورياضة

د. ميسيوري رزقي - الجزائر

جامعة أمحمد بوقرة، كلية العلوم، قسم علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية/ بومرداس

missourirezki@gmail.com

مقدمة

يمكننا القول «لا تتأتى الصحة إلا بممارسة الرياضة» بهذه المقولة نبدأ بحثنا الذي يقدم أنموذجاً آخر للتوجهات المدرسية في مادة التربية البدنية والرياضية الموجهة للمسؤولين عن القطاع التي انحصرت في دولة الجزائر في رياضات كرة اليد والسلة والطائرة وألعاب القوى من الجانب البدني والوجداني والتربوي للتلاميذ الأسوياء فقط دون غيرهم وأهملوا بعض الحالات الاستثنائية والمستعصية للتلاميذ والتلميذات المصابون ببعض الأمراض المزمنة، وانحصرت ممارستها في المنظومة التربوية إلا في مرحلتي المتوسطة والثانوية دون الابتدائية قبل سنة ٢٠١١، لمدة زمنية قد تنقص عن المعتاد المقدم وهو (٧٢) ساعة حركة مقننة لحصة واحدة في الأسبوع مقدرة بساعتين في تسعة أشهر من الدراسة كاملة ولا تزيد إطلاقاً (أكثر من ١٢٠٠ ساعة معرف نظرية مقدمة في السنة الدراسية تتم في وضعية الجلوس داخل أقسام معينة وفق مبدأ السكون). وفي بيئة رياضية غير ملائمة ولا مناسبة تماما للممارسة في أغلبها لتعبر عن ظاهرة من ظواهر عدم الاهتمام وتعرض صحة التلاميذ لخطر الإصابة الرياضية. هذه المعطيات الواقعية أفرزت نوعاً من الاهتمام المحدود للمسؤولين على قطاع الرياضة المدرسية. كما أفرزت هذه المعطيات الصورة الخاطئة للاستراتيجية التي رسمت في المنظومة التربوية الوطنية الخاصة بالرياضة المدرسية عبر مادة التربية البدنية والرياضية. وعليه فممارسة الرياضة حالياً تعد واجباً وطنياً يخص الأفراد كلهم دون تمييز ولا إعفاء ولا إقصاء. وتعد شكلاً مكملاً

للتنشئة الاجتماعية التربوية للأجيال الجديدة في المؤسسات التربوية (ابتدائيات ومتوسطات وثانويات). ورغم مجهودات الدولة في إخراج هذه المادة من موقع الركود والروتين إلى موقع الممارسة المقننة الهادفة بالنسبة للتلاميذ إلا أنه تتواصل بعض الجهات غير المسؤولة في منع التلاميذ المصابين بمرض السكري. بمنحهم الإعفاءات الطبية بداعي خطورتها على هاته الشريحة من التلاميذ من ممارسة مادة التربية البدنية والرياضية رغم علم بعضهم بحاجة هؤلاء التلاميذ الذين اصيبوا بهذه الأمراض بالنواحي الصحية المفيدة لهم فكرياً وبدنياً ونفسياً، وعليه تقدم هذه الدراسة برنامجاً رياضياً تربوياً (فكري، ترفيهي، بدني غير مجهد) بديلاً موجهاً لهذه الفئة من التلاميذ والتلميذات الذين لم يجدوا الملاذ الصحي الواجب توفره لهم كحق من حقوق ممارسة التربية البدنية والرياضية المدرسية في المؤسسات التربوية الجزائرية. وكذلك للرد علمياً على الجهات غير المسؤولة التي تمنع حقاً شرعياً وصحياً يقي التلاميذ المصابين بداء السكري من مآلات عدم ممارسة التربية البدنية والرياضية وتقديم لهم الفكر الجديد الرياضي الذي يسمح لهم بهذه الممارسة لكن بشروط تأخذ بعين الاعتبار نوع المرض ودرجاته مع الفهم الملم بمدى خطورة المرض وكيفية إسعافه عند حدوثه. وأنواع وكميات التغذية قبل وبعد الممارسة الرياضية. وبحسب آخر إحصائيات وزارة الصحة ووزارة التربية الوطنية الجزائرية فإن المرتبة الأولى لحالات الإصابة بالأمراض المزمنة تعود لمرضى السكري في مؤسساتنا الوطنية مما استوجب منا التكفل ميدانياً بهذه الفئة من المرضى تربوياً من خلال تخصيص برنامج رياضي تربوي خاص يدفع بهم نحو مزاولة النشاط الرياضي التربوي عبر مادة التربية البدنية والرياضية.

إن البرامج الرياضية الفكرية والترفيهية تعد من أهم البرامج التي قد تساعد مرضى السكري على المشاركة في الفعاليات الرياضية داخل المؤسسات الرياضية. وتعد جزءاً لا يتجزأ من برامج التثقيف والترويح التي تمنح لهؤلاء المرضى فرص الانضمام التربوي الاجتماعي لمادة التربية البدنية من الناحية التطبيقية الفكرية معتمدة على الجهد النفسي والعقلي في المشاركة وبأقل جهد بدني قد يعرقل هاته الشريحة من مرضانا. كما تتعدد برامج الأنشطة الرياضية التربوية الحركية. وتتباين باختلاف أهدافها كما يعتمد نجاح أي برنامج للتربية البدنية التربوية على الاستخدام الواعي لمبدأ التدرج في زيادة حجم العمل خلال الوحدات التطبيقية التدريسية المتتابعة منذ بداية البرنامج وحتى نهايته. وأن يراعى فيه الخصائص الفردية للتلاميذ والتلميذات. إذ إنه من الخطورة أن نحدد عبئاً على شخص قبل أن نعرف حدود وقدرات هذا الشخص ومقدار ما يمكن أن يتحمل من عبء بدني حتى نصل للعبء غير المجهد الذي قد يساعده. وخاصة لمرضى السكري والربو وفقر الدم.

١- الدراسات السابقة والمشابهة

الدراسة الأولى: أهمية ممارسة الرياضة في تخفيض معدلات السكر في الدم.

الدراسة الثانية: تأثير تمارين الأطراف العليا على مستويات غلوكوز الدم لدى مرضى السكري.

٢- الإشكالية

هل تمتلك جسماً سليماً؟ ربما تكون كذلك وربما لا. فقد تكون مريضاً مرضاً ظاهراً أو مصاباً بمرض كامن دون أن تدري. ومهما كان وضعك. أو مهما كانت ظروفك تذكر دائماً أن أسلوب العيش السليم والاعتناء بالصحة يمكن أن يجنبك كثيراً من الانتكاسات المرضية. ولا تنسى أن ما يصيب

الإنسان في مقتبل عمره من أمراض ومشكلات. له علاقة وثيقة بأسلوب الحياة التي عاشها لسنوات طويلة سابقة؛ لذلك فإنه من الممكن تجنب الكثير من تلك الحالات بالعيش وفق المبادئ الصحية الأساسية. فإجراء تمارين رياضية نظامية مناسبة. وتناول وجبات غذائية متوازنة بدون إفراط وعدم شرب الكحول والتدخين. والابتعاد عن مصادر الانفعال والتوتر، والحصول يومياً على فترة كافية من الراحة والنوم. والعيش في بيئة نظيفة وممارسة عمل مناسب. كل ذلك يساعد كثيراً على امتلاك صحة جيدة وجسم سليم. أما إذا كنت تشعر بأن وضعك الصحي غير سليم. فإنك على الأغلب تحتاج إلى تعديل أو تغيير في أسلوب حياتك.

تعمل التربية الحديثة على غرس القيم والمثل الأخلاقية التي تسود في المجتمع. وتعلم الطفل كيفية التعامل مع الآخرين ومعرفته حقوقهم وواجباتهم اتجاه مجتمعهم وتعلم الطفل والأفراد التعاون فيما بينهم والمبادرة الفردية التي تنتفع منها الجماعة والمجتمع[١].

إن التربية البدنية والرياضية نظام تربوي وأحد مجالات التربية العامة. وهو يعمل على تربية الفرد وإعداده عن طريق النشاط البدني الذي يمارسه بتوجيه وإشراف من قبل المختصين. والذي يجب أن يتناسب مع مراحل النمو المختلفة؛ وذلك لاكتساب المهارات الحركية المختلفة. وتنمية اللياقة البدنية. وتحسين الصحة؛ وبذلك فإن التربية البدنية تسعى إلى تكوين الفرد تكويناً متزناً ليصبح عضواً مؤثراً في المجتمع[٢]. وتعد المراهقة فترة أو مرحلة جد حساسة من حياة البشر، وإذا تمكن الفرد من اجتياز هذه المرحلة بنجاح لسهل عليه مواصلة مشواره بسهولة، وبدون أثار جانبية قد تؤثر عليه وتحدث لديه عقدة نفسية يصعب التخلص منها مستقبلاً. فمن خلال هذه الفترة تحدث عدة تغيرات نفسية وعقلية واجتماعية وجسمية للفرد تؤثر عليه بصورة مباشرة وغير مباشرة. وتعد هذه المرحلة من أهم مراحل النمو التي تظهر فيها السمات الأولية لشخصية الفرد، ويكتمل فيها النضج البدني والجنسي والعقلي والنفسي. إذ تعرف على أنها فترة الحياة الواقعة بين البلوغ والنضج. وتتميز بتغيرات جسمية ونفسية ملحوظة كالحساسية الزائدة. والوقوف على القيم المجردة بحيث يصبح هناك اهتمام بالمظهر والدين[٣].

تعد حصة التربية الرياضية وسيلة من الوسائل التربوية لتحقيق الأهداف المسطرة علي مستوى المؤسسات التعليمية لتكوين الفرد بحيث أن الحركات البدنية التي تطبق في إطار منظم ومهيكل تعمل على تنمية الفرد في حياته الاجتماعي والخلقية والصحية. وتطور البدن ومكوناته العقلية والنفسية. إذ تضمن النمو الشامل والملتزم للتلاميذ وتحقق حاجياتهم البدنية والنفسية[٤].

يعد مرض السكر من الأمراض الشائعة. إذ تصل نسبة انتشاره في بعض الدول العربية إلى حوالي ٦ ٪ من عدد السكان. أما العالم العربي فيبلغ عدد المصابين به حوالي ١٣٥٠٠٠ نسمة تقريباً

(١) خضاري عياش ميساوي سليمان، **الأهمية التربوية لـ ت.ب.ر في الطورين الأول والثاني في مرحلة التعليم الأساسي**، مذكرة غير منشورة، دالي إبراهيم، جامعة الجزائر، تحت إشراف: بن عكرين آكلي، دورة ٢٠٠-٢٠٠١، ص ١١-١٢.

(٢) بهاء الدين إبراهيم سلامة، **الصحة والتربية الصحية**، دار الفكر العربي القاهرة، ط ١، ١٩٩٧، ص ٤٤.

(٣) عبد الرحمن العيسوي، **سيكولوجيا النمو**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بدون طبعة، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٣٦

(٤) بحتاوي محمد، بوزيد أحمد، **دور ت ب ر في تحسين القدرات الحسية للتلاميذ**، مذكرة غير منشورة تحت إشراف بلعيد بيطار، دالي إبراهيم الجزائر، ٢٠٠٠ -٢٠١١، ص ١٨-١٩.

ممن يعتمدون على الأنسولين في العلاج وتؤكد بعض الإحصائيات أن هناك واحد من ٦٠٠ طفل أو مراهق مصاب بمرض السكر. ومن الملاحظ ازدياد عدد المصابين بمرض السكر كلما زاد التقدم الطبي والتكنولوجي سواء في أدوات التشخيص أو العلاج وليس هناك عمر محدد للإصابة به.[٥] والسكري كما عرفته منظمة الصحة العالمية في جنيف عام١٩٧٩ هو حالة مرضية مزمنة تحدث بسبب عوامل وراثية أو مكتسبة أو نتيجة عوامل أخرى. وهي تعني نقصاً مطلقاً أو نسبياً في كمية الأنسولين التي تفرزها غدة البنكرياس مما ينتج عنه ارتفاع في نسبة السكر في الدم والبول. واضطراب في أكسدة الدهون والبروتينات والكربوهيدرات[٦]. ومن هنا كان دور المؤسسات التربوية فيصل في تنشئة التلميذ(ة) المراهق(ة) ليكون فرداً سوياً نفسياً وسليماً بدنياً. وعليه ارتأينا عرض الإشكالية العامة الآتية:

هل بإمكاننا إنشاء برنامج رياضي تربوي بديل يسهم في إعادة دمج تلاميذ مرضى السكري والربو وفقر الدم؟

ويندرج تحت هذه الإشكالية العامة سؤالان جزئيان وهما:

- هل يمكننا إنشاء برنامج رياضي تربوي فكري لتلاميذ حالات مرضى السكري؟

- هل يمكننا إنشاء برنامج رياضي تربوي ترفيهي لتلاميذ حالات مرضى السكري؟

- هل يمكننا إنشاء برنامج رياضي تربوي بدني غير مجهد لتلاميذ حالات مرضى السكري؟

(٥) مهند حسين البشتاوي، **السكري والصحة البدنية**. دار المناهج: عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٤، ص١.

(6) Jack H, Wilmore and David, I costil ,**physiology of sport and exercise, Humen Kinetics**,1994, p504-509.

٣- الفرضيات

٤-١- **الفرضية العامة**: اقتراح برنامج رياضي تربوي بديل يسهم في إعادة دمج تلاميذ مرضى السكري.

٤-٢- **الفرضيات الجزئية**: وتندرج تحت هذه الفرضية العامة ثلاثة تساؤلات جزئية، وهي:

٤-٢-١- اقتراح برنامج رياضي تربوي فكري بديل لتلاميذ حالات مرضى السكري.

٤-٢-٢- اقتراح برنامج رياضي تربوي ترفيهي بديل لتلاميذ حالات مرضى السكري.

٤-٢-٣- اقتراح برنامج رياضي تربوي بدني غير مجهد بديل لتلاميذ حالات مرضى السكري.

٤- تحديد المصطلحات وضبط المفاهيم والتعريفات

٤-١- **التربية البدنية والرياضية**: هي مظهر من مظاهر التربية. تعمل على تحقيق أغراضها عن طريق النشاط الحركي المختار الذي يستخدم بهدف خلق المواطن الصالح الذي يتمتع بالنمو الشامل المتزن من النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية حتى يمكنه التكيف مع مجتمعه ليحيا حياة سعيدة تحت إشراف قيادة واعية[٧].

٤-٢- **حصة التربية البدنية والرياضية**: تعد وسيلة مهمة من وسائل التربية لتحقيق الأهداف المسطرة في تكوين الفرد. إذ إن الحركات البدنية التي يقوم بها الفرد في حياته علي المستوي التعليمي البسيط في إطار منظم تعمل على تنمية وتحسين وتطوير هدا الجسم ومكوناته من جميع الجوانب العقلية والنفسية والخلقية والصحية لضمان تكوين الفرد وانسجامه في مجتمعه ووطنه. وإن أفضل الطرائق لاكتساب هذه الصفات وتنميتها يكون عن طريق الممارسة[٨].

(٧) عبد الحميد شرف، **تكنولوجيا التعليم في التربية الرياضية**، ط١، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ٢٠٠٠ م، ص ٢٥.

(٨) محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطئ. **التربية البدنية والرياضية**. ديوان المطبوعات الجامعية، ط٢، ١٩٩٢، ص ١٥.

٤-٣- **المراهقة:** معناها التدرج نحو النضج البدني. الجنسي والانفعالي ويختلف مفهوم المراهقة عن مفهوم البلوغ من ناحية النمو وهي الناحية الجنسية[٩].

٤-٤- **السكري:** السُّكّري أو الداء السكري أو المرض السكري أو مرض السكر أو البوال السكري وغيرها باللاتينية: (Diabetes mellitus) هو متلازمة تتصف باضطراب الاستقلاب وارتفاع شاذ في تركيز سكر الدم الناجم عن عوز هرمون الأنسولين. أو انخفاض حساسية الأنسجة للأنسولين. أو كلا الأمرين[١٠]. ويؤدي السكري إلى مضاعفات خطيرة أو حتى الوفاة المبكرة. إلا أن مريض السكري يمكنه أن يتخذ خطوات معينة للسيطرة على المرض. وخفض خطر حدوث المضاعفات. يعاني المصابون بالسكري من مشكلات تحويل الغذاء إلى طاقة (الاستقلاب). فبعد تناول وجبة الطعام. يتم تفكيكه إلى سكر يدعى: الغلوكوز ينقله الدم إلى جميع خلايا الجسم. وتحتاج أغلب خلايا الجسم إلى الأنسولين ليسمح بدخول الغلوكوز من الوسط بين الخلايا إلى داخل الخلايا. كنتيجة للإصابة بالسكري. لا يتم تحويل الغلوكوز إلى طاقة مما يؤدي إلى توافر كميات زائدة منه في الدم بينما تبقى الخلايا متعطشة للطاقة. ومع مرور السنين. تتطور حالة من فرط سكر الدم باللاتينية (hyperglycaemia) الأمر الذي يسبب أضراراً بالغة للأعصاب والأوعية الدموية. وبالتالي يمكن أن يؤدي ذلك إلى مضاعفات مثل أمراض القلب والسكتة. وأمراض الكلى والعمى. واعتلال الأعصاب السكري. والتهابات اللثة. والقدم السكرية. بل ويمكن أن يصل الأمر إلى بتر الأعضاء.

٤-٧- **التربية:** جملة من الأفعال والآثار التي يحدثها بإرادته كائن إنساني آخر. وفي الغالب راشد في صغير. والتي تتجه نحو غاية قوامها أن تكون لدى الكائن الصغير استعدادات منوعة تقابل الغايات التي يعد لها حين يبلغ طور النضج[١١].

٥- أهمية البحث

إن مرحلة المراهقة هي مرحلة حساسة في حياة الإنسان؛ إذ تعد فترة انتقالية مهمة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج والرشد من جميع النواحي النفسية والفسيولوجية. ولأن المجتمع الجزائري يحتوي على نسبة معتبرة من الشباب فإنه من الضروري توطيد العلاقة بين المراهق(ة) وممارسة التربية البدنية والرياضة. ودراستنا هذه تسلط الضوء على معرفة الأثر الرجعي الصحي لبرنامج مقترح لحصة التربية البدنية والرياضية خاصة بتلاميذ مرضى السكري الذين يعانون من ضغوطات صحية ونفسية واجتماعية في المحيط الذين يعيشون فيه؛ إذ يتعرضون إلى مجموعة من العوامل الداخلية المرضية والصراعات النفسية الخاصة بالمراهقة والذاتية الخاصة بتكوين الشخصية السوية فضلاً عن المتغيرات الفسيولوجية فأكيد أن البرنامج الذي سوف نقترحه من خلال حصص التربية البدنية والرياضية المدرسية الخاصة بتلاميذ مرضى السكري تسعى إلى العناية بالصحة وتخفيض الضغط النفسي وإتمام عملية النمو وصحة الأعضاء والأجهزة وعليه وجب علينا الإلمام بالعلاقة الوطيدة بين المراهق(ة) وممارسة التربية البدنية والرياضة عن طريق برنامج مقنن ومدروس يأخذ بعين الاعتبار حالات مرضى السكري ولكل هذه المعطيات السالفة الذكر كان بحثنا مركزاً على النواحي الطبية والتربوية

(٩) هبة ضياء إمام «في بيتنا مراهق» دار الطلائع، القاهرة، ص٨، بدون سنة.

(10) M Tierney, S J McPhee A Papadakis (2002). **Current medical diagnosis & treatment**. International edition. New York: Lange Medical Books/McGraw-Hill.. p : 1203-1215

(١١) تأليف لونيا لوبير. ترجمة: عبد الله عبد الدائم. **التربية العامة**، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥، شباط-فبراير، ص٢٧، بدون سنة.

والتقنية للمراهق المصاب بأمراض مزمنة. ولنبين أهمية ممارسة التربية البدنية والرياضة وفق هذا البرنامج المقترح. وتأثيره الإيجابي على صحة التلاميذ المصابين بهذه الأمراض المزمنة. وهذا للابتعاد عن انتهاج أسلوب الإعفاء من الممارسة الرياضية المدرسية لهذه الشريحة من التلاميذ التي هي في أمس الحاجة إليها.

٦- أهداف البحث

- تقنين برنامج رياضي تربوي تفكيري بديل لتلاميذ حالات مرضى السكري.
- تقنين برنامج رياضي تربوي ترفيهي بديل لتلاميذ حالات مرضى السكري.
- تقنين برنامج رياضي تربوي بدني غير مجهد بديل لتلاميذ حالات مرضى السكري.
- تسليط الضوء على هذه الشريحة بالذات؛ لأنها تعد أكثر الحالات المرضية انتشاراً في المؤسسات التربوية الجزائرية.
- دمج التلاميذ المصابين بهذا المرض المزمن في حصص التربية البدنية والرياضية الصفية من دون إعفائهم لكن بشروط صحية ووقائية.

٧- الدراسة الاستطلاعية

بدأت الدراسة الاستطلاعية في شهر نوفمبر ٢٠١٨. ودامت شهرين كاملين بحيث تحققنا ميدانياً من عدد من ثانويات مديريات التربية لولاية بومرداس. ثم وقع الاختيار على بعض المتوسطات نظراً لاعتبارها صاحبة المرتبة الأولى من حيث النتائج المسجلة على مستوى الولاية من طرف التلاميذ. وبعدها قمنا بزيارة ميدانية استطلاعية لكل المتوسطات حيث سجلنا الإحصائيات المتعلقة بعدد أساتذة التربية البدنية والرياضية. وعدد التلاميذ الممارسين والمعفيين ذكوراً وإناثاً من ممارسة التربية البدنية والرياضية. وكذلك عرفنا الأسباب الطبية لهذه الإعفاءات تمهيداً لصياغة أسئلة قبلية لانتقاء أحسنها وتوظيفها في الدراسة الميدانية. كما استشرنا بعض أساتذة التربية البدنية حول بعض التمارين الرياضية والألعاب الفكرية والترفيهية التي لا توجد داخل المؤسسات التربوية المقترحة من طرفهم والتي قد تسهم في دمج تلاميذ مرضى السكري تربوياً في حصص مادة التربية البدنية والرياضية حتى نأخذ بعض الأفكار المهمة التي قد تخدمنا لاحقاً في تقنين برنامج فكري وترفيهي وبدني غير مجهد موجه لتلاميذ مرضى السكري. كما استشرنا بعض الأطباء المتخصصين في علاج هذه الحالة المرضية في بعض المستشفيات العمومية حتى نكون فكرة حول ما يظنه ويقترحه الأطباء باعتبارهم شركاء أساسيين في هذا البرنامج الذي سوف نقترحه. وفي النهاية جمعنا كل المعلومات الخاصة بهذا الموضوع. وبدأنا في صياغة أسئلة استبيانية قبلية موجهة لتلاميذ مرضى السكري المعفيين من ممارسة التربية البدنية والرياضية. وأخرى موجهة للأطباء المختصين في هذه الحالة المرضية تدور حول فكرة أحقية الممارسة الرياضية التربوية من عدمها طبياً للحالة المرضية المستهدفة في هذه الدراسة. وأخرى موجهة لأساتذة التربية البدنية والرياضية حول مجمل الألعاب الفكرية والأنشطة الترفيهية وبعض التمارين البدنية غير المجهدة المقترحة من طرفهم.

٨- مجتمع وعينة البحث

٨-١- مجتمع الدراسة

جدول يمثل إحصائيات المجتمع الكلي والعينة المأخوذة للدراسة

المجتمع الكلي	العدد الكلي للمتوسطات	العدد الكلي لأساتذة ت ب ر	العدد الكلي للتلاميذ المعفيين	العينة المستهدفة	عدد المتوسطات المستهدفة	عدد الأساتذة المستهدفين	عدد التلاميذ المستهدفين	عدد الأطباء المستهدفين
مديرية التربية لولاية بومرداس	٥٢	١٠٨	١٩٨	مديرية التربية لولاية بومرداس	١٠	٣٠	٣٠	٥٠
		٪١٠٠			٪ ١٩	٪ ٢٨	٪ ١٥	٪٥٠

٨-٢-**عينة الدراسة**: العينة جزء من مجتمع الظاهرة قيد الدراسة. تؤخذ بطريقة معينة بحيث تكون ممثلة تمثيلاً صحيحاً للمجتمع بقصد التعرف على خصائص المجتمع[١٢]. أما عينتنا المأخوذة للدراسة فتضعها في الجدول الآتي:

ش/ جدول يمثل إحصائيات العينة المستهدفة في البحث

العينة المستهدفة	عدد الأساتذة المستهدفين	عدد التلاميذ المستهدفين	عدد الأطباء المستهدفين
متوسطة ٠١	٣	٠٣	٥٠
متوسطة ٠٢	٣	٠٣	
متوسطة ٠٣	٣	٠٤	
متوسطة ٠٤	٣	٠٢	
متوسطة ٠٥	٣	٠٣	
متوسطة ٠٦	٣	٠٣	
متوسطة ٠٧	٣	٠٣	
متوسطة ٠٨	٣	٠٣	
متوسطة ٠٩	٣	٠٢	
متوسطة ١٠	٣	٠٤	
العدد الكلي	٣٠	٣٠	
٥ متوسطات	٪١٠	٪٥٠	

٩- منهج البحث

نظراً لطبيعة الموضوع الذي نقوم بدراسته اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي بالنسبة لبناء البرنامج الرياضي التربوي غير المجهد. ويعد طريقة من طرائق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة البحث. وتحليلها وتحديد نطاق ومجال المسح. وفحص جميع الوثائق المتعلقة بالمشكلة. وتفسير النتائج وأخيراً الوصول إلى الاستنتاجات واستخدامها لأغراض معينة[١٣]، كذلك استعملنا المنهج التجريبي بقياس قبلي وبعدي لمعدلات السكر لكل تلاميذ مرضى السكري المأخوذين في هذه الدراسة.

(١٢) عزام صبري، **الإحصاء في التربية**، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، مصر، ط١، ٢٠٠٦، ص٢٠.

(١٣) محمد مكي، **محاضرات علم النفس التربوي**، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر العاصمة، الجزائر، ١٩٩٣، ص ٦٩.

١٠- أداة البحث

١٠-١- الإستبيان

قمنا في بحثنا باستخدام أداة الاستبيان باعتبارها أمثل وأنجع الطرائق للتحقق من الإشكالية التي قمنا بطرحها. ولقد تم بناء الاستبيان انطلاقاً من الفرضيات التي تم وضعها، ويعرف الاستبيان على أنه مجموعة من الأسئلة المتنوعة والمرتبة حول موضوع معين. يتم وضعها في استمارة. وترسل للأشخاص الذين اختارهم الباحث كعينة لبحثه. إما عن طريق البريد أو أي طريقة أخرى. يفرض الإجابة عليها، وتعبئة المعلومات فيها وإعادتها للباحث[١٤]. واستعملنا في بحثنا هذا ثلاث استمارات إستبيانية موجهة لكل من أساتذة التربية البدنية والرياضية في الثانويات. وأطباء مختصين في الأمراض المستهدفة في هذا البحث. وكذلك التلاميذ المصابين بهذه الأمراض المزمنة. بحيث يتضمن هذا الاستبيان ثلاثة محاور أساسية هي:

المحور الأول: برنامج رياضي تربوي فكري/١٠ أسئلة.

المحور الثاني: برنامج رياضي تربوي ترفيهي/١٠ أسئلة.

المحور الثالث: برنامج رياضي تربوي بدني غير مجهد/١٠ أسئلة.

ويمثل كل محور بعشرة أسئلة مغلقة واختيارية بمجموع ٣٠ سؤالاً للأساتذة و٣٠ سؤالاً للأطباء و٣٠ سؤالاً لتلاميذ مرضى السكري. وقبل عرضه على الأفراد المستهدفة في البحث ارتأينا تعريضه لصدق المحكمين. حيث صحح الاسئلة أستاذان مختصان في التربية البدنية والرياضية. وأستاذان مختصان في المنهجية. وأستاذان مختصان في اللغتين العربية والفرنسية. ثم ترجم ترجمة رسمية من طرف مختصة في الترجمة (عربي- فرنسي) وبالتالي فالاستبيانات الثلاثة موضوعية وصادقة، ثم وزعناها في المرحلة الأولى على العينة المستهدفة. وأعدنا توزيع الاستبيانات نفسها على العينة بعد مرور شهر كامل. وحسبنا معامل الارتباط بيرسون لكل استبيان فوجدناه يساوي ٠,٩٠ للأول و٠,٨٩ بالنسبة للثاني و٠,٩٧ بالنسبة للثالث بالتالي الاستبيانات الثلاثة ثابتة.

١٠-٢- البرنامج الرياضي التربوي غير المجهد (فكري، ترفيهي، بدني)

عبارة عن برنامج يتكون من مجموعة ألعاب فكرية وأخرى ترفيهية وأخرى بدنية لكنها غير مجهدة بشدة لا تفوق ٦٠ ٪، مشكل من ٣٠ حصة رياضية تربوية تتوزع على ١٠ حصص رياضية موزعة بواقع حصة واحدة في الأسبوع بوقت عمل مقدر بـ:٤٠ دقيقة. ووقت عمل مقدر بـ: ١ سا و١٠ دقائق.

١١- كيفية إجراء الدراسة الميدانية

١١-١- المرحلة الأولى: تم توزيع الاستبيانات الثلاثة على ١٥ أستاذاً و٧٥ تلميذاً و٥٠ طبيباً في شهر فيفري ٢٠١٢. وتم استرجاع جميع الاستبيانات من العينة بطريقة سلسة ومنظمة وبحضور الباحثين في أثناء التوزيع والاسترجاع. وفي أوقات خارج أوقات العمل والدراسة؛ حيث جعلنا العينة المأخوذة للدراسة في راحة تامة. وفي هدوء للإجابة على الاستمارات الثلاثة لأخذ انطباعاتها. ورصد أفكارها. ومعرفة آرائها. والعمل على توثيقها. وبعد ذلك تمت عملية فرز البيانات وتفريغها باستعمال النسبة المئوية. وقانون ك٢ الإحصائي لما تقاربت نسب الإجابات وتوصلنا في النهاية إلى رصد النتائج المرجو التوصل إليها.

١١-٢-المرحلة الثانية: بعد بناء البرنامج الرياضي التربوي غير المجهد والذي يشارك فيه التلاميذ المصابون بمرض السكري. وأساتذة التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط. وأطباء مختصين في

(١٤) عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات. **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**. ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر العاصمة. الجزائر،١٩٩٥،ص:١٢٩-١٣٠.

المرض. بعدها قمنا بتطبيقه على عينة التلاميذ مرضى السكري الذين تم ضمهم ضمن قسم سمي بـ (قسم تحدي ورياضة) كل مساء يوم الثلاثاء من الأسبوع من الساعة ١٤:٠٠ سا إلى ١٧:٠٠ سا طيلة الفصول الثلاثة ابتداءً من شهر سبتمبر حتى نهاية شهر جوان. مع التذكير أننا قمنا بقياس نسبة السكر قبل بداية تطبيق البرنامج في كل حصة رياضية تربوية وفي نهايتها بجهاز قياس معدلات السكر مع تسجيل كل المعدلات في سجل ٢٠١٩.

١٢- النتائج

١٢-١- المرحلة الأولى: فيما يخص بناء البرنامج توصلنا في نهاية الدراسة للنتائج الآتية: (اخترنا السؤال رقم (٥) من الاستبيان الموجه لأساتذة التربية البدنية والرياضية).

١٢-١- عينة الأساتذة

السؤال رقم ٠٥: بصفتك مختص في التربية البدنية والرياضية ما الألعاب الفكرية والترفيهية غير المتوافرة في ثانويتكم التي تقترحها؟

الجدول رقم ٠٥

جدول إحصائي يمثل نسبة كل الألعاب الفكرية والترفيهية المقترحة من طرف أساتذة مادة التربية البدنية والرياضية

الألعاب المقترحة	ألعاب الفيديو	لعبة الشطرنج	لعبة البولينغ	لعبة البيار	رمي الكرة الحديدية	لعبة كرة القدم للدمى	لعبة الأفكار الذكية	لعبة القيادة	المجموع الكلي
التكرار	٣٠	٢٤	٣٠	٣٠	٢٨	٣٠	٣٠	٣٠	٣٠
النسبة المئوية	٪١٠٠	٪٨٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪٩٤	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٠

الشكل رقم ٠٥: رسم بياني يمثل نسب الألعاب الفكرية والترفيهية المقترحة من طرف أساتذة مادة التربية البدنية والرياضية

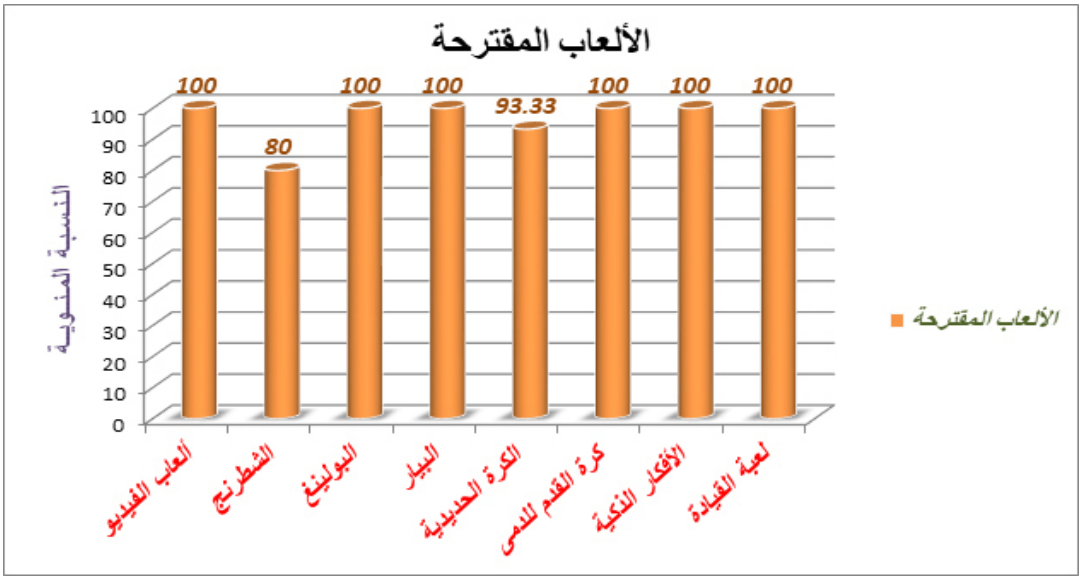

قراءة الجدول والشكل: من خلال الجدول والشكل البياني لاحظنا أن إقتراح لعبة ألعاب الفيديو، ولعبة البولينغ. ولعبة البيار. ولعبة كرة القدم للدمى. ولعبة الأفكار الذكية. ولعبة القيادة جاءت بنسبة ١٠٠٪ أي بالإجماع في المقام الأول. أما في المقام الثاني فجاءت لعبة رمي الكرة الحديدية بنسبة ٩٤ ٪ وجاءت في المقام الثالث لعبة الشطرنج بنسبة ٨٠ ٪.

التفسير: الألعاب التي اقترحناها في هذا البحث كلها اعتمدت رسمياً وبالموافقة الاختصاصية من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية. وهذا راجع للقيمة الترفيهية التي يراها ويدركها. ويؤكدون عليها هؤلاء المختصين في المجال لكن بنسب متفاوتة جاءت حسب الترتيب الآتي:

أولاً: ألعاب الفيديو، لعبة البولينغ. لعبة البيار، لعبة كرة القدم للدمى. لعبة الأفكار الذكية لعبة القيادة.

ثانياً: رمي الكرة الحديدية.

ثالثاً: لعبة الشطرنج.

النتيجة: الألعاب الترفيهية المقترحة من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية تعد جزءاً مهماً من البرنامج الترفيهي المقترح حسب العينة المأخوذة للدراسة.

١٢-٢-عينة الأطباء:

١٢-٢- المرحلة الأولى: فيما يخص بناء البرنامج توصلنا في نهاية الدراسة للنتائج الآتية: (اخترنا السؤال رقم ٣٠ من الاستبيان الموجه للأطباء المتخصصين في السكري).

السؤال رقم ٣٠: بصفتك الطبيب المختص في مرض السكري. هل توافق على تطبيق البرنامج الفكري والترفيهي والبدني غير المجهد المقنن المقترح من طرفنا والذي عرض عليك مع الاستمارة الاستبيانية. والذي أخذنا فيه بعين الاعتبار نوعية المرض. ودرجات خطورته بالنسبة للتلاميذ المصابين بالسكري وتوافقه مع المعطيات الرياضية المقترحة في هذه الدراسة؟

الجدول رقم ٢٩: جدول إحصائي يمثل نسب أجوبة الأطباء بالموافقة أو بالرفض الخاصة بدعم فكرة برنامج فكري وترفيهي وبدني غير مجهد مقنن يأخذ بعين الإعتبار نوعية ودرجات خطورة المرض

أطباء مرض السكري	قبول البرنامج الرياضي التربوي	
الإجابة	لا	نعم
التكرار	١٠	٤٠
النسبة المئوية	٪٢٠	٪٨٠
المجموع الكلي	٥٠	
	٪١٠٠	

الشكل رقم ٣٠: رسم بياني يمثل نسب قبول الأطباء للبرنامج الرياضي التربوي المقترح

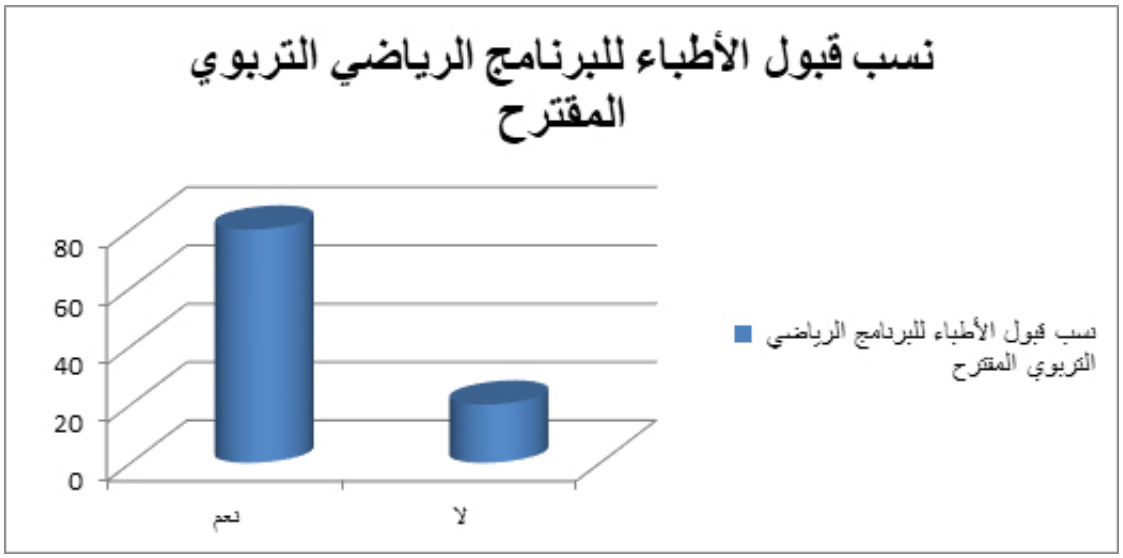

قراءة الجدول والشكل: من خلال الجدول والشكل البياني نلاحظ أن أطباء السكري أجابوا بـ: (نعم) على البرنامج الرياضي التربوي المقترح المتكون من معطيات فكرية وترفيهية وبدنية غير مجهدة بنسبة ٨٠٪. كما تجدر الإشارة بأنه تم تسجيل إجابات بـ: (لا) للأطباء المتخصصين بنسبة ٢٠٪.

التفسير: نرى من خلال نسب الأجوبة أن جل أطباء السكري يوافقون على عدم خطورة ممارسة التربية البدنية والرياضية وفق البرنامج الفكري والترفيهي والبدني غير المجهد. وهذا دليل مصداقية هذا البرنامج الرياضي التربوي وإمكانية الممارسة الرياضية لمرضى السكر إذا ما أخذنا بعين الاعتبار بعض الشروط الصحية والوقائية الإلزامية. كما سجلنا القليل من الأطباء تحفظوا على بعض المعطيات البدنية خاصة التي قد تشكل خطورة على التلاميذ مرضى السكري حسبهم؛ لأن شدة العمل فيها ترتبط بالحالة النفسية للتلميذ المريض. وقد تربكه وتخيفه وتأزم حالته المرضية السكرية فوراً بسبب بعض المعطيات الفيسيولوجية.

النتيجة: ممكن لمرضى السكري والربو وفقر الدم أن يمارسوا التربية البدنية وفق البرنامج المقترح (فكري. ترفيهي. بدني غير مجهد) لكن بشروط وقائية وصحية حسب العينة المأخوذة للدراسة.

١٢-٣- عينة التلاميذ

١٢-٢- المرحلة الأولى: فيما يخص بناء البرنامج توصلنا في نهاية الدراسة للنتائج الآتية: (اخترنا السؤال رقم ٢٧ من الاستبيان الموجه لتلاميذ مرضى السكري).

السؤال رقم ٢٧: بصفتك التلميذ المريض بالسكري ومحب للممارسة الرياضية ما التمارين البدنية غير المجهدة المقترحة أمامك والتي تحب ممارستها. وتشعرك بإنشراح وفرح دون الضرر الصحي حين تطبيقها؟

الجدول رقم ٢٧: جدول إحصائي يمثل نسب أجوبة التلاميذ بالموافقة أو بالرفض الخاصة بدعم فكرة رياضات بدنية غير مجهدة يتضمنها البرنامج الفكري والترفيهي والبدني غير مجهد المقترح

الرياضات المقترحة	تمارين اليوغا	تمارين الإطالة	المشي لـ: ٥ كلم	الجمباز المائي	تنس الطاولة	رمي السهام	ركوب الخيل	رياضة التسلق	المجموع الكلي
التكرار	٧٣	٧٢	٦٠	٧٥	٧٥	٦٧	٧٥	٧٠	٧٥
النسبة المئوية	٪٧٩,٣٣	٪٩٦	٪٨٠	٪١٠٠	٪١٠٠	٪٨٩,٣٣	٪١٠٠	٪٩٣,٣٣	٪١٠٠

الشكل رقم ٢٧: رسم بياني يمثل نسب قبول الرياضات غير المجهدة للبرنامج الرياضي التربوي المقترح من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية

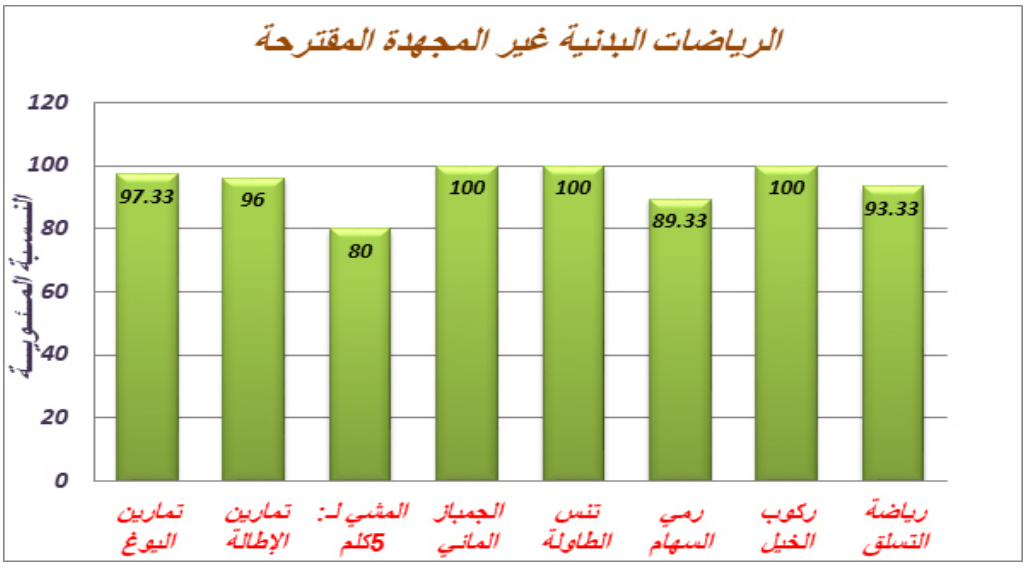

قراءة الجدول والشكل: من خلال الجدول والشكل البياني لاحظنا أن اقتراح تمارين الجمباز المائي. تنس الطاولة. ركوب الخيل جاءت بنسبة ١٠٠٪ أي بالإجماع في المقام الأول. أما في المقام الثاني فجاء تمرين الإطالة بنسبة ٩٦٪ وجاء في المقام الثالث تمرين رياضة التسلق بنسبة ٩٣,٣٣٪ وجاء في المقام الرابع تمرين رمي السهام بنسبة ٨٩,٣٣ ٪ وجاء في المقام الخامس تمرين المشي لـ:٥ كلم بنسبة وجاء في المقام الأخير تمرين اليوغا بنسبة ٧٩,٣٣٪.

التفسير: الألعاب التي اقترحناها في هذا البحث كلها اعتمدت رسمياً وبالموافقة الاختصاصية من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية. وهذا راجع للقيمة الترفيهية التي يراها ويدركها ويؤكد عليها هؤلاء المختصين في المجال لكن بنسب متفاوتة جاءت حسب الترتيب الآتي:

أولاً: الجمباز المائي. تنس الطاولة. ركوب الخيل. **ثانياً:** تمارين الإطالة. **ثالثاً:** التسلق. **رابعاً:** رمي السهام. **خامساً:** المشي لـ: ٥ كلم. **سادساً:** اليوغا.

النتيجة: التمارين البدنية غير المجهدة المقترحة من طرفنا لاقت تجاوباً كبيراً وموافقة من طرف التلاميذ والتلميذات وبالتالي تعد هذه التمارين المقترحة جزءاً مهماً من البرنامج البدني غير المجهد المقترح حسب العينة المأخوذة للدراسة.

١٢-٤-معدلات السكر في الدم لدى التلاميذ المصابين بالسكري قبل وبعد تطبيق البرنامج الرياضي

التلاميذ مرضى السكري	قبل بداية الحصة التطبيقية	بعد بداية الحصة التطبيقية	نتيجة الحالة
التلميذ رقم ٠١ ف.ق	١٠٢ ملغ	٩٨ ملغ	حالة عادية
التلميذ رقم ٠٢ ل.أ	١٠٣ ملغ	٩٦ ملغ	حالة عادية
التلميذ رقم ٠٣ ت.ن	١٠٢ ملغ	٩٩ ملغ	حالة عادية
التلميذ رقم ٠٤ ل.ن	١٠٦ ملغ	٩٥ ملغ	حالة عادية
التلميذ رقم ٠٥ ث.ف	١٠٤ ملغ	٩٤ ملغ	حالة عادية
التلميذ رقم ٠٦ ن.ك	١٠٤ ملغ	٩٤ ملغ	حالة عادية
التلميذ رقم ٠٧ ت.ع	١٠٣ ملغ	٩٣ ملغ	حالة عادية
التلميذ رقم ٠٨ ه.ط	١٠٥ ملغ	٩٨ ملغ	حالة عادية
التلميذ رقم ٠٩ ل.ب	١١٠ ملغ	٩٩ ملغ	حالة عادية
التلميذ رقم ١٠ س.ب	١٠٢ ملغ	٩٩ ملغ	حالة عادية
التلميذ رقم ١١ ض.ب	١٠٦ ملغ	٩٨ ملغ	حالة عادية
التلميذ رقم ١٢ ب.ل	١٠٨ ملغ	٩٨ ملغ	حالة عادية
التلميذ رقم ١٣ ث.ن	١٠٥ ملغ	٩٨ ملغ	حالة عادية
التلميذ رقم ١٤ ش.س	١٠٨ ملغ	٩٨ ملغ	حالة عادية
التلميذ رقم ١٥ س.ص	١١١ ملغ	٩٩ ملغ	حالة عادية
التلميذ رقم ١٦ س.ي	١٠٢ ملغ	٩٦ ملغ	حالة عادية
التلميذ رقم ١٧ ب.ث	١١٠ ملغ	٩٨ ملغ	حالة عادية
التلميذ رقم ١٨ ض.ص	١٠٦ ملغ	٩٦ ملغ	حالة عادية
التلميذ رقم ١٩ ح.ج	١٠٢ ملغ	٩٣ ملغ	حالة عادية
التلميذ رقم ٢٠ خ.ع	١٠٢ ملغ	٩٥ ملغ	حالة عادية
التلميذ رقم ٢١ غ.ع	١٠٥ ملغ	٩٤ ملغ	حالة عادية
التلميذ رقم ٢٢ ف.ع	١٠٨ ملغ	٩٨ ملغ	حالة عادية
التلميذ رقم ٢٣ ف.ق	١٠٧ ملغ	٩٧ ملغ	حالة عادية
التلميذ رقم ٢٤ ص.د	١٠٥ ملغ	٩٦ ملغ	حالة عادية
التلميذ رقم ٢٥ ج.خ	١٠٥ ملغ	٩٧ ملغ	حالة عادية
التلميذ رقم ٢٦ ق.ع	١٠٢ ملغ	٩٩ ملغ	حالة عادية
التلميذ رقم ٢٧ د.غ	١١٠ ملغ	٩٨ ملغ	حالة عادية
التلميذ رقم ٢٨ ف.ط	١٠٦ ملغ	٩٣ ملغ	حالة عادية
التلميذ رقم ٢٩ ث.ي	١١٢ ملغ	٩٤ ملغ	حالة عادية
التلميذ رقم ٣٠ و.ز	١٠٦ ملغ	٩٣ ملغ	حالة عادية

١٢-٢- **المرحلة الثانية: فيما يخص تطبيق البرنامج** توصلنا في نهاية الدراسة للنتائج الآتية:

تم تطبيق البرنامج الرياضي التربوي على مستوى القاعة المتعددة الرياضات التابعة للمركب الرياضي التابع لولاية بومرداس كل يوم ثلاثاء من الساعة ١٤:٠٠ سا إلى غاية ١٧:٠٠ سا واستعملنا في هذه المرحلة آلة قياس السكر في الدم قبل وبعد الحصة التطبيقية لتلاميذ مرضى السكري مع تقديم بعد النصائح الوقائية

من طرف أخصائي تغذية عمل معنا طيلة تطبيق البرنامج الرياضي التربوي قبل المجيء إلى الحصة التطبيقية الرياضية والمتمثلة في كمية ونوع المأكولات والمشروبات الواجب أخذها للتحكم في كمية السكر المتناول ونسبة الغلوكوز في الدم. والمحافظة على النسبة المعتدلة لحرق الغلوكوز ($C_6H_{12}O_6$) انطلاقاً من نوع تمارين وألعاب البرنامج الرياضي التربوي. وكميات السعيرات الحرارية التي سوف يتم حرقها مع جلب كميات معتبرة من المياه المعدنية للشرب في أثناء الحصة الرياضية. ولبس لباس رياضي صحي ومريح. مع تفادي كل الإصابات والجروح والكدمات المحتملة بوضع وسائل وقاية كافية ومانعة. مع أخذ الأدوية بصفة منتظمة.

من خلال هذه التعليمات استطعنا أن نتحكم في أسلوب تغذية التلاميذ المرضى بالسكري قبل وبعد تطبيق البرنامج من خلال معرفة كمية السكر المسجل قبل الممارسة الرياضية. وكمية الغلوكوز المحروق المسجل بعد الممارسة الرياضية وفق البرنامج الرياضي التربوي المسطر، وتعرفنا على نسب السكر في دمهم التي كانت في الحالة العادية. كما تمكنا من تحديد الوجبات الغذائية وكمياتها الواجب أكلها قبل وبعد تطبيق البرنامج الرياضي التربوي الموجه لتلاميذ مرضى السكري.

كما أن النتائج المحصل عليها كانت كلها حالات عادية ولم نسجل أية زيادات أو نقصان فادح في نسبة السكر في الدم لعينة التلاميذ مرضى السكري من المأخوذين للدراسة بعد تطبيق البرنامج الرياض التربوي الفكري والترفيهي والبدني غير المجهد.

١٣- خاتمة

من خلال كل ما سبق تأكدت أهمية إدماج تلاميذ وتلميذات الطور الثانوي تربوياً في مادة التربية البدنية والرياضية من خلال برنامج مقترح فكري وترفيهي وبدني غير مجهد الذي يأخذ بعين الاعتبار الشروط الوقائية الصحية. وإدراك وفهم مرض السكري بهذا الخصوص. ولقد توصلنا في النهاية أن للألعاب الفكرية والألعاب الترفيهية والتمارين البدنية غير المجهدة دوراً تربوياً تلعبه في التنشئة الاجتماعية للأفراد المصابين بمرض السكري لتلاميذ الطور الثانوي من النواحي المعرفية والنفسية والبدنية الصحية. ودمج هذه الشريحة المصابة بهذه المرض المزمن تربوياً وخاصة في مادة التربية البدنية والرياضية أولوية حسب العينة التي استهدفناها من التلاميذ والأطباء والأساتذة. حيث تزيد معرفتهم الفكرية النظرية حول الرياضة. وتنمي قدراتهم النفسية من خلال الاحتكاك بالألعاب والتنافس عليها وتزيد من تحسن البدن مورفولوجيا وفسيولوجيا من خلال تحدي المرض والقيام ببعض التمارين غير المجهدة التي تساعدهم في بناء الشخصية السوية. وتنمي شعورهم بالانتماء الرياضي. وبالتالي يتفوقون على الإعفاءات الطبية المقدمة لهؤلاء بدون حق. وتقصيهم من الممارسة الرياضية التي لا تخدمهم البتة بل تزيدهم تعقيدات وضغوط تضاف لتعقيدات المراهقة التي يعيشونها. وضغوط البرامج النظرية المكثفة لمختلف المواد التدريسية التي يتلقونها طيلة العام الدراسي لأكثر من ١٢٠٠ ساعة في حالة الجلوس على كراسي ومنضدات داخل أقسام تدريس ضيقة مع تزايد الجهد العصبي الفكري لمختلف المواد.

وأخيراً استطعنا أن نبرز مدى مساهمة حصص مادة التربية البدنية والرياضية تربوياً بالتكفل رياضياً من خلال برنامج رياضي تربوي خاص بمرضى السكري في الطور المتوسط من خلال تحقيق الفرضيات وإثباتها.

١٤- التوصيات والفرضيات المستقبلية

- يخصص قسم أو قسمين أو ثلاثة... حسب العدد المتوافر يجمع فيه كل التلاميذ والتلميذات المصابون بمرض السكري. والربو. وفقر الدم بتعداد ٢٠ لكل قسم خاص فقط بمادة التربية البدنية والرياضية دون المواد الأخرى تحت قيادة أستاذ(ة) تربية بدنية ورياضية يملك شهادات في الإسعافات الأولية المتخصصة في هذه الأمراض بالذات.
- تقسيم الدرس يكون تقسيماً شهرياً. ويشمل ثلاثة أنواع وهي: ألعاب فكرية لنصف ساعة وألعاب ترفيهية لـ:٣٠ ساعة وتمرين غير مجهد لـ:٣٠ و١٥ دقيقة لإطالة العضلات.
- تمارس مادة التربية البدنية والرياضية مرة واحدة في المساء. أي أيام الثلاثاء من كل شهور السنة الدراسية حتى لا نذبذب برامج الدراسة الخاصة بالتلاميذ.
- الـ:١٥ دقيقة الأولى مناداة وتسجيل الغيابات مع شرح الدرس للشهر الساري.
- الـ:١٥ دقيقة الأخيرة مخصصة للعودة للراحة من خلال تمارين الإطالة واليوغا.
- تعاقد المتوسطات سنوياً مع أقرب إسطبل لركوب الخيل وتوفير النقل من وإلى المؤسسة التربوية لإجراء تمارين ركوب الخيل.
- تعاقد المتوسطات سنوياً مع أقرب مسبح مائي وتوفير النقل من وإلى المؤسسة التربوية لإجراء تمارين الجمباز المائي.
- اعتماد أسلوب المنافسة وتكريم التلاميذ المصابين بداء السكري المتفوقين في الدورة الخاصة بكل لعبة شهرياً.
- الاحتكاك بالمعارف الرياضية النظرية والشخصيات الوطنية الرياضية التاريخية.
- إجراء امتحان فكري وترفيهي وبدني غير مجهد يقترحه الأستاذ خلال كل فصل ثلاثي يقيم بالعلامة ٢٠ من ٢٠ نقطة.

١٤- المراجع

المراجع باللغة العربية

١- بهاء الدين إبراهيم سلامة. **الصحة والتربية الصحية**، دار الفكر العربي القاهرة. ط ١، ١٩٩٧.

٢- عبد الرحمن العيسوي. **سيكولوجيا النمو**. دار النهضة العربية للطباعة والنشر بدون طبعة. بيروت. ٢٠٠٢.

٣- عبد الحميد شرف. **تكنولوجيا التعليم في التربية الرياضية**. ط١، مركز الكتاب للنشر، القاهرة. ٢٠٠٠.

٤- محمد عوض بسيوني. فيصل ياسين الشاطئ. **لطريق التربية البدنية والرياضية**. ديوان المطبوعات الجامعية، ط٢، ١٩٩٢.

٥- هبة ضياء إمام. **في بيتنا مراهق**. دار الطلائع، القاهرة، **بدون سنة**.

٦- هاني عرموش وموفق العمري. **دليل الأسرة الطبي المصور**. دار النفائس: بيروت، لبنان. ٢٠١٠.

٧- لونيا لوبير، ترجمة: عبد الله عبد الدائم. **التربية العامة**. دار العلم للملايين. بيروت. ط٥ شباط فبراير، **بدون سنة**.

٨- عزام صبري. **الإحصاء في التربية**. عالم الكتاب الحديث والنشر التوزيع: مصر، ط١، ٢٠٠٦.

٩- محمد مكي. **محاضرات علم النفس التربوي**. ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر العاصمة. الجزائر. ١٩٩٣.

١٠- مهند حسين البشتاوي، **السكري والصحة البدنية**. دار المناهج: عمان، الأردن، ط١، ٢٠٠٤.

١١- عمار بوحوش ومحمد محمود الذنيبات. **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية: الجزائر العاصمة. الجزائر، ١٩٩٥.

المراجع باللغة الأجنبية

12- M Tierney, S J McPhee, M A Papadakis (2002). **Current medical diagnosis & treatment. International edition**. New York: Lange Medical Books/McGraw-Hill.

13- Dautzenberg B,**Décisionde pneumologie**,edition vigot,2004.

14- Jack H,Wilmore and David,I costil **physiology of sport and exercise,Humen Kinetics**, 1994, p504-509.

المواقع الإلكترونية

15- http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%82%D8%B1_%D8%AF%D9%85
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%A8%D9%88

العام الدراسي	الألعاب الفكرية	الألعاب الترفيهية	التمارين البدنية غير المجهدة
سبتمبر ٤ مرات في الشهر	٣٠ د: **لعبة الشطرنج** تعلم قواعد اللعبة والمنافسة	٣٠ د: **كرة القدم للدمى** التحكم في اللعبة	٣٠د: **المشي لـ:** ١٠٠٠ م حول ملعب القاعة ١٥د: إطالة العضلات
أكتوبر ٤ مرات في الشهر	٣٠ د: **لعبة الشطرنج** المنافسة في دورة إقصائية تكريم الأبطال بجوائز تربوية	٣٠ د: **كرة القدم للدمى** المنافسة في دورة إقصائية تكريم الأبطال بجوائز تربوية	٣٠ د: **المشي لـ:** ٢٠٠٠ م حول ملعب القاعة ١٥د: إطالة العضلات
نوفمبر ٤ مرات في الشهر	٣٠ د:**الأفكار الذكية** تعلم قواعد اللعبة والمنافسة	٣٠ د: **البولينغ** التحكم في اللعبة	٣٠ د: **المشي لـ:** ٣٠٠٠ م حول ملعب القاعة ١٥د: إطالة العضلات
ديسمبر ٤ مرات في الشهر	٣٠ د: **الأفكار الذكية** المنافسة في دورة إقصائية تكريم الأبطال بجوائز تربوية	٣٠ د: **البولينغ** المنافسة في دورة إقصائية تكريم الأبطال بجوائز تربوية	٣٠ د: **المشي لـ:** ٤٠٠٠ م حول ملعب القاعة ١٥د: إطالة العضلات
جانفي ٤ مرات في الشهر	٣٠ د: **الداما** تعلم قواعد اللعبة والمنافسة	٣٠ د: **ألعاب الفيديو** التحكم في اللعبة	٣٠ د: **المشي لـ:** ٥٠٠٠ م حول ملعب الثانوية ١٥د: إطالة العضلات
فيفري ٤ مرات في الشهر	٣٠ د: **الداما** المنافسة في دورة إقصائية تكريم الأبطال بجوائز تربوية	٣٠ د: **ألعاب الفيديو** المنافسة في دورة إقصائية تكريم الأبطال بجوائز تربوية	٣٠ د: **تسلق حائط ملون** ١٥د: اليوغا
مارس ٤ مرات في الشهر	٣٠د: **المعارف، الشخصيات الرياضية المحلية والدولية** تقديم دروس نظرية	٣٠ د: **البيار** التحكم في اللعبة	٣٠ د: **رمي السهام** ١٥د: اليوغا
أفريل ٤ مرات في الشهر	٣٠د: **المعارف، الشخصيات الرياضية المحلية والدولية** المنافسة في دورة يترأسها الأستاذ المنسق	٣٠ د: **البيار** المنافسة في دورة إقصائية تكريم الأبطال بجوائز تربوية	٣٠ د: **تنس الطاولة** ١٥د: اليوغا
ماي ٤ مرات في الشهر	٣٠ د: **محاضرة مع بطل وطني رياضي.** بالاستعانة بالصور والفيديو	٣٠ د: **الكرة الحديدية** التحكم في اللعبة	٣٠ د:**ركوب الخيل** ١٥د: اليوغا
جوان ٤ مرات في الشهر	٣٠ د: **قراءة كتاب رياضي** الاستماع والتأمل وطرح الأسئلة في نهاية كل فصل من فصول الكتاب الرياضي	٣٠ د: **الكرة الحديدية** المنافسة في دورة إقصائية تكريم الأبطال بجوائز تربوية	٣٠ د:**الجمباز المائي** ١٥د: اليوغا
تقييم الحصيلة السنوية	امتحان فكري/٠٥ نقاط	امتحان ترفهي/٠٥ نقاط	امتحان بدني غير مجهد /١٠ نقاط

البرنامج الرياضي التربوي المقترح الخاص بتلاميذ مرضى السكري

دراسة بعنوان

مستوى فهم طبيعة العلم وفق معايير (NSTA) لدى معلمي العلوم في الأردن

Science Teachers' Understanding Level of Science Nature According to (NSTA) Standards in Jordan

الباحث محمد محمود القضاه - الأردن

ماجستير في المناهج وأساليب التدريس /علوم

مدرس في وزارة التربية والتعليم الإماراتية

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقصي مستوى فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم وفق معايير الجمعية الوطنية لمعلمي العلوم (NSTA) في الأردن في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية من مثل: جنس المعلم. وخبرته التدريسية وتخصصه الدراسي. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كان من بينها أن مستوى فهم طبيعة العلم لدى معلمي العلوم في ضوء معايير الجمعية الوطنية لمعلمي العلوم (NSTA) كان فهماً متدنياً (غير مقبول تربوياً) بمتوسط (١٦,٤٨) درجة وانحراف معياري (٥,٨٩). وقد تبين أن مستوى فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم وفقاً لمعايير الجمعية الوطنية لمعلمي العلوم (NSTA) يختلف بفرق ذي دلالة إحصائية عن مستوى المعيار المقبول تربوياً (٨٠٪). وأظهرت النتائج أن فهم طبيعة العلم لدى المعلمين لايختلف جوهرياً باختلاف الجنس والتخصص. كما أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة في فهم المعلمين لطبيعة العلم يعزى لمتغير الخبرة التدريسية. وخلصت الدراسة بعدد من التوصيات وإجراء مزيد من البحوث والدراسات في مجال طبيعة العلم.

الكلمات المفتاحية: طبيعة العلم. معايير (NSTA) ومعلم العلوم.

المقدمة

لقد أدى الاهتمام بالعلم إلى نشوء ثورة تقنية تعتمد على المعرفة والاستخدام الأمثل للمعلومات المتدفقة بسرعة كبيرة. الأمر الذي أدى إلى شعور أفراد المجتمع بقوة تأثير المعرفة التي يقدمها العلم وتطبيقاته التقنية في الحياة اليومية. مما ألقى عبئاً ثقيلاً على كاهل العملية التعليمية – التعلمية. وجعل الحاجة إلى معلم قادر على استيعاب منجزات الثورة العلمية والتقنية، والمسلح بمهارات التفكير العلمي المنظم والمعرفة العلمية الشاملة. والمتمثل للقيم والاتجاهات التربوية الحديثة من متطلبات القرن الحادي والعشرين.

ويعد فهم طبيعة العلم هدفاً رئيساً ومهماً من أهداف تدريس العلوم. الأمر الذي دعا كثير من المشروعات العالمية الحديثة لتطوير مناهج العلوم إلى التركيز على فهم طبيعة العلم باعتباره هدفاً من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها. وترجع أهمية فهم طبيعة العلم في تدريس العلوم إلى:

١-لطبيعة العلم أثر كبير على محتوى المنهج المدرسي.

٢-لطبيعة العلم أثر كبير على تنظيم خبرات المنهج التعليمية حيث يعمل العلم على إيجاد العلاقة بين السبب والمسبب ودراسة الظواهر الطبيعية والوصول إلى هذه العلاقات يقود المتعلم إلى مزيد من المعرفة العلمية.

٣-يعد فهم طبيعة العلم من أهم صفات الفرد المتنور علمياً.

٤-فهم طبيعة العلم يساعد الفرد على فهم بيئته والإسهام في حل مشكلاتها.

٥-فهم طبيعة العلم يساعد الفرد على التعامل مع الأجهزة المتداولة في الحياة اليومية بأسلوب يتناسب مع عصر العلم والتكنولوجيا.

٦-فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم يعد أمراً ضرورياً لكي يستطيعوا إكساب تلاميذهم فهماً لطبيعة العلم الذي يمثل أحد أركان التنور العلمي.

٧-يساعد فهم طبيعة العلم المعلمين على بناء استراتيجيات التدريس الجيدة وتؤكد على ذلك إحدى الدراسات حيث تشير إلى أنه كلما زاد فهم معلم العلوم لطبيعة العلم تأثر السلوك التعليمي له إيجابياً في استخدام الطريقة الاستقصائية في تقديم المفاهيم العلمية التي تؤكد روح العلم وطرقه وعملياته.

٨- أن فهم معلم العلوم لطبيعة العلم تؤثر في نوعية الأسئلة التي يوجهها للتلاميذ فكلما زاد فهمه لطبيعة العلم زاد من استخدام أسئلة الفهم والتطبيق. كما تؤكد كثير من الدراسات والبحوث المعاصرة أن فهم طبيعة العلم يمثل محوراً أساسياً ضمن مجالات التربية العلمية. وذلك بالنسبة لجميع جوانب هذا المجال من فلسفة وغايات التربية العلمية ومحتوى الكتب المدرسية واستراتيجيات التدريس وإعداد المعلم وخصائصه أو تقويم نتائج التعليم والتعلم (زيتون،٢٠٠٢).

ولا يزال يشكل تعليم طبيعة العلم تحدياً كبيراً في مجال تدريس العلوم. وهذا يدعو إلى ضرورة وضع أدلة تعليمية للمعلمين تستند على معايير مناهج العلوم التعليمية. والأبحاث العلمية. والخبرات الميدانية. لمساعدتهم في كيفية تعليم طبيعة العلم ومتابعة التغييرات في معتقداتهم حول المعرفة العلمية. بما ينعكس على ممارساتهم التدريسية. وأداء طلبتهم لفهم أعمق لطبيعة العلم والمعرفة العلمية والتامل والتعلم (Lin, et al., 2012).

وفي ضوء مفهوم العلم وتعريفاته ومنظوراته ومكوناته وصلته الوثيقة بطبيعة العلم وخصائص المعرفة العلمية. ثمة أسئلة وتساؤلات عدة تطرح نفسها في هذا الصدد لعّل من أبرزها: ما صورة العلم التي تقدمها المناهج والكتب المدرسية في العلوم؟ وما مستوى فهم المعلمين (معلمين العلوم) والطلبة للعلم وطبيعته؟ وكيف يمكن قياس ذلك؟ وما انعكاسات ذلك الفهم على عملية تعلم وتعليم العلوم؟ وكيف يمكن تحسين صورة العلم وبنيته لدى معلمي العلوم والطلبة على حدّ سواء؟ وما النتائج التي تمخضت عنها الدراسات والبحوث التربوية في فهم العلم وطبيعته؟ وما تطبيقاتها ومضامينها التربوية في التربية العلمية ومناهج العلوم وتدريسها وبخاصة في ظل حركات إصلاح التربية العلمية العالمية المعاصرة ومناهج العلوم وتدريسها؟ وما اتجاهات وتوجهات البحث في طبيعة العلم ومضامينها(الوظيفية) في التربية العلمية ومناهج العلوم؟

وفي ضوء ماسبق يتضح أن الفهم المناسب لطبيعة العلم له مضامين تربوية مفيدة لكل من معلمي العلوم وطلبتهم سواء بسواء. وبما أن الدراسات التي اهتمت في تقييم فهم المعلمين (معلمي العلوم) لطبيعة العلم. كانت منسجمة في إظهار أن المعلمين لا يمتلكون فهماً مناسباً(أو سليماً) لطبيعة العلم بوجه عام؛ لذا فقد جاءت هذه الدراسة لتقصي مستوى فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم وفق معايير الجمعية الوطنية لمعلمي العلوم (NSTA) في الأردن في ضوء بعض المتغيرات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

حددت مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما مستوى فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم وفق معايير (NSTA) في الأردن في ضوء بعض المتغيرات؟ .

وفي إطار هذا السؤال الرئيس. ولما اعتقد أن ثمة من المتغيرات (التصنيفية) ما يمكن أن تعدل من مستوى فهم طبيعة العلم لدى المعلمين. كما في الجنس. والخبرة التدريسية. والتخصص. فقد حاولت الدراسة الإجابة عن الاسئلة البحثية الآتية:

١- ما مستوى فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم وفق معايير الجمعية الوطنية لمعلمي العلوم (NSTA)؟ وهل يختلف مستوى هذا الفهم عن المستوى المقبول تربوياً (٨٠٪)؟

٢- هل يختلف مستوى فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم وفق معايير الجمعية الوطنية لمعلمي العلوم (NSTA) باختلاف الجنس (معلم، معلمة)؟

٣- هل يختلف مستوى فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم وفق معايير الجمعية الوطنية لمعلمي العلوم (NSTA) باختلاف الخبرة التدريسية لهم (أربع سنوات فأقل، خمس سنوات فأكثر)؟

٤- هل يختلف مستوى فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم وفق معايير الجمعية الوطنية (NSTA) باختلاف التخصص(فيزياء، كيمياء، أحياء، علوم الأرض، معلم مجال علوم)؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من الأهمية التي توليها المؤسسات العلمية والتربوية والبحثية للتطور العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم حالياً، والذي أدّى بدوره إلى تغيير في دور المعلم في العملية التعليمية؛ إذ أصبح دوره يتعدى إكساب الطلبه المعارف والحقائق ومهارات الاستقصاء. إلى إدراكهم للعلاقة المتبادلة بين المعلم والتكنولوجيا والمجتمع. لجعلهم أكثر قدرة على استخدام نتاجات تعلمهم في اتخاذ قرارات حياتية حيال المشكلات التي تواجههم في حياتهم اليومية.

كما يتوقع أن يستفيد منها أيضاً المعلمون فتكون حافزاً لهم للرقي بمستوياتهم فيما يتعلق بفهم طبيعة العلم وفق معايير الجمعية الوطنية لمعلمي العلوم (NSTA).

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

الفهم: مهارة عقلية معرفية تتضمن القدرة على امتلاك معلم العلوم لمفهوم طبيعة العلم وتمثله في بنائه المعرفي. بحيث يستطيع أنْ يعبر عنه ويشرحه بلغته الخاصة. كما يستطيع أن يستنتج معلومات جديدة بناء على استعيابه لهذا المفهوم. وتم قياسه إجرائياً في هذه الدراسة من خلال العلامة (الدرجة) التي حصل عليها معلمو العلوم على اختبار فهم طبيعة العلم المعد خصيصا لهذا الغرض.

طبيعة العلم: يشير مصطلح طبيعة العلم إلى طبيعة المعرفة العلمية وكيفية الوصول إليها، والقيم والمعتقدات المتأصلة التي طورتها. ويتضمن كذلك الرؤية العلمية للعالم والمسعى العلمي، ويتأثر هذا المفهوم بتاريخ العلم وفلسفته وأخلاقياته (AAAS, 1989).

المعايير: يعرفها الباحث بأنها مجموعة من المواصفات والشروط والخصائص التي ينبغي أنْ يمتلكها معلم العلوم. وهي تلك المواصفات التي تم وضعها من قبل الجمعية الوطنية لمعلمي العلوم (NSTA) والتي في ضوئها تم قياس مستوى فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم في الأردن.

هي اختصار لـ:

National Science Teachers Association (NSTA)

ويقصد بها معايير الجمعية الوطنية لمعلمي العلوم الأمريكية حيث تقدم خطوطاً ارشادية ومعايير لبرامج إعداد معلم العلوم. واستند إعداد بناءها على مراجعة الأدبيات المهنية وعلى الأهداف وإطار تدريس العلوم المبين في المعايير الوطنية للتربية العلمية (NSES) (دلول،٢٠١٣).

الإطار النظري والدراسات السابقة

يبدو للكثيرين أن العلم يعني القدرة على الاستعياب والاحتفاظ بالمعلومات. ويعزز تلك النظرة النظم التعليمية الحالية.

فالعلم أحد المواضيع الرئيسة في المدرسة. وليس الهدف من تدريسه فقط مساعدة الطلاب لاكتساب معرفة علمية ولكن أيضاً كيف تبنى المعرفة العلمية، وتأتي أهمية فهم طبيعة العلم من أهمية العلم ذاته كونه وسيلة لتسخير الطبيعة لخدمة الإنسان من خلال السيطرة على الظواهر الطبيعية والتحكم بها والتنبؤ بحدوث الظواهر قبل وقوعها.

ويعد فهم طبيعة العلم من أبرز أهداف التربية العلمية. وقد بدأ الاهتمام بهذا الأمر من بداية القرن العشرين وتعزز الاهتمام به منذ العام (١٩٢٠)، وانتشر بشكل واضح في فترة (١٩٥٠ – ١٩٦٠)، واليوم يشكل فهم طبيعة العلم مكوناً أساسياً، ومركزياً لجهود تطوير تعليم العلوم، كما أن فهم طبيعة العلم والنشاط العلمي أصبح الهدف المنشود في تدريس العلوم (Lederman, 1992).

ويشير ليدرمان (Lederman, 1992) إلى أن الطلبة والمعلمين يمتلكون مفاهيم ناقصة عن طبيعة العلم. خصوصاً في فشل إدراك الطبيعة التجريبية للمعرفة العلمية. حيث ينظر للمعرفة العلمية في أغلب الأحيان كأنها حقائق مطلقة حول العالم.

إن توليد المعرفة بحاجة إلى الفهم السليم لطبيعة العلم؛ لأنه يعطي الطالب فكرة عن كيفية تولد المعرفة لدى العلماء حيث إن الفهم الخاطئ لطبيعة العلم يؤثر في قدرة الطالب على توليد المعرفة العلمية. ولما كانت مناهج العلوم قديماً تركز على تزويد الطلاب ببعض الحقائق والمفاهيم والمبادئ العلمية اللازمة لتفسير الظواهر الطبيعية المحيطة بهم. والتفاعل معها إلى ما بعد انتهاء مرحلة الدراسة. ونتيجة للنظرة الحديثة للعلم، والتي تعد أن العلم ليس مجموعة من الحقائق. بل هو أسلوب أو طريقة للحصول على هذه الحقائق. فقد شهدت السنوات القليلة الماضية تغيرات كبيرة في مناهج العلوم (حسنين، ١٩٨٢).

هذا، ويرتبط مفهوم العلم ارتباطاً وثيقاً ومباشراً بطبيعة العلم حيث يعرف ويحدد بطبيعة العلم وطبيعة المسعى العلمي كمشروع إنساني واجتماعي عالمي يعمل على زيادة الوعي بمهنة المستقبل. واتخاذ القرارات المناسبة في المنظور الشخصي والمهني والمجتمعي والعالمي. ويشير طبيعة العلم نموذجياً إلى إبستومولوجيا العلم. والعلم كطريقة في الوصول إلى المعرفة أو القيم أو المعتقدات المتأصلة في تطوير المعرفة العلمية (Abd-EL-khalick& Lederman, 2000).

وتأسيساً على ما تقدم لطبيعة العلم فإن الفهم السليم لطبيعة العلم عنصر أساسي ومهم في ترجمة ذلك الفهم على الممارسات التدريسية والسلوك التعليمي للمعلمين من جهة. وفهم الطلبة لطبيعة العلم من جهة أخرى.

وتناول الإطار النظري الآراء والكتابات التربوية التي اهتمت بطبيعة العلم.

يرى ليدرمان (Lederman, 2006) أن مفهوم طبيعة العلم ينتمي إلى ابستومولوجيا العلم أو نظرية المعرفة العلمية التي تتعامل مع العلم كطريقة للمعرفة ومع القيم والمعتقدات المتأصلة في عملية تطوير وارتقاء المعرفة العلمية.

ومن خلال استعراض الأدب التربوي السابق المتعلق بطبيعة العلم يحدد الباحث تعريفاً إجرائياً لمفهوم طبيعة العلم يتفق مع معايير الجمعية الوطنية لمعلمي العلوم (NSTA, 2003) ويشير إلى طبيعة المعرفة العلمية. حيث يعد العلم معرفة موثوق بها. وتجريبية غير نهائية. وكيفية الوصول إليها؛ إذ لا يوجد طريقة محددة واحدة للبحث العلمي يلتزم بها العلماء. وإن تفسير النتائج يتم ضمن ضوابط ثقافية واجتماعية محددة. تشمل:

• فهم التطور التاريخي والثقافي للعلم وتطور المعرفة في مجالهم.

• فهم المبادئ الفلسفية والافتراضات. والأهداف. والقيم التي تميز العلم عن التكنولوجيا وغيرها من طرق معرفة العلم.

• إشراك الطلاب بنجاح في دراسات طبيعة العلم. وعندما يكون ذلك ممكناً. والتحليل الناقد للادعاءات الخاطئة أو المشكوك فيها المقدمة باسم العلم. وبعد استعراض آراء العلماء والباحثين في أبعاد طبيعة العلم. فإن الباحث يورد أبعاداً لطبيعة العلم تتوافق مع معايير (NSTA) وهذه الأبعاد هي:

• **الامبريقية**: إن الافتراضات العلمية تنبثق من مشاهدة الظواهر الطبيعية المختلفة. إلا أن الملاحظة لا تثبت صحة المعرفة العلمية أو خطأها، ولكن العلماء يستخدمون الملاحظة لوصف ظاهرة معينة ثم تفسير الظاهرة مستعينين بخبراتهم السابقة. كما أن التجربة العلمية ليست وسيلة لإثبات النظريات والقوانين. ولكنها أحد أساليب الوصول إلى المعرفة.

• **الاستدلال**: يمتاز العلم بقدرته على تفسير المشاهدات الطبيعية. وتوضيحها من خلال دراسة تأثيرها على المحيط. وضمن هذا السياق يتم التمييز بين مفهوم المشاهدة والتفسير، حيث تصف المشاهدات ظاهرة معينة يتم إدراكها بواسطة الحواس. أما التفسير فهو توضيح للظاهرة العلمية. بالرغم من ارتباط كلا المفهومين بالمعرفة القبلية للعالم.

• **التخيل والإبداع العلمي**: العلم نشاط إبداعي يمزج بين المنطق والخيال العلمي. ويتطلب الابتكار وجود الاستعداد الذهني لدى الفرد والتفكير المستمر في النظريات والقوانين العلمية. والتأمل في الظواهر الطبيعية المختلفة. والقدرة على تخيل نماذج نظرية للمعرفة العلمية المجردة (وهبة، ٢٠٠٤).

• **المعرفة العلمية مؤقتة**: المعرفة العلمية موثوقة مؤقتة ولكنها ليست مطلقة. وإنما تتأثر بالسياق الثقافي الاجتماعي وإجماع العلماء حول الموضوع. كما أن المعرفة العلمية قابلة للتغيير في ظل وجود دلائل جديدة تعيد صياغة المفاهيم القديمة. ويشير تاريخ العلم بأن العلم يتغير عبر مرحلتين هما المرحلة الارتقائية والمرحلة الثورية.

• **المشاهدات مثقلة بالنظريات**: لا تخلو ملاحظة العلماء للظواهر الطبيعية من التحيزات الشخصية. مما يجعلهم يفسرون الظاهرة بوجهات نظر متنوعة. إذ تلعب معتقدات العلماء ومعارفهم السابقة وخبراتهم الشخصية وتوقعاتهم دوراً في كيفية تفسير هذه الظواهر، واختيار المنهج العلمي المستخدم لدراسة الظاهرة، وتطوير النظريات.

• **أسطورة المنهج العلمي**: لا توجد طريقة علمية واحدة أو خطوات متتالية يتبعها العالم للوصول إلى المعرفة العلمية. وإنما تتنوع الأساليب والأدوات التي يستخدمها العالم بين الملاحظة. المقارنة. المناقشة. الاقناع العلمي المنطقي. التجربة العلمية. والتأمل والاستنتاج بغرض الوصول إلى المعرفة العلمية.

• **النظريات**: عبارة عن نتاجات علمية محكمة متسقة البناء تسعى لتفسير الظواهر الطبيعية، والتنبؤ بظواهر علمية جديدة. إذ ينتج عنها العديد من التساؤلات التي تقود العلماء إلى بحوث جديدة.

•**القوانين العلمية**: هي نتاجات علمية تختلف عن النظريات. وهي عبارة عن وصف للعلاقات بين الظواهر الطبيعية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن القوانين والنظريات العلمية أنماط مختلفة من المعرفة. ولا توجد علاقة هرمية بين كل من النظرية والقانون. ولا تتحول النظرية العلمية إلى قانون علمي إذا ثبتت صحتها.

•**العلم نشاط اجتماعي ثقافي**: يتأثر بقيم المجتمع وتقاليده وفلسفته والديانة السائدة والسلطة الحاكمة. ويرتبط بالمجتمع والبيئة المحيطة. وينبثق من حاجة الإنسان لفهم بيئته المحيطة. وتنعكس تطبيقات العلم ونتاجاته على حياة الإنسان وتؤثر بها (Abd- Elkhalick& Waters Le, 2008).

هذا ولقد أقرت الجمعية الوطنية لمعلمي العلوم (NSTA) في عام ٢٠٠٣ اختزال هذه المعايير في خمسة معايير تم اعتمادها، وهي:

المعيار الأول: المعلم الفعال يظهر فهما للعلم والمعرفة وممارسات العلم المعاصر ويتفاعل مع الطلبة من خلال تفسير المفاهيم المهمة والأفكار والتطبيقات من خلال تحليل المحتوى.

المعيار الثاني: فهم كيفية تعلم الطلبة من خلال استخدام الأساليب المختلفة بما في ذلك البحث العلمي وتطوير المعرفة.

المعيار الثالث:وضع الخطط للوحدات التعليمية بحيث تنسجم مع أهداف تدريس العلوم التي تضعها الدولة والتي تأخذ بعين الاعتبار طبيعة العلم والسياق الاجتماعي للعلوم السلامة وتضم بناء استراتيجيات تقييم عادل ومنصف وفعال والتي تم تصميمها لقياس تعلم الطلبة.

المعيار الرابع: المعلم قادر على خلق بيئة تعليمية وخبرات التعلم لجميع الطلبة التي تثبت السلامة الكيميائية وسلامة الإجراءات والمعاملة الأخلاقية للكائنات الحية في حجرة الدراسة وفعالية معلمي العلوم في إعداد الفصول الدراسية الآمنة.

المعيار الخامس التقويم: توفير المعلم لأدلة تثبت فهم الطلبة للمفاهيم العلمية الرئيسة والمبادئ والنظريات والقوانين وذلك من خلال عمليات التقييم التكويني الختامي.

ولو تأملنا معايير الرابطة الوطنية لمعلمي العلوم (NSTA) سنجد أنها تركز على بيئة التعلم التي من خلالها يتم التركيز على عقل الطالب وخبراته السابقة. وعلى المهارات العقلية العلياء كالتفكير الناقد والإبداعي والاستقصاء والعلمليات العقلية والاهتمام بميول الطلبة، كما تهتم بتنظيم البيئة الفيزيقية والمعنوية داخل الصف وهذا يتماشى مع البيئة البنائية.

الدراسات السابقة

بمراجعة الأدب التربوي نرى أن موضوع طبيعة العلم احتل مكاناً بارزاً في الأبحاث التربوية منذ سنين طويلة. وأعتبر هدفاً من أهداف تدريس العلوم وعنصراً أساسياً من عناصر التنور العلمي.

واشتمل هذا المجال من الرسالة على استعراض للدراسات السابقة المتعلقة بوجهات نظر الطلاب والمعلمين حول طبيعة العلم. كما اشتمل على استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بأثر كل من التخصص والجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة حول طبيعة العلم. ومن هذه الدراسات:

قام سمارا (Samara, 2015) بدراسة هدفت إلى تبيان مستوى فهم طبيعة العلم لدى طلبة جامعة مؤته. وقد تألفت عينة الدراسة من (٣٩٢) طالب وطالبة جامعية تم اختيارهم عشوائياً من كلية العلوم وكلية العلوم التربوية في العام الدراسي /٢٠١٣ ٢٠١٤. وقد قام الباحث بتطبيق أداة الدراسة التي تمثلت في اختبار لقياس مستوى فهم الطلبة الجامعين لطبيعة

العلم وقد طبقت الأداة بالطريقة العشوائية البسيطة على عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى فهم الطلبة الجامعين لطبيعة العلم أقل من المستوى المقبول حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب على أداة الدراسة (٣٦, ٥٩) درجة، واظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فهم طبيعة العلم بين الطلاب تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث كما كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية.

وأجرت التميمي (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين مستوى فهم كل من طبيعة العلم والاستقصاء العلمي لدى معلمي العلوم للمرحلة الأساسية العليا ومستوى الفهم العلمي للقضايا الجدلية والاتجاهات العلمية. وتعرف أثر متغيرات الجنس وسنوات الخبرة والتخصص. ولتحقيق هذا الهدف تمّ بناء اختبار لفهم طبيعة العلم. واختبار للاستقصاء العلمي. واختبار فهم القضايا العلمية الجدلية. ومقياس للاتجاهات العلمية. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣٧) معلماً ومعلمة ممن يعلمون العلوم للمرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية قصبة المفرق للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥، وقد تم اختيارهم بطريقة المسح الشامل.

وكشفت نتائج الدراسة عن مستوى كل من فهم طبيعة العلم والاستقصاء العلمي والاتجاهات العلمية بأنه من مستوى الأداء المتوسط. بينما مستوى فهم القضايا العلمية الجدلية هو من مستوى الأداء الضعيف. كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في فهم طبيعة العلم والاستقصاء العلمي وفهم القضايا العلمية الجدلية والاتجاهات العلمية تعزى لمتغير الجنس.

وأجرى أمبو سعيدي والمقيمية والسالمية (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى تقصي مستوى فهم طلبة الصف الثاني عشر بسلطنة عمان للمبادئ الحاكمة لعمل العلماء (أخلاقيات ممارسة العلم). حيث تكونت عينة الدراسة من (٩٤٣) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر بمدارس التعليم ما بعد الأساسي من المدارس الحكومية المسجلين في العام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١ م. ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق اختبار المبادئ الحاكمة لعمل العلماء (أخلاقيات ممارسة العلم)، الذي تكون من (٢٠) مفردة موزعة على خمسة مبادئ هي: الأمانة العلمية. والمسؤولية الاجتماعية، والحذر واليقظة، والمشروعية. وتقدير العلماء. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى فهم طلبة الصف الثاني عشر للمبادئ الحاكمة لعمل العلماء بشكل عام ضعيف. وأنه توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مبدأي تقدير العلماء والمسؤولية الاجتماعية وللاختبار ككل لصالح الطالبات.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الآتي:

- لم يسبق أن تم التعرف على مستوى فهم معلمي العلوم في الأردن في ضوء معايير(NSTA).
- ركزت الدراسة الحالية على دراسة أكبر عدد من المتغيرات المؤثرة في فهم معلمي العلوم.
- تعد الدراسة الحالية إضافة في مجال البحث التربوي، نحو كشف الواقع الفعلي لمستوى فهم معلمي العلوم في الأردن.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لمثل هذا النوع من الدراسات. والذي من خلاله تعرف الباحث إلى مستوى فهم معلمي العلوم في مدارس الأردن لطبيعة العلم وفق معايير (NSTA)، والذي من خلاله يمكن الحصول على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكّون مجتمع الدراسة من جميع معلمي العلوم (معلم مجال العلوم. والفيزياء. والكيمياء. والاحياء. وعلوم الأرض والبيئة) في المرحلتين الأساسية والثانوية المنتظمين في مدارس الذكور والإناث الأردنية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة عجلون للعام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦ الفصل الدراسي الثاني، والبالغ عددهم (٣١٢) معلماً.

أما أفراد عينة الدراسة. فقد تم تحديدها من خلال توزيع أداة البحث (اختبار طبيعة العلم) مسحياً على (١٢٥) معلماً ومعلمة، وتم استرجاع (١٠٧) استجابة وبنسبة استرجاع (٨٥,٦٪). وهي نسبة استرجاع عالية. وبهذا بلغ أفراد عينة الدراسة بصورتها النهائية (١٠٧) معلماً ومعلمة تم عليها إجراء التحليلات الإحصائية الوصفية والاستدلالية.

أداة الدراسة

لجمع بيانات الدراسة. تم استخدام أداة الدراسة الآتية:

اختبار طبيعة العلم

تم تبني وتطوير اختبار فهم طبيعة العلم الذي أعده دلول (٢٠١٣)؛ وهو اختبار موضوعي من نوع الاختيار من متعدد. واشتمل على (٣٢) فقرة، لكل منها أربعة بدائل. وتم التأكد من صدق الاختبار في الدراسة التي تم فيها بناؤه لأول مرة (دلول، ٢٠١٣). وبلغ معامل الثبات بطريقة التجزئه النصفية (٠,٧٤)، وبطريقة كودر ريتشاردسون ٢١ (٠,٧٧).

وللتحقق من صدق الاختبار في هذه الدراسة. تم الاعتماد على الصدق الظاهري بالنسبة إلى المبحوث. وصدق المحتوى وذلك بعرضه على هيئة تحكيم متخصصة (تسعة) من التربويين في مناهج العلوم وطرائق تدريسها لإبداء آرائهم بمدى ملاءمة فقرات الاختبار وشموليتها لقياس ما وضعت لقياسه وهو موضوعات فهم طبيعة العلم ومجالاته.

إجراءات التطبيق

تم تطبيق الدراسة وتنفيذها وفق الإجراءات الآتية:

١- بعد تحديد مجتمع الدراسة واختبار أفراد العينة مسحياً، تم تطبيق اختبار فهم طبيعة العلم على أفراد عينة الدراسة بمساعدة بعض المعلمين في مديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون.

٢- صنفت البيانات الإحصائية المجمعة لكل معلم ومعلمة ودرجته على اختبار طبيعة العلم وذلك في ضوء متغيرات الدراسة الأربعة. وهي: الجنس، والخبرة التدريسية. والمؤهل العلمي. والتخصص.

٣- أدخلت البيانات الإحصائية الخام في ذاكرة الحاسوب. وتم استخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإيجاد الاحصاءات الوصفية والاستدلالية المطلوبة وفقاً لتصميم الدراسة ومتغيراتها والمعالجات الإحصائية المناسبة.

تصميم الدراسة

تضمنت الدراسة وفقاً لتصميمها على المتغيرات (المستقلة والتابعة) الآتية:

أولاً: المتغيرات (التصنيفية) المستقلة. وهي:

١. الجنس (النوع الاجتماعي) وله فئتان: معلم ومعلمة.
٢. الخبرة التدريسية. ولها فئتان: أربع سنوات فأقل، خمس سنوات فأكثر.
٣. التخصص. وله خمس فئات هي: الفيزياء. والكيمياء. والأحياء. وعلوم الأرض. ومعلم مجال علوم.

ثانياً: المتغيرات التابعة. وتضم متغيراً تابعاً واحداً يتمثل في فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم. وقد حدد إجرائياً بدرجات المعلمين التي حصلوا عليها في اختبار طبيعة العلم.

المعالجة الإحصائية

لتحليل بيانات الدراسة. ومن ثم الإجابة عن أسئلتها الخمسة. تم استخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإجراء التحليلات الوصفية والاستدلالية. وقد تمثلت هذه التحليلات باستخراج المتوسطات الحسابية. والانحرافات المعيارية. لأداء أفراد الدراسة معلمي العلوم على اختبار فهم طبيعة العلم. وللإجابة عن السؤال الأول. تم استخدام اختبار (ت) t-test لعينة واحدة واختبار دلالتها عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) (لفهم معلمي العلوم لطبيعة العلم.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة: الثاني. والثالث. تم تطبيق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين واختبار دلالتها عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) وللإجابة عن السؤال الرابع. تم تطبيق تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA. واختبار الدلالة عند مستوى (α = ٠,٠٥).

نتائج الدراسة

بعد تطبيق إجراءات الدراسة. وإجراء التحليلات الإحصائية الوصفية والاستدلالية المناسبة. تم الحصول على النتائج الآتية:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

ينص السؤال الأول في هذه الدراسة على ما يأتي: ما مستوى فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم وفق معايير الجمعية الوطنية (NSTA) في الأردن؟ وهل يختلف مستوى هذا الفهم عن المستوى المقبول تربوياً (٨٠٪)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات معلمي العلوم على اختبار فهم طبيعة العلم. والجدول (١) يبين ملخص هذه النتائج.

الجدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات معلمي العلوم على اختبار فهم طبيعة العلم

البيانات	أفراد العينة	أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة (٪) للمتوسط
فهم طبيعةالعلم	١٠٧	٣,٠٠	٢٧,٠٠	١٦,٤٨	٥,٨٩	٤٧,١٪

يلاحظ من الجدول (١) مدى درجات فهم طبيعة العلم لدى معلمي العلوم وفق معايير (NSTA) تراوح بين (٣) و(٢٧) في حدها الاقصى. وبمتوسط حسابي مقداره (١٦,٤٨) درجة وبنسبة مئوية (٤٧,١٪) من العلامة القصوى (٣٥) على اختبار فهم طبيعة العلم. وانحراف معياري (٥,٨٩) درجة. وتعد هذه النتيجة دون المستوى المقبول تربوياً (٨٠٪) وفق معايير (NSTA) والدرجة المناظرة لها وهي (٢٨) درجة. وفي هذا ثمة فرق ظاهري مقداره (١١,٥٢) درجة وبنسبة (٣٢,٩١٪) من مستوى فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم والمعيار المقبول تربوياً (٨٠٪) وفق معايير (NSTA) ومتطلباته. ولاختبار دلالة الفرق الملاحظ. تم تطبيق اختبار (ت) لعينة واحدة لمقارنة فروق المتوسطات والجدول (٢) يوضح ملخص النتائج.

الجدول (٢)

خلاصة نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسط درجات فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم والمستوى المقبول تربوياً (٨٠٪) على اختبار فهم طبيعة العلم

البيانات	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
فهم طبيعة العلم	١٠٧	١٦,٤٨	٥,٨٩	-١١١,٤٣	٠,٠٠٠
المستوى المقبول تربوياً (٨٠٪)	١٠٧	٢٨			

يتبين من الجدول (٢) أن متوسط فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم يقل بفرق ذي دلالة احصائية عن المستوى المقبول تربوياً (٨٠٪) (٢٨ درجة) حيث قيمة (ت) المحسوبة تساوي (-١١١,٤٣) وهذه القيمة لها دلالة احصائية عند مستوى احتمال (٠,٠٠٠).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على ما يأتي: هل يختلف مستوى فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم وفق معايير الجمعية الوطنية لمعلمي العلوم (NSTA) في الأردن باختلاف الجنس (معلم. معلمة)؟ وللإجابة عن هذا السؤال. حسبت المتوسطات الحسابية. والانحرافات المعيارية لدرجات معلمي ومعلمات العلوم على اختبار فهم طبيعة العلم وفقاً لجنسهم.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفهم طبيعة العلم لدى معلمي العلوم وفقاً للجنس

البيانات / الجنس	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة (٪) للمتوسطات
المعلمون	٥٥	١٥,٦٩	٦,٠٣	٤٤,٨٪
المعلمات	٥٢	١٧,٣٢	٥,٦٨	٤٩,٥٪

يتضح من الجدول (٣) أن متوسط فهم معلمي العلوم الذكور لطبيعة العلم يساوي (١٥,٦٩) درجة بانحراف معياري (٦,٠٣). أي ما يعادل نسبة (٤٤,٨٪) من الدرجة القصوى (٣٥ درجة) على اختبار فهم طبيعة العلم. بينما كان متوسط فهم معلمات العلوم لطبيعة العلم يساوي (١٧,٣٢) درجة بانحراف معياري (٥,٦٨). أي مايعادل نسبة (٤٩,٥٪) من الدرجة القصوى على اختبار فهم طبيعة العلم. ومن هنا يزيد فهم معلمات العلوم على فهم معلمي العلوم بمقدار (١,٦٣) درجة وبنسبة مئوية (٤,٧٪).

ولاختبار دلالة الفرق الظاهري في مستوى فهم طبيعة العلم لدى معلمي العلوم وفقاً لمتغير الجنس. تم استخدام اختبار (ت) للفرق بين المتوسطات للعينات المستقلة.

الجدول (٤)

نتائج اختبار(ت) لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي فهم طبيعة العلم لدى معلمي العلوم وفقاً لمتغير الجنس

البيانات / الجنس	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
معلمو العلوم	٥٥	١٥,٦٩	٦,٠٣	-١,٤٤	.١٥٢
معلمات العلوم	٥٢	١٧,٣٢	٥,٦٨		

يظهر من الجدول (٤) أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (-١,٤٤) وهي قيمة غير دالة احصائياً حيث أن مستوى دلالتها عند احتمال (٠,١٥٢) وهي أكبر من مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) وهذه النتيجة تعني استدلالياً أن الفرق الملاحظ في مستوى فهم طبيعة العلم لدى معلمي العلوم وفقاً لمتغير الجنس غير دال احصائياً.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

ينص السؤال الثالث على ما يأتي: هل يختلف مستوى فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم وفق معايير الجمعية الوطنية لمعلمي العلوم (NSTA) في الأردن باختلاف الخبرة التدريسية لهم (أربع سنوات فأقل. خمس سنوات فأكثر)؟ وللإجابة على هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات معلمي ومعلمات العلوم على اختبار فهم طبيعة العلم وفقاً لمتغير الخبرة التدريسية لهم.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفهم طبيعة العلم لدى معلمي العلوم وفقاً للخبرة التدريسية

البيانات / الخبرة التدريسية	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة (٪) للمتوسطات
أربع سنوات فأقل	٢٨	١٣,٨٢	٦,٠٦	٣٩,٥٪
خمس سنوات فأكثر	٧٩	١٧,٤٣	٥,٥٩	٤٩,٨٪

يتبين من الجدول (٥) أن متوسط فهم معلمي العلوم ذوي الخبرة التدريسية أربع سنوات فأقل لطبيعة العلم يساوي (١٣,٨٢) درجة بانحراف معياري (٦,٠٦). أي مايعادل نسبة (٣٩,٥٪) من الدرجة القصوى على اختبار طبيعة العلم. بينما بلغ متوسط فهم معلمي العلوم ذوي الخبرة التدريسية خمس سنوات فأكثر لطبيعة العلم يساوي (١٧,٤٣) درجة بانحراف معياري (٥,٥٩)، أي ما يعادل نسبة (٤٩,٨٪) من الدرجة القصوى على اختبار طبيعة العلم.

ولاختبار دلالة الفرق الظاهري في مستوى فهم طبيعة العلم بين معلمي العلوم وفقاً لمتغير الخبرة التدريسية لهم. تم تطبيق اختبار (ت) للفرق بين المتوسات للعينات المستقلة.

الجدول (٦)

نتائج اختبار (ت) لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي فهم طبيعة العلم لدى معلمي العلوم وفقاً للخبرة التدريسية

البيانات / الخبرة التدريسية	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أربع سنوات فأقل	٢٨	١٣,٨٢	٦,٠٦	-٢,٨٧	.٠٠٥
خمس سنوات فأكثر	٧٩	١٧,٤٣	٥,٥٩		

يظهر من الجدول (٦) أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (-٢,٨٧) وهي قيمة دالة إحصائياً حيث أن مستوى دلالتها عند احتمال (٠,٠٠٥) وهي أقل من مستوى الدلالة(α=٠,٠٥) وهذه النتيجة تعني استدلالياً أن الفرق الملاحظ في مستوى فهم طبيعة العلم لدى معلمي العلوم وفقاً لمتغير الخبرة التدريسية دال احصائياً.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

ينص السؤال الرابع في هذه الدراسة على ما يأتي: هل يختلف مستوى فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم وفق معايير الجمعية الوطنية لمعلمي العلوم (NSTA) في الأردن بإختلاف التخصص (فيزياء. كيمياء. أحياء. علوم الأرض. معلم مجال علوم)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية. والانحرافات المعيارية لدرجات معلمي ومعلمات العلوم على اختبار فهم طبيعة العلم وفقاً لمتغير التخصص.

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفهم طبيعة العلم لدى معلمي العلوم وفقاً للتخصص

البيانات / التخصص	أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطا المعياري	النسبة (٪) المتوسطات
فيزياء	٣٤	١٧,٥٠	٥,٢٦	.٩٠٢	٥٠٪
كيمياء	٢٨	١٧,٢٨	٥,٧٧	١,٠٩٠	٤٩,٤٪
أحياء	٢٣	١٦,٢١	٥,٣٦	١,١١٩	٤٦,٣٪
علوم أرض	١٠	١٤,٨٠	٦,٧٢	٢,١٢٨	٤٢,٣٪
معلم مجال علوم	١٢	١٣,٦٦	٧,٦٩	٢,٢٢٠	٣٩٪

يتبين من الجدول (٧) أن متوسط فهم معلمي الفيزياء لطبيعة العلم يساوي (١٧,٥٠) درجة بانحراف معياري (٥,٢٦). أي ما يعادل نسبة مئوية (٥٠٪) من الدرجة القصوى على اختبار فهم طبيعة العلم. ومتوسط فهم معلمي الكيمياء لطبيعة العلم يساوي (١٧,٢٨) درجة بانحراف معياري (٥,٧٧). أي ما يعادل نسبة (٤٩,٤٪) من الدرجة القصوى على اختبار فهم طبيعة العلم. ومتوسط فهم معلمي الأحياء لطبيعة العلم يساوي (١٦,٢١) درجة بانحراف معياري (٥,٣٦). أي ما يعادل نسبة (٤٦,٣٪) من الدرجة القصوى على اختبار فهم طبيعة العلم. وبلغ متوسط فهم معلمي علوم الأرض لطبيعة العلم (١٤,٨٠) درجة بانحراف معياري (٦,٧٢). أي ما يعادل نسبة (٤٢,٣٪) من الدرجة القصوى على اختبار فهم طبيعة العلم. وبلغ متوسط فهم معلمي مجال العلوم لطبيعة العلم (١٣,٦٦) درجة بانحراف معياري (٧,٦٩). أي ما يعادل نسبة (٣٩٪) من الدرجة القصوى على اختبار فهم طبيعة العلم.

ولاختبار دلالة الفروق الظاهرية في مستوى فهم طبيعة العلم لدى معلمي العلوم وفقاً لمتغير التخصص للمعلمين. تم تطبيق تحليل التباين الأحادي One Way – ANOVA.

الجدول (٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة فروق المتوسطات لفهم طبيعة العلم لدى معلمي العلوم وفق التخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التخصص	١٧٨,٣٣٥	٤	٤٤,٥٨٤	١,٢٩٧	.٢٧٦
الخطأ	٣٥٠٦,٣٩٤	١٠٢	٣٤,٣٧٦		
الكلي	٣٦٨٤,٧٢٩	١٠٦			

يظهر من الجدول (٨) أن قيمة (ف) المحسوبة تساوي (١,٢٩٧) وهي قيمة غير دالة إحصائياً مقارنة بمستوى دلالتها عند احتمال ومستوى دلالة (٠,٢٧٦) إذ إنها أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية المعتمدة (α=٠,٠٥). وهذه النتيجة تعني استدلالياً أن الفروق الملاحظة (الظاهرية) بين متوسطات فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم وفقاً لتخصصاتهم غير دالة إحصائياً.

مناقشة النتائج

كشفت نتائج الدراسة المتعلقة بمستوى فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم في ضوء معايير الجمعية الوطنية لمعلمي العلوم (NSTA) أن المتوسط الحسابي بلغ (١٦,٤٨) درجة على اختبار فهم طبيعة العلم. وعند مقارنة ذلك الأداء (الفهم) بالحد الأدنى للمستوى المقبول تربوياً (المعيار ٨٠٪) وفقاً لمعايير (NSTA)، يتبين أن مستوى فهم طبيعة العلم لدى معلمي العلوم يشير إلى حالتي التدني والانخفاض بشكل ملحوظ في فهم المعلمين لطبيعة العلم.

وعند اختبار دلالة الفرق. تبين وجود فرق جوهري بين متوسط فهم طبيعة العلم لدى معلمي العلوم والحد الأدنى لمتوسط المعيار المقبول تربوياً؛ مما يعني أن فهم طبيعة العلم لدى معلمي العلوم حسب معايير (NSTA) يقل (يختلف) بدلالة إحصائية عن متوسط الفهم المقبول تربوياً. وهذا الفهم المتدني قد ينعكس سلباً على الممارسات التدريسية للمعلم بسبب وجود تصورات خطأ حول عمليات العلم وافتراضاته ونواتجه وأخلاقياته لدى المعلم.

وقد يعزى ضعف وتدني فهم طبيعة العلم لدى معلمي العلوم إلى عدة عوامل يمكن أن يكون من أبرزها أن المساقات الأكاديمية والتربوية التي تلقاها المعلمون في سنوات الدراسة الجامعية ربما لاتركز في محتواها على فهم طبيعة العلم بشكل كبير، وتنظر إلى العلم كبناء معرفي بدلاً من التركيز على اكتساب المعرفة العلمية وتعلم عمليات العلم وفهم تطبيقاته. مما يؤثر سلباً على فهمهم لطبيعة العلم.

وعند اعتبار متغير الجنس (النوع الاجتماعي)، أظهرت نتائج تحليل البيانات أن متوسط فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم بغض النظر عن جنسهم يساوي (١٦,٤٨) درجة بانحراف معياري (٥,٨٩). كما تبين أن متوسط فهم معلمات العلوم لطبيعة العلم (١٧,٣٢) كان أعلى من نظيره (١٥,٦٩) لدى المعلمين الذكور. إلا أن هذا الفرق الملاحظ لم يكن دالاً إحصائياً.

وقد يأتي تفوق الإناث على الذكور بنسبة قليلة إلا أن الإناث يظهرن اهتماماً أكثر من أقرانهن الذكور في أثناء الدراسة الجامعية والمدرسية. وذلك لأنهن يقضين معظم أوقاتهن في البيت. ولا يمارسن نشاطات كثيرة خارج إطار المدرسة أو الجامعة مما يمنحن فرصة أكثر للاهتمام بالدراسة. كما أن الإناث الأقدر على تنظيم وقتهن. فالتعلم القائم على تنظيم الوقت والجهد معاً وفهم وإدراك الروابط والعلاقات المنطقية في موقف التعلم يؤدي إلى تنمية التفكير الإبداعي. وإلى ديمومة خبرات التعلم واستمرارها ومقاومتها للنسيان.

أما بالنسبة لمتغير الخبرة التدريسية وأثرها في فهم طبيعة العلم لدى معلمي العلوم في ضوء معايير الجمعية الوطنية لمعلمي العلوم (NSTA). فقد بينت النتائج أن متوسط فهم المعلمين ذوي الخبرة التدريسية أربع سنوات فأقل (١٣,٨٢) درجة مقابل متوسط (١٧,٤٣) درجة لدى المعلمين ذوي الخبرة التدريسية خمس سنوات فأكثر. وهذا الفرق يمكن أن يعزى إلى اهتمام المعلمين ذوي الخبرة التدريسية خمس سنوات فأكثر في أثناء الإجابة على فقرات الاختبار واستغراق وقت أكبر من الوقت الذي يستغرقه المعلمون ذوي الخبرة التدريسية أربع سنوات فأقل.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المناهج الدراسية التي يقوم بتدريسها هؤلاء المعلمون لا تخضع للتغيير والتطوير باستمرار، وإن حدث مثل ذلك. يكون بعد سنوات طويلة. الأمر الذي يجعل المعلم يكرر نفسه سنه بعد أخرى بسبب الروتين اليومي. وهذا الروتين يحد من قدرة المعلم على التفكير والإبداع. ويقلل من اهتمامه بالتفكير في هذه المناهج وطرائق تدريسها.

وبالنسبة إلى التخصص وأثره في فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم وفقاً لمعايير الجمعية الوطنية لمعلمي العلوم (NSTA). يرى الباحث أن التخصص العلمي للمعلم سواء كان في مجال الفيزياء أو الكيمياء أو الأحياء أو علوم الأرض أو معلم مجال العلوم. لا يؤثر كثيراً على فهم المعلم لطبيعة العلم. وهذه النتيجة تؤكد على وحدة المعرفة العلمية وترابطها. مما يدل على أن افتراضات العلم ونواتجه وطرائقه وأخلاقياته لا تختلف باختلاف الفروع العلمية أو التخصص العلمي الدقيق. فهي واحدة في جميع فروع العلوم الطبيعية مهما كانت الفواصل بينها. كما تدل هذه النتيجة أيضاً على أن التفكير العلمي هو تفكير منطقي يمر بمراحل متشابهة. وإجراءات تبدأ بالفرضيات وتنتهي إلى النتائج المدعمة بالحجج والبراهين العلمية مهما تكن طبيعة الفرع العلمي أو المشكلة موضع التفكير.

وتلعب البيئة التي يتواجد بها المعلم مهما كانت طبيعة تخصصه دوراً كبيراً في ثقافة ومعتقداته. وأن طلبة التخصصات العلمية (الفيزياء والكيمياء والأحياء وعلوم الأرض) يتواجدون في البيئة الثقافية نفسها. ويتعلمون على يد نفس الأساتذه ويلتحقون بالمساقات نفسها.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة واستنتاجاتها، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- لقد أظهرت الدراسة أن مستوى فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم في الأردن دون المستوى المقبول تربوياً الذي يسمح للمعلمين بأداء وظائفهم التربوية في تدريس العلوم. الأمر الذي يدفعنا إلى ضرورة إعادة النظر في نوعية معلم العلوم الذي نوكل إليه تربية الأجيال تربية علمية سليمة. وانطلاقاً من هذا لابد من زيادة الاهتمام بالمعلمين في أثناء الخدمة. فتظهر أهمية تطويرهم وتأهيلهم وتدريبهم مهنياً في ورش العمل. والتدريب على مفهوم طبيعة العلم وبنيته بحيث يسهم في زيادة فهمهم لطبيعة العلم. وتقصي أثر ذلك على سلوكهم التعليمي وممارساتهم التدريسية.

•كشفت نتائج الدراسة أن التخصص والجنس وسنوات الخبرة مهما طالت لا تسهم في زيادة فهم المعلم لطبيعة العلم. وهذا يدل على الروتين والرتابة التي تحيط بالعملية التربوية؛ لذا لابد من إبراز مفهوم طبيعة العلم لدى معلمي العلوم من خلال تضمين مفاهيم طبيعة العلم بمكوناته ومجالاته بصورة صريحة في كتب العلوم وبرامجها وبما يتيح للمعلم التعرف عليها. وإطلاق روح الإبداع الفكري وتنمية روح البحث العلمي والاطلاع الواسع لدى المعلمين عن طريق الحوافز المعنوية والمادية إن أمكن. وتشجيع المعلمين على التفكير المستقل والعمل التجريبي في أثناء التدريس. وعدم تجاهل آرائهم مهما كانت. وتوفير ما يلزم من أدوات مختبرية للقيام بالأعمال التجريبية.

•العمل على توفير الكتب العلمية والتربوية المتخصصة. والمجلات الدورية العلمية الخاصة بتدريس العلوم والتربية العلمية في مكتبات المدارس. وتشجيع المعلمين على المطالعة وإبداء الآراء في القضايا العلمية والتربوية المعاصرة وتنظيم ندوات علمية وتربوية حول الموضوعات المهمة التي ترد في هذه الدوريات.

•إجراء المزيد من الدراسات الميدانية للكشف عن علاقة فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم. بمتغيرات جديدة مثل سلوكهم التعليمي والاستراتيجيات التدريسية التي يتبعونها عند تقديم المعرفة العلمية للتلاميذ، ونوع المدرسة (حكومية وخاصة)، والتحصيل الدراسي. وأنماط الأسئلة الصفية. ومصادر تكنولوجيا التعلم. وأثر البيئة الثقافية والاجتماعية على مستوى فهم طبيعة العلم.

المراجع العربية

- أمبو سعيدي. عبدالله بن خميس. والمقيمية. فاطمة بنت محمد. والسالمية. مياء بنت سالم(٢٠١٤). مستوى فهم طلبة الصف الثاني عشر بسلطنة عُمان للمبادئ الحاكمة لعمل العلماء (أخلاقيات ممارسة العلم). **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**. (١٥٥)،١٠٧-١٤٣.
- التميمي، رنا محمد (٢٠١٥). **طبيعة العلم والاستقصاء العلمي لدى معلمي علوم المرحلة الأساسية العليا وعلاقتهما بمستوى الفهم العلمي للقضايا الجدلية والاتجاهات العلمية**. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية. جامعة اليرموك.
- حسنين، غازي (١٩٨٢). **دراسة أثر بعض العوامل على فهم المعلمين والطلبة لطبيعة العلم في المرحلتين الإعدادية والثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك.
- دلول، إياد عايد (٢٠١٣). **مستوى فهم معلمي العلوم لطبيعة العلم والاستقصاء العلمي وفق معايير** (NSTA) **بغزة**. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة.
- زيتون، كمال (٢٠٠٢). **تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية**. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- وهبه. نادر (٢٠٠٤). وحدة طبيعة العلوم في منهاج العلوم للصف التاسع الأساسي. ترغيب أم تغريب العلوم. دراسة تحليلية نقدية. **مجلة رؤى التربوية**. ١٣، ٤٢-٤٨.

المراجع الأجنبية

- Abed EL-Khalick, F. & Ledermman, N (2000). Improving science teacher conception of nature of science, A Critical Review. **Internattional Journal of Science Education**, 22 (7), 665- 701.
- Abd-El-Khalick, F., Waters, M., & Le, A (2008). Representations of nature
- Of science in high school Chemistry textbooks over the past four decades.**Journal of Research in Scienc Teaching**, 45(7), 835-855.
- American Association for The Advancement of Science (AAAS). (1989). **project 2061- Science for All Americans**, Washington, D.C:AAAS.
- American Association for The Advancement of Science (AAAS) (1990):

- **Science for All Americans**, Retrieved March, 15,2016,from world wide web: http://www.project 2061. org
- Lederman, G. (1992). Student's and teacher's conceptions of the nature of science**. Journal of Research in Science Teaching**, 29(4), 331-359.
- Lin, S,Lieu,S,Chen,S,Haung,M&Chang,W (2012). Affording Explicit-Reflective Science Teaching by Using an Educative Teachers› Guide. International Journal of Science Education,34(7), 999-1026.
- National Science Teacher Association (NSTA) (2003). **Standards for ScienceTeacher Preparation,** Retrieved 5/9/2015,from world wide webhttp://www.nsta.org
- Samara, Nawaf Ahmad (2015). Understanding of the'Nature of Science' among undergraduate Students at Mutah University in Jordan**. European Scientific Journal,** 11(8), 290 302.

Science Teachers' Understanding Level of Science Nature According to (NSTA) Standards in Jordan

By: Mohammad Mahmoud Mohammad Al Qudah

ABSTRACT

The aim of this study was to investigate science teachers' understanding level of the nature of science (NOS) according to National Science Teachers Association (NSTA) standards in light of some variables such as: gender, experience and specialization. The sample of the study consisted of (107) basic and secondary school science teachers in Ajloun Government Educational Directorate. For data collection, a (35) items test measuring nature of science understanding was administrated to the sample. To answer the questions of the study, one sample (t) test, (t) test for independent samples, and One-way ANOVA were applied.

The results of the study showed that the level of understanding of the nature of science among Jordanian science teachers according to National Science Teachers Association (NSTA) standards was very low (M=16.48, SD =5.89). This level was significant (α=0.05) compared to the acceptable level (80%). No statistically significant differences were found in the understanding of the nature of science among science teachers due to the variables: gender and specialization. While statistically significant differences were found due to teaching experience.

Key words: Nature of Science, (NSTA) Standards and Science Teachers.

دراسة بعنوان

نموذج مقترح لإدارة العلاقات العامة الرياضية في دولة الكويت

أحمد اليعقوب - الكويت

عضو هيئة التدريب

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - دولة الكويت

الملخص

إن العلاقات العامة تلعب دوراً متزايد الأهمية في توصيل رسالة المؤسسة الرياضية إلى الجماهير ومؤسسات المجتمع. ومختلف مؤسسات الدولة. وخلق مستوى من التفاهم بين المؤسسة الرياضية ومنظومات الأفراد المستهدفة. والتأثير على الرأي العام. وهو قلب عمل العلاقات العامة في عالم الرياضة؛ لأن الرأي العام هو أهم روافد الحياة للمنظمة الرياضية لأولياء الأمور (الصحافيون. الرعاة، الموردون. التليفزيون. السياسيون) وإلا لن تتمكن المؤسسة الرياضية من النجاح بدون دعم الرأي العام؛ ففهم واستيعاب العلاقات العامة هو أمر ضروري وحيوي لتحقيق نجاح أي نادى رياضي في الوقت الحالي. وبناءً عليه أصبح مسؤولو وموظفو العلاقات العامة الرياضية يلعبون الدور المؤثر في بناء وتعزيز صورة كيان المؤسسة الرياضية وذلك في غاية الأهمية؛ لذا تسعى المؤسسة إلى خلق الوعي بين الفئات والمنظومات المستهدفة من خلال العلاقات العامة والإعلام باستخدام وسائل وأطر مناسبة. ومنها حملات العلاقات الرياضية العامة.

الكلمات الدالة: العلاقات العامة. والنادي الرياضي.

هدف البحث إلى: التعرف على العلاقات العامة في بعض الأندية الرياضية في دولة الكويت. وكان من أهم الاستنتاجات. سعي إدارة العلاقات العامة في النادي الرياضي إلى تغيير الانطباعات السيئة التي قد يحملها الجمهور عن المؤسسة الرياضية من خلال البحوث والدراسات التي تجريها وتحرص إدارة العلاقات العامة في المؤسسة الرياضية على تزويد المجتمع المحلي بأخبار المؤسسة الرياضية. وتقوم إدارة العلاقات العامة في المؤسسة الرياضية بالإعلام عن أهداف المؤسسة الرياضية ونشاطاته. ولدى العاملين بالمؤسسة الرياضية انطباع إيجابي عن إدارة العلاقات العامة

وكان من أهم التوصيات: العمل على تغيير طبيعة ومهام واختصاصات العلاقات العامة بحيث تستهدف بناء الجسور. وإيصال الروابط بين الاتحادات وجماهيرها بمختلف شرائحها. والعمل على ممارسة أكثر نشاطات العلاقات العامة كفاءة في مواجهة الأزمات التي نتعرض لها الاتحادات الرياضية مثل اللقاءات الرسمية مع الإعلاميين. والحملات الإعلامية التلفزيونية والصحفية. ووجود استراتيجية إعلامية ثابتة خاصة بالعلاقات العامة لمواجهة أي أزمة يتعرض لها الاتحاد.

A proposed model for the management of public relations in sports institutions in the State of Kuwait

Abstract in English

The public relations play an increasingly important role in the delivery of a message sports club to the fans and the community organizations and various state institutions and create a level of understanding between the sports club and systems targeted individuals, to influence public opinion is the heart of the work of public relations in the world of sport, because public opinion is the most important tributary of the life of the organization Sports (parents, journalists, sponsors, suppliers, Television politicians) otherwise you will not be able to Sports Club of success without the support of public opinion.

Understanding and accommodating public relations is necessary and vital to the success of any sports club at the moment, and therefore became the officials and staff of the mathematical relationships are playing influential role in building and strengthening the image of an entity Sports Club of the utmost importance seeks to create awareness among the target groups and systems through public relations and media using the means and appropriate frameworks, including public relations campaigns sports The goal of research is to: Identify the public relations in some sports clubs in Kuwait.

One of the main conclusions: The Public Relations Department at the sports club is seeking to change the bad impressions that the public has carried on the sports club through research and studies conducted by the careful management of public relations at the sports club to provide the local community with news Sports Club and the Public Relations Department at the sports club reported targets sports club and its activities among workers and the club sporting a positive impression on the public relations department.

One of the main recommendations: To work on changing the nature of the tasks and functions of public relations to target the construction of bridges and the delivery of the links between the unions and their audiences in different segments and work on exercising more public relations activities efficiently in the face of crises faced by sports federations such as official meetings with journalists, media campaigns and TV journalist and the existence of a private public relations fixed media strategy to cope with any crisis faced by the Union

المقدمة ومشكلة البحث

مع تطور المجتمع الحديث ظهرت الحاجة الملحة إلى وجود إدارة العلاقات العامة على أثر التغير الكبير الذى حدث في هذا المجتمع خاصة وقد تميز المجتمع الحديث بتغيرات كبيرة في شكله وتكويته وطبيعته من النواحى السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ولما كانت العلاقات العامة تربط المنشآت بعضها بالبعض. وتربط بين المنشأة وعملائها. والمنشأة والمجتمع المحلي الذى تعيش فيه. بل تربط أيضاً بين العاملين داخل المنشأة بمختلف مستوياتها. أصبحت أحد ركائز النجاح في أي منظمة؛ حيث أنها وسيلتها في ربطها بجماهيرها وضمان رضائهم وتجاوبهم واستفادتهم من خدماتها. كما أصبحت العلاقات العامة من خلال وظائفها وأنشطتها أحد المنظومات المهمة التي تساعد الإدارية العليا في المؤسسات المختلفة على أن تكون على علم تام ومستمر. وعلى اتصال دائم مع الجماهير في الداخل والخارج مما يعمل على تجويد قراراتها وتصحيح مسارها. والتربية الرياضية من المجالات المهمة التي تخاطب فئات المجتمع كافة ولا تقتصر فائدتها على سن معين دون غيره. كما أن معظم الأفراد يمتلكون ميلاً للانتماء للرياضة سواء كان ذلك بالممارسة أو المشاهدة أو حتى مجرد التقاش. الأمر الذي يجعل الاستعانة بالعلاقات العامة في التربية الرياضية شيئاً ضرورياً حتى يتم تحديد أهدافها وأغراضها وفلسفتها وأهميتها بشكل مشوق يدعو الأفراد إلى ممارستها والسعي إلى الاشتراك فيها؛ لذلك يؤكد أشرف صبحي (٢٠٠٠م) على أن العلاقات العامة في المؤسسات الرياضية من الوظائف الإدارية المهمة التي توضح مكانة المؤسسة من حيث أهدافها ووظائفها وما تقدم للمجتمع من خدمات. ويذكر عبدالسلام أبو قحف (٢٠٠١م) أن العلاقات العامة هي الوظيفة الإدارية المستمرة والمخططة التي تسعى من خلالها المنظمات إلى كسب تفاهم وتعاطف وتأييد الجماهير الداخلية والخارجية والحفاظ على استمرارهم؛ وذلك بدراسة الرأي العام وللتأكد من توافقه مع سياسات المنظمة وأوجه نشاطها. وتحقيق المزيد من التعاون والأداء الفاعل للمصالح المشتركة بين المنظمات وجماهيرها باستخدام الإعلام الشامل المخطط.

ويرى علي عجوة (٢٠٠١م) أن مفهوم العلاقات العامة ثابت لا يختلف باختلاف الأنظمة السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية فطبيعة العلاقات العامة كعملية مستمرة تتكون من أربع مراحل أساسية هي: البحوث والتخطيط وتنفيذ البرامج والتقويم.

ويذكر محمد محفوظ (٢٠٠٤م) بأن العلاقات العامة أداة من أدوات الاتصال الجماهيري، لكونها تقوم بدور مهم في تزويد الجماهير بالحقائق. وتمكنه من تكوين آراء منطقية سليمة حول المسائل المختلفة. وحاجة المنشآت التي تعامل مع الأفراد والجماعات وخاصة من تمارس أعمالاً لها ارتباط مباشر مع الجمهور. إن العلاقات العامة لا تختلف من منظمة لأخرى مهما اختلفت طبيعة أنشطة هذه المنظمات.

يوضح حجاب محمد (٢٠٠٧م) أن من الضروري أن يكون الاقتناع بأهمية العلاقات العامة. وفهم وظائفها ومجالاتها من المقومات الأساسية لمن يشغل مسؤولية العلاقات العامة في المؤسسة فلا يكفي أن نتبع العلاقات العامة أعلى المستويات الإدارية فقط. بل ينبغي أن يوازي ذلك اقتناع بأهميتها عند الإدارة العليا؛ فقد أثبتت دراسة ميدانية أجريت في مصر، تفيد بأنه رغم تبعية العلاقات العامة لأعلى

المستويات الإدارية في المؤسسة إلا أن مفهومها ووظائفها ومجالات نشاطها ما زالت تتعرض لخلط واضح. ولا تخضع لدرجة كافية من التنظيم. ولا تتوافر لديها الإمكانيات المادية والبشرية والفنية.

ويبين علي برغوث(٢٠٠٢م) أنه ينبغي على العاملين في العلاقات العامة الإيمان بأن العلاقات العامة (علم ومهنة) متجددة وليست ثابتة على وظائفها وأهدافها ونشاطاتها التقليدية. وهذا التطور والتجدد يخضع بالضرورة للتغيرات التي يشهدها المجتمع.

ويضيف محمد الجوهر (٢٠٠٤م) أن العلاقات العامة هي الوظيفة الإدارية التي تقيم اتجاهات وميول الجمهور. وتحدد سياسات وإجراءات الفرد أو المؤسسة بما يتماشى مع مصلحة الجمهور. وتخطط وتنفذ برامج عمل للحصول على فهم الجمهور وقبوله.

ويشير حسين أحمد (٢٠٠٣م) إلى قاموس ويبستر Website's new collegiate dictionary

يعرف العلاقات العامة بأنها مجموعة من النشاطات تقوم بها هيئة أو اتحاد أو حكومة أو أي تنظيم في البناء الاجتماعي من أجل خلق علاقات جيدة وطيبة وسليمة مع الجماهير المختلفة التي نتعامل معها كجمهور المستهلكين. وحملة الأسهم. وكذلك الجمهور بوجه عام؛ وذلك لتفسير نفسها للمجتمع حتى تكتسب رضاه.

ويشير كل من عبدالبارى الدرة ونبيل خليف (٢٠١٠م) أن خلاصة دور العلاقات العامة في المؤسسات إزاء الجمهور الخارجي يتبين فيما يأتي:

- التوعية والإرشاد.
- الوقوف على رأي الجمهور في مستوى الخدمات المقدمة.
- كسب تأييد الجماهير المختلفة. والرأي العام للنظم واللوائح والقوانين الجديدة.
- الاهتمام بشكاوى أفراد الجمهور ومقترحاتهم.
- تدريب العاملين على حسن معاملة الجمهور.

ويؤكد عهد الناصر جرادات ولبنان شامي (٢٠٠٩م) أن العلاقات العامة تعتمد في نشاطها على الصدق والحقيقة والأمانة من خلال الاتصال والفهم المتبادل بين المؤسسة وجمهورها، ويضيف الكاتبان بأن إخفاء الحقيقة أو تزويرها لن يعود بالنفع على المؤسسة ح تى لو أدى إلى نجاح مؤقت؛ لأنه سيكشف في النهاية. فلا حاجة للمراوغة وتضليل الجماهير. فلا أحد ينكر دور الصدق في إقناع الجماهير فالإقناع لا يعتمد فقط على استخدام الأساليب البلاغية والكلام الفصيح. بل يجب أن يعتمد على الأساليب العلمية الصحيحة وضرورة احترام رأي الفرد والجماهير؛ فعلى المؤسسة أن تضع صالح الجمهور في المقدمة؛ وذلك من خلال الأفعال الحقيقية والأداء الجيد وليس الكلمات والشعارات الجوفاء.

ويتفق كل من طارق شريف (٢٠٠٨م)، محمد عبدالغني (٢٠٠٧م)، محمد قيراط (٢٠٠٦م) على أن سبب قوة ممارسة العلاقات العامة التزام الجماهير بالعمل في مجتمع حر وديمقراطي، لقد تزايدت هذه الممارسة بسبب نمو المؤسسات وكبرها، وازدياد الصراعات والمواجهات وحركات التغيير، وزيادة وعي الجماهير بالتطورات التكنولوجية العالمية كوسائل الاتصال الجماهيري المختلفة وزيادة قوة الرأي العام في القرن الحادي والعشرين.

ويؤكد صلاح ليري (٢٠٠٥م) أن العلاقات العامة تمثل ضمير المنشأة لاستشعارها اتجاهات الرأي العام نحو كل قرار تصدره المنشأة من خلال وسائل استقصاء مختلفة. مثل:

مقابل الشخصية أو البريد وغيرها. وهي فن التأثير في الجماهير بوسائل الإعلام المختلفة بغاية تعبئة المشاعر وكسب التأييد لصالح شخصية أو قضية أو مؤسسة.

يرى شريف أحمد (٢٠٠٦م) أن العلاقات العامة لا تقتصر بنشاطاتها على مجرد الرد على الشائعات بل هي نشاط متكامل وهادف يخضع للتخطيط. وتسعى إلى كسب التأييد والقبول العام من جماهير المنظمة لسياساتها وقراراتها وتصرفاتها.

هدف البحث

يهدف البحث إلى وضع نموذج مقترح لإدارة العلاقات العامة بالمؤسسات الرياضية في دولة الكويت وذلك من خلال التعرف على:

- واقع العلاقات العامة في بالمؤسسات الرياضية بدولة الكويت.
- وضع نموذج للعلاقات العامة في المؤسسات الرياضية بدولة الكويت.

أهمية البحث

إن العلاقات العامة تلعب دوراً متزايد الأهمية في توصيل رسالة المؤسسة الرياضية إلى الجماهير. ومؤسسات المجتمع. ومختلف مؤسسات الدولة. وخلق مستوى من التفاهم بين المؤسسة الرياضية ومنظومات الأفراد المستهدفة. والتأثير على الرأي العام. وهذا قلب عمل العلاقات العامة في عالم الرياضة؛ لأن الراي العام هو من أهم روافد الحياة للمنظمة الرياضية (أولياء الأمور، والصحافيون والرعاة. والموردون. التليفزيون. والسياسيون) وإلا لن تتمكن المؤسسة الرياضية من النجاح بدون دعم الراي العام ففهم واستيعاب العلاقات العامة هو أمر ضروري وجه لتحقيق نجاح أي نادي رياضي في الوقت الحالي، وبناءً عليه أصبح مسؤولو وموظفو العلاقات العامة الرياضية يلعبون الدور المؤثر في بناء وتعزيز صورة كيان المؤسسة الرياضية في غاية الأهمية؛ إذ تسعى إلى خلق الوعي بين الفئات. والمنظومات المستهدفة من خلال العلاقات العامة والإعلام باستخدام وسائل وأطر مناسبة. ومنها: حملات العلاقات العامة الرياضية.

مصطلحات الدراسة

يعرف طارق شريف (٢٠٠٨م) **العلاقات العامة** بأنها وظيفة من الوظائف الإدارية المتمثلة بتقويم الاتجاهات العامة للإدارة نحو الآخرين، فضلاً عن موقف الآخرين من السياسات والأساليب التي تضعها الإدارة؛ إذ إن هذه الوظيفة تستكمل وظائف الإدارة الخاصة بالتخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة لبرامج العمل اللازمة لتفهم الجمهور المستهدف.

مفهوم النادي الرياضي: إن المؤسسة الرياضية هي أماكن يتم إعدادها خصيصاً لممارسة واقامة النشاطات. والمسابقات. والبطولات. والمنافسات الرياضية المحلية والدولية التي تهدف إلى إعداد الشباب والاهتمام بالنشء. ورعايته في ضوء السياسة العامة للدولة.

الطريقة والإجراءات

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي باستخدام الأسلوب المسحي؛ وذلك لملائمته لطبيعة البحث وتحقيقاً لهدفه والإجابة على تساؤلاته.

مجتمع وعينة البحث: اشتمل مجتمع البحث على الأندية الرياضية والهيئة العامة للشباب والرياضة بدولة الكويت. حيث يتكون مجتمع البحث من مجلس الادارة. والإدارة التنفيذية. والعاملين بالنادي الرياضي.

عينة البحث: تم اختيار العينة بالطريقة العمدية العشوائية من بعض الأندية الرياضية بدولة الكويت. حيث اختير مجلس الإدارة. والإدارية التنفيذية. والعاملين بالنادي الرياضي. حيث تم التطبيق على عدد (٩٠) فرداً من إجمالي مجتمع البحث كما هو موضح بالجدول (١)

م	اسم النادي	مجتمع البحث	عينة الدراسة الأساسية
١	نادي الساحل الرياضي	٧١	٣٠
٢	نادي القادسية الرياضي	٥٠	٢٠
٣	الهيئة العامة للشباب والرياضة	٢٨	٢٠
٤	نادي السالمية الرياضي	٢٧	٢٠
	المجموع	١٧٧	٩٠
	النسبة المئوية	٪١٠٠	٪ ٢٧,٠٦

أسباب اختيار العينة : يتمثل مجتمع الدراسة من مجلس الإدارة. والإدارية التنفيذية. والعاملين في المؤسسة الرياضية للأسباب الآتية:

- **مجلس الإدارية** هو المسؤول عن رسم السياسة العامة للنادي الرياضي أو الهيئة بما في ذلك دور العلاقات العامة داخل الهيئة والنادي الرياضي. وخارج النادي الرياضي.
- **الإدارة التنفيذية** وهي ممثلة في مديري المؤسسات ومديري الإدارات داخل المؤسسات فهم المسؤولون عن تفعيل دور العلاقات العامة داخل المؤسسة وخارجها.
- **العاملون في المؤسسات** هم من يقوموا بتنفيذ دور العلاقات العامة داخل المؤسسة وخارجها.

أدوات جمع البيانات: تم استخدام الأدوات الآتية في الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لتحقيق أهداف بحثه والإجابة على تساؤلاته:

الملاحظة العلمية البسيطة : تم الاعتماد على الملاحظة العلمية البسيطة وذلك من خلال كونه عضو عامل باحد الأندية الرياضية بدولة الكويت وكذلك الزيارات الميدانية ليعطي الأندية الرياضية المختلفة بدولة الكويت. حيث لاحظ الباحث أن العلاقات العامة تعد حلقة الوصل داخل وخارج النادي الرياضي بين الجمهور الداخلي وإدارة النادي الرياضي. وكذلك بين النادي الرياضي وأي مؤسسة أخرى؛ فالعلاقات العامة داخل الأندية الرياضية لها أدوار محورية منها التسويق والترويج الجيد للخدمات الرياضية والاجتماعية المقدمة من النادي الرياضي. وتعمل العلاقات العامة على تقديم دلائل بالإنجازات الضخمة. والخدمات المميزة التي تمت. وإظهارها لإقناع الجماهير عن طريق وسائل الإعلام والاتصال المختلفة. وذلك داخل النادي الرياضي.

المقابلة الشخصية: تم إجراء المقابلة الشخصية مع بعض المسؤولين في مجالس إدارات المؤسسات الرياضية. وكذلك الخبراء في مجالي الإدارة الرياضية والعلاقات العامة للحصول على البيانات التي تفيد بحثه.

تحليل المحتوى والوثائق: تم دراسة وتحليل الوثائق والسجلات والمستندات المتعلقة بالعلاقات العامة داخل المؤسسات الرياضية والخاصة بالأنشطة التي تقوم بها العلاقات العامة التي ساعدت في تفهم الوضع القائم.

الاستبيان: تم تصميم استمارة استبيان للتعرف على الواقع الفعلي للعلاقات العامة في المؤسسات الرياضية في دولة الكويت.

خطوات تصميم استمارة الاستبيان: في ضوء هدف البحث وتساؤلاته ومن خلال الاطلاع على المراجع العلمية المتخصصة في مجالي الإدارية الرياضية. والعلاقات العامة في ضوء نتائج الدراسات والبحوث المرتبطة، وكذلك بالإعتماد على استمارات الاستبيان التي ثم تصميمها واستخدمت في الدراسات والبحوث المرتبطة؛ إذ استطاع أن يحدد المحاور الرئيسة المقترحة لاستمارة الاستبيان

كما هو موضح بجدول (٢) محاور استمارة استبيان تقويم العلاقات العامة في بعض الأندية الرياضية في دولة الكويت في صورتها المبدئية وعدد العبارات التي تنتمي إلى كل محور.

م	المحاور	عدد العبارات
١	العلاقات العامة داخل المؤسسات الرياضية	٢٠
٢	دور العلاقات العامة خارج المؤسسات الرياضية	٢٢
٣	أنشطة العلاقات العامة المتعلقة بالمؤسسات الرياضية	٢٠
٤	فعالية العلاقات العامة داخل المؤسسات الرياضية	٢٢
	المجموع	٨٤

الدراسة الاستطلاعية

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في الفترة من ٢٠١٧/٠٩/١٥ م إلى ٢٠١٧/٠٩/٣٠على عينة عشوائية من المجتمع الأصلي ومن خارج الدراسة الأساسية ولها الخصائص والشروط نفسها؛ إذ بلغت (٣٠) فرد بنسبة (٧,٧٣٪) من اجمالي مجتمع البحث كما هو موضح بجدول(٣)

م	اسم النادي	مجتمع البحث	عينة الدراسة الأساسية
١	نادي الساحل الرياضي	٧١	٧
٢	نادي القادسية الرياضي	٥٠	١٠
٣	الهيئة العامة للشباب والرياضة	٢٨	٧
٤	نادي السالمية الرياضي	٢٧	٧
المجموع		١٧٧	٣٠
النسبة المئوية		١٠٠٪	١٧ ٪

وقد أسفرت أهم نتائج الدراسة الاستطلاعية عن:

- التأكد من تقنين استمارة الاستبيان (إجراء المعاملات العلمية)
- التأكد من صياغة العبارات مع توضيح أي مصطلحات قد تكون غامضة.
- التأكد من جدية أفراد هذه العينة في التعامل مع الاستمارة. وذلك من خلال الوقوف على مدى الوضوح والفهم لمحتوى الاستمارة.
- تنظيم طريقة توزيع الاستمارة. وطريقة الإجابة عليها. وطريقة جمعها.

- التعرف على أية صعوبات قد تنشأ عند تطبيق الدراسة الأساسية.
- التعرف على الوقت اللازم لإستيفاء الاستبيان بحيث لايتضرر أفراد عينة البحث من طول المدة التي يقضيها في ملىء بيانات الاستبيان والإجابة على مفرداتها؛ حيث يتراوح زمن الإجابة على الاستمارة ما بين (٢٠ -٣٠) دقيقة.

المعاملات العلمية لاستمارة الاستبيان

الصدق: تم اختبار صدق استمارة الاستبيان باستخدام طريقتين:

صدق المحتوى أو المضمون: تم عرض استمارة الاستبيان في صورتها المبدئية. على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجالي الإدارية الرياضية. والعلاقات العامة من أعضاء هيئة التدريس عن طريق المقابلة الشخصية؛ وذلك بغرض التحقق من مدى صلاحية الاستمارتين في قياس ما وضعت من أجله. ومدى مناسبة محاور استمارة الاستبيان، ومدى ملائمة العبارات المنتمية لكل محور. وفي ضوء آراء الخبراء المتخصصين تم إجراء بعض التعديلات من حيث (الصياغة الحذف الإضافة).

صدق الاتساق الداخلي: تم استخراج قيمة معامل الارتباط لاختبار صدق استمارتي الاستبيان من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والمحور المنتمية إليه. وكذلك حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور ودرجة الاستبيان ككل. وقد أسفرت نتائج الإجابات بما يأتي:

جدول (٤) قيمة معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي لدرجات استجابة عينة البحث على استبيان تقويم العلاقات العامة في بعض الأندية الرياضية في دولة الكويت. ن = ٣٠

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع	
رقم العبارة	قيمة «ر»	رقم العبارة	قيمة «ر»	رقم العبارة	قيمة «ر»	رقم العبارة	قيمة «ر»
١	٠,٤٠٥	١	٠,٥٠٤	١	٠,٥٣٠	١	٠,٥٠٩
٢	٠,٥٠٦	٢	٠,٦٥٦	٢	٠,٦٥٠	٢	٠,٦٦٠
٣	٠,٤٠٢	٣	٠,٥٦٥	٣	٠,٦٠٤	٣	٠,٧٣٤
٤	٠,٦٦٣	٤	٠,٥٠٠	٤	٠,٦٠٢	٤	٠,٤٦٧
٥	٠,٦٠٢	٥	٠,٦٠٣	٥	٠,٥٠٢	٥	٠,٦٧٥
٦	٠,٥٩٦	٦	٠,٧٥٩	٦	٠,٥٧٨	٦	٠,٧٩٥
٧	٠,٥١٥	٧	٠,٦٦٥	٧	٠,٧١٩	٧	٠,٤١٢
٨	٠,٤٧٠	٨	٠,٦٧٥	٨	٠,٤٠٩	٨	٠,٧٩٥
٩	٠,٥١٩	٩	٠,٦٠٦	٩	٠,٥٦٠	٩	٠,٤١٢
١٠	٠,٦٧٠	١٠	٠,٤١٢	١٠	٠,٦٤٣	١٠	٠,٥٧٠
١١	٠,٦٣٠	١١	٠,٦٠١	١١	٠,٤٦٧	١١	٠,٦٣٠
١٢	٠,٥٠٥	١٢	٠,٧٠٥	١٢	٠,٦٧٥	١٢	٠,٥٠٥
١٣	٠,٦٠٤	١٣	٠,٧٠٤	١٣	٠,٧٩٥	١٣	٠,٦٠٤
١٤	٠,٦٠٢	١٤	٠,٥١٤	١٤	٠,٥١٢	١٤	٠,٥٠٢
١٥	٠,٦٠٢	١٥	٠,٦٠٢	١٥	٠,٤٠١	١٥	٠,٥٧٨
١٦	٠,٥٧٨	١٦	٠,٧٠٢	١٦	٠,٤٧٠	١٦	٠,٦١٩
١٧	٠,٧١٩	١٧		١٧	٠,٦١٩	١٧	٠,٤٠٩
١٨	٠,٥٠٩	١٨		١٨	٠,٥٧٠	١٨	٠,٥٦٠
١٩	٠,٥٦٠	١٩	٠,٥٠٥	١٩	٠,٤٦٧	١٩	٠,٧٠٤
٢٠	٠,٧٣٤	٢٠	٠,٤٧٠	٢٠	٠,٦٧٥	٢٠	٠,٥١٤
		٢١	٠,٥٢٥			٢١	٠,٥١١
		٢٢	٠,٥٧٠			٢٢	٠,٧٠٢

قيمة «ر» الجدولية للطلاب عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = ٠,٣٠٦

يوضح جدول (٤) قيمة معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي لدرجات استجابة عينة البحث على استبيان تقويم العلاقات العامة في بعض الأندية الرياضية في دولة الكويت؛ وبذلك تكون العبارات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وهذا يدل على اتساق هذه العبارات مع المحور الذي تنتمي إليه وبالتالي صدق هذه العبارات في التعبير عن هذا المحور.

الثبات: للتحقق من ثبات استمارة الاستبيان تم استخدام التجزئة النصفية عن طريق معامل ألفا للثبات وفقاً للمعادلة الإحصائية لكل من» كودر ورتشاريسون» ووفقاً لما اقترحه «كرونباخ» بها حيث يمثل معامل ألفا متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة الاختبار إلى أجزاء بطرائق مختلفة؛ ولذلك فإنه يمثل معامل الارتباط بين أي جزأين من أجزاء الاستبيان.

جدول (٥) يوضح قيمة معامل الفا لمحاور استمارة الاستبيان

م	المحاور	قيمة معامل الثبات الفا
١	العلاقات العامة داخل المؤسسات الرياضية	٠,٨٠٤
٢	دور العلاقات العامة خارج المؤسسات الرياضية	٠,٧٥١
٣	أنشطة العلاقات العامة المتعلقة بالمؤسسات الرياضية	٠,٧٢٣
٤	فعالية العلاقات العامة داخل المؤسسات الرياضية	٠,٨٤٧
	محاور الاستبيان ككل	٠,٧٥٢

قيمة «ر» الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) = ٠,٣٠٦

يوضح جدول (٥) قيمة معامل الثبات بطريقة الفا لمحاور المنتمية للاستبيان حيث تراوحت بين (٠,٨٢٣، ٠,٩٧١) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) مما يدل على أن استمارة الاستبيان على درجة مقبولة من الثبات.

الدراسة الأساسية: تم تطبيق استمارة الاستبيان في صورتها النهائية على عينة البحث الأساسية، وذلك في الفترة١٥/١٠/٢٠١٧ إلى يوم ٣٠ /١٠/ ٢٠١٧ م. وبعد الانتهاء من تطبيق الاستبيان. تم تفريغ البيانات في كشوف معدة لذلك تمهيداً لإجراء المعالجات الإحصائية لها.

المعالجات الإحصائية: تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SSPS" لمعالجة وتحليل بيانات البحث مستخدماً المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسط الحسابي.
- معامل ارتباط (بيرسون Pearson).
- تحديد قيم معامل ثبات (الفا Alpha).
- النسبة المئوية.

وقد اعتمد الباحث على أحد الحاسبات الشخصية لتحليل بيانات البحث، كما وضع مستوى دلالة (٠,٠٥) لقبول نتائج البحث.

عرض ومناقشة النتائج

عرض ومناقشة نتائج المحور الأول العلاقات العامة داخل المؤسسات الرياضية:

جدول (٦) الأهمية النسبية لآراء عينة البحث في عبارات المحور الأول

العلاقات العامة داخل المؤسسات الرياضية ن= ٩٠

م	العبارات	موافق	إلى حد ما	غير موافق	الدرجة المقدرة	الوزن النسبي	الترتيب
١	تسعى إدارة العلاقات العامة في المؤسسة الرياضية إلى تغيير الانطباعات السيئة التي قد يحملها الجمهور عن المؤسسة الرياضية من خلال البحوث والدراسات التي تجريها	٣٤	٤١	١٥	١١٩	٧٣,٧	١٦
٢	تحرص إدارة العلاقات العامة في المؤسسة الرياضية على تزويد المجتمع المحلي بأخبار المؤسسة الرياضية	٢٨	٤٤	١٨	١٩٠	٧٠,٤	٢٠
٣	تقوم إدارة العلاقات العامة في المؤسسة الرياضية بالإعلام عن أهداف المؤسسة الرياضية ونشاطاتها	٢٦	٥٧	٧	١٩٩	٧٣,٧	١٧
٤	لدى العاملين بالمؤسسة الرياضية انطباع إيجابي عن إدارة العلاقات العامة	٣٩	٤١	٧	٢٠٦	٧٦,٣	١٢
٥	تحرص إدارة العلاقات العامة على كسب ثقة الرأى العام وتأييده	٥١	٣٠	٩	٢٢٢	٨٢,٢	٣
٦	تعمل إدارة العلاقات العامة في المؤسسة الرياضية على ربط العاملين داخل المؤسسة الرياضية بعلاقات وطيدة	٤٤	٣٣	١٣	٢١١	٧٨,٢	١٠
٧	تسعى إدارة العلاقات العامة في المؤسسة الرياضية على نشر الوعي بأنظمة النادي الرياضي ولائحته الداخلية	٤٣	٣٨	٩	٢١٤	٧٩,٣	٧
٨	تجتهد إدارة العلاقات العامة في إعطاء انطباع مثالي للمؤسسة الرياضية لدى المجتمع المحلي	٣٣	٤٠	١٧	١٩٦	٧٢,٦	١٨
٩	تعمل العلاقات العامة على التواصل بين أولياء الأمور وإدارة النادي الرياضي بشكل جيد	٥٣	٣٢	٥	٢٢٨	٨٤,٤	١
١٠	تقوم العلاقات العامة بتحسين وعي الجمهور بأهمية المؤسسة الرياضية من خلال الندوات التثقيفية	٢٨	٤٦	١٦	١٩٢	٧١,١	١٩
١١	العلاقت العامة تقوم بالترويج الدائم والفعال لخطط وبرامج المؤسسة الرياضيةعن طريق وسائل الإعلان والإعلام	٤١	٤٢	٧	٢١٤	٧٩,٣	٨
١٢	تقوم بكسب ثقة وتأييد الجمهور نحو الالتحاق بالمؤسسة الرياضية من خلال إظهار كفاءة الجانب التربوي والأنشطة داخل النادي	٤٤	٤٠	٦	٢١٨	٨٠,٧	٥
١٣	تقوم العلاقات العامة بنقل أفكار وآراء الجمهور إلى إدارة المؤسسة الرياضية للعمل على التواصل معها	٤٣	٤١	٦	٢١٧	٨٠,٤	٦
١٤	تعطى العلاقات العامة صورة طيبة عن المؤسسة الرياضية من خلال إظهار جوانب تفوق النادي في الأنشطة المختلفة	٤٨	٣٤	٨	٢٢٠	٨١,٥	٤
١٥	تقوم العلاقات العامة بنقل أنشطة المؤسسة الرياضية إلى الجمهور بسهولة	٤١	٤٢	٧	٢١٤	٧٩,٣	٩
١٦	تحرص العلاقات العامة على إظهار الخدمة في الإعلان عن النادي الرياضي	٣١	٥١	٨	٢٠٣	٧٥,٢	١٤
١٧	تقوم العلاقات العامة بالتعريف بالمؤسسة الرياضية من خلال إصدار المطبوعات والنشرات والكتيبات للنادي الرياضي وترويجها	٥٠	٣٤	٦	٢٢٤	٨٢,٩	٢
١٨	تسهل العلاقات العامة الاتصال بين المؤسسة الرياضية والجمهور للتواصل من أجل أبنائهم	٣٥	٤٥	١٠	٢٠٥	٧٥,٩	١٣
١٩	تقوم العلاقات العامة بكسب ثقة وتأييد الجمهور نحو الالتحاق بالمؤسسة الرياضية من خلال استخدام الإمكانات المادية والبشرية في الإعلان عنها والترويج لها	٤٢	٤١	٤	٢١٢	٧٨,٥	١١
٢٠	تحرص العلاقات العامة على فتح قنوات اتصال جديدة مع مختلف الهيئات والجماهير التي يتعامل معها النادي الرياضي	٢٩	٥٤	٧	٢٠٢	٧٤,٨	١٥
	المجموع				٤١٨٦	٪٧٧,٥٢	

يتضح من الجدول (٦) أن أعلى عبارة (٩) تعمل العلاقات العامة على تحقيق التواصل بين أولياء الأمور وإدارة النادي الرياضي بشكل جيد. لا بوزن نسبي (٤, ٨٤٪) وبدرجة مقدرة (٢٢٨).

بينما جاءت أقل عبارة (٢) تحرص إدارة العلاقات العامة في المؤسسة الرياضية على تزويد المجتمع المحلي بأخبار المؤسسة الرياضية بوزن نسبي (٤, ٧٠٪) وبدرجة مقدرة (١٩٠) كما أن الوزن النسبي لآراء عينة البحث في عبارات الاستبيان للمحور الأول (**العلاقات العامة داخل المؤسسات الرياضية**) تتراوح ما بين (٤, ٧٤٪: ٤, ٨٤٪) وكان مجموع الوزن النسبي للمحور ككل(٥٢, ٧٧٪).

ومن هذا المطلق فإن عدم وضوح دور العلاقات العامة في مؤسساتنا الرياضية. سيؤدي بالتأكيد إلى ظهور سلبيات متمثله في تضارب الاختصاصات. وعرقلة سير العمل الإداري وفقدانه التنظيم السليم لإدارة العلاقات الداخلية والخارجية وعدم. وتكون النتيجة النهائية. سوء تلك الإدارة وعدم استطاعتها الوفاء بواجباتها الأساسية. ومن هنا يأتي دور وأهمية هذه الدراسة؛ إذ إن الحاجة تدعو إلى دراسة دور التنظيم الداخلي للعلاقات العامه بتطوبر معمل الأندية الرياضية.

وإذا عرفنا أن كل نشاط في الحياة الحديثة يعتمد أساساً على الناس. وأنه لكي يفتح هذا النشاط ويزدهر ينبغي أن يعرف الكيفية التي تمكنه من التعامل مع هؤلاء الناس، فإننا يمكن أن ندرك ونقدر مدى تعدد وتنوع المجالات التي تحتاج إلى العلاقات العامة ومدى أهمية العلاقات العامة وفاعليتها كعلم يهتم بآراء الناس. واتجاهاتها ومواقفها مع كل جماعة أو تنظيم٠ ويعد المجال الرياضي من المجالات التي تحتاج إلى دعم العلاقات العامة ومؤازرتها فالرياضة نشاط يستقطب اهتماماً جماهيرياً واسعاً. وعلى مختلف المستويات فهناك من يحرص على ممارستها بغية الاستفادة من آثارها الإيجابية على صحته وحيويته. وهناك من يتعلق بها لأته يشجع نادياً معيناً يتابع إخباره ويتتبع مبارياته. وهناك من يعشقها ويتخذ منها مهنة. ويعده الناس نجماً ويحظى بحب الجمهور. واحترامه. وهناك أناس يرتبطون بالرياضة ارتباطًا وثيقاً.. فأحدهم يعمل بالتدريب وآخر يشغل منصباً في الهيكل الإداري والتنظيمي لفريق معهن. وثالث يعمل بالتحكيم الرياضي. ورابع بالطب الرياضي.

عرض ومناقشة نتائج المحور الثاني دور العلاقات العامة خارج المؤسسات:

جدول (٧) الأهمية النسبية لآراء عينة البحث في عبارات المحور الثاني
دور العلاقات العامة خارج المؤسسات الرياضية: ن=٩٠

م	العبارات	موافق	إلى حد ما	غير موافق	الدرجة المقدرة	الوزن النسبي	الترتيب
١	تستخدم العلاقات العامة المنشآت الترفيهية بالمؤسسة الرياضية في استقبال أبناء المجتمع المحلي	٤٣	٣٥	١٢	٢١١	٧٨,٥	٦
٢	تهتم إدارة المؤسسة الرياضية باستخدام التقنيات الحديثة عن طريق إدارة العلاقات العامة إلكترونياً	٣٨	٣٣	١٩	١١٩	٧٣,٧	٢٠
٣	تعمل العلاقات العامة على توثيق الزيارات الخارجية لإدارة المؤسسة الرياضية في الجانب التطوعي والإنساني من خلال التقارير المكتوبة	٣٩	٤١	١٠	٢٠٩	٧٧,٤	١١
٤	تسهم العلاقات العامة في التنسيق مع الكوادر لعمل دورات تفيد المجتمع المحيط داخل النادي الرياضي	٣٨	٤٠	٩	٢٠٣	٧٥,٢	١٦
٥	تقوم العلاقات العامة بالتجهيز للمشاركة في الأعياد القومية بوفد من المؤسسة الرياضية للتواصل المجتمعي الخارجي	٢٧	٥٦	٧	٢٠٠	٧٤,١	١٩
٦	تجدد العلاقات العامة الإعلان بشكل مستمر عن أهداف النادي الرياضي من خلال وسائل الإعلام	٣٩	٤٠	١١	٢٠٨	٧٧,٠	١٣
٧	نقل آراء الجمهور أي إدارة النادي الرياضي للعمل على التواصل معها	٢٨	٥٥	٧	٢٠١	٧٤,٤	١٨
٨	تحرص العلاقات العامة على ربط جمهور الأندية الرياضية المختلفة بعضها مع البعض	٤٥	٣٥	١٠	٢١٥	٧٩,٦	٤
٩	تقوم العلاقات العامة بتبادل الخبرات والأفكار مع الأندية الرياضية الأخرى في استقبال الوفود الزائرة	٤٠	٤١	٩	٢١١	٧٨,٢	٧
١٠	يعمل مسؤول العلاقات العامة على تقديم التسهيلات والإشراف المباشر على السفر والعودة لأعضاء المؤسسة الرياضية	٤١	٣٩	١٠	٢١١	٧٨,٢	٨
١١	تسهم العلاقات العامة في إنجاح الأنشطة الرياضية التي تعمل بشكل جيد على كسب وتأييد جمهور المؤسسة الرياضية	٣٤	٤٩	٧	٢٠٧	٧٦,٧	١٥
١٢	تتيح العلاقات العامة التعرف على كل ماهو جديد بالمؤسسة الرياضية. ويعلن موقع المؤسسة عن مواعيد وشروط الأنشطة الرياضية	٢٨	٥٢	١٠	١٩٨	٧٣,٣	٢١
١٣	يساعد وجود إدارة العلاقات العامة داخل المؤسسة الرياضية على الشعور بسهولة التواصل مع المؤسسة	٤٥	٣٨	٧	٢١٨	٨٠,٧	٣
١٤	تتيح العلاقات العامة صورة التواصل مع الجمهور الداخلي والخارجي للمؤسسة الرياضية	٣٧	٤٦	٧	٢١٠	٧٧,٨	١٠
١٥	تقوم العلاقات العامة بمتابعة وسائل الإعلام عن كل مايخص المؤسسة الرياضية	٥٠	٣٢	٨	٢٢٢	٨٢,٢	١
١٦	تعمل العلاقات العامة على إظهار الإمكانات المختلفة بالمؤسسة الرياضية	٣٧	٤٦	٧	٢١٠	٧٧,٣	١٢
١٧	تعطي العلاقات العامة بالنادي الرياضي أهمية خاصة بالتفاعل مع جمهور المؤسسة الرياضية	٤٠	٤٥	٥	٢١٥	٧٩,٦	٥
١٨	تسعى إدارة العلاقات العامة إلى تحقيق أهداف مقصودة عند قيامها بتخطيط برامجها وأنشطتها	٣٩	٤٣	٨	٢٠٢	٧٥,٢	١٧
١٩	تجرى إدارة العلاقات العامة تقييماً أولياً لبرامجها	٤٧	٣٥	٨	٢١٩	٨١,١	٢
٢٠	تحدد إدارة العلاقات العامة مخصصات مالية كافية لأنشطتها وبرامجها المختلفة	٣٣	٣٤	٢٣	١٩٠	٧٠,٤	٢٢
٢١	تقييم إدارة العلاقات العامة برامجها وخططها بناء على مدى تحقيق للأهداف المرسومة سلفاً	٣٦	٤٥	٩	٢٠٧	٧٦,٧	١٤
٢٢	تعكس إدارة العلاقات العامة منطقاً واضحاً في اختيار برامج الأنشطة التي تقوم بها حسب أهميتها الكلية	٤٠	٤١	٩	٢١١	٧٨,٢	٩
	المجموع				٤٥٨٦	٨٤,٩٣٪	

يتضح من الجدول (٧) أن أعلى درجة عبارة (١٥) تقوم العلاقات العامة بمتابعة وسائل الإعلام عن كل مايخص المؤسسة الرياضية. بوزن نسبي (٨٢,٢٪) وبدرجة مقدرة (٢٢٢)، بينما جاءت أقل عبارة (٢٠) تحدد إدارة العلاقات العامة مخصصات مالية كافية لأنشطتها وبرامجها المختلفة بوزن نسبي (٧٠,٤٪) وبدرجة مقدرة (١٩٠) كما أن الوزن النسبي لآراء عينة البحث في عبارات الاستبيان للمحور الثاني (**دور العلاقات العامة خارج المؤسسات الرياضية**) تراوح ما بين (٧٠,٤٪: ٨٢,٢٪)

يوضح جدول (٧)الأهمية النسبية لآراء عينة البحث في عبارات المحور الثاني دور العلاقات العامة خارج المؤسسات الرياضية بما يأتي:

- **الأهمية النسبية**

لا أحد يختلف في أن الرياضة نشاط اجتماعي يحل مكاناً واسعاً في كل مجتمع. والرياضة وإن كانت ذات أهمية على مستوى الأفراد؛ إذ تسهم بدرجة كبيرة في مجال صحة الإنسان ولياقته البدنية. وشغل وقت الفراغ لديه فإنها لازمة على مستوى المجتمع عبر الأندية والفرق الرياضية، إذ المفترض أن تؤدي إلى التآلف والتعارف والتثقيف ورفع اسم المجتمع بين المجتمعات الأخرى.

وهذا يوضح دور العلاقات العامة خارج الأندية الرياضية، حيث أن العلاقات العامة خارج الأندية الرياضية تعمل على:

- الحث على ممارسة الرياضة في المدارس أو الجامعات أو النوادي أو الساحات؛ مما يؤدي إلى النهوض بالمستوى الرياضي والتربوي.
- بث الثقافة الرياضية بشكل جيد عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة؛ وذلك لتعميق الأهداف الوطنية والتربوية.

ومن هنا فإنه من الضروري التعرف على دور العلاقات العامة خارج الأندية الرياضية الكويتية نحو تحقيق أهدافها ووظائفها والتي لو حققت بنجاح هل ستؤثر على مستوى الارتقاء بالمؤسسة الرياضية في جميع جوانبها سواء أكانت فنية أو إدارية أم إنها لن تؤثر، وكذلك إن لم نقم العلاقات العامة بهذه الأهداف والوظائف هل ستؤثر على مستوى ومكانة المؤسسة الرياضية وعدم قدرتها على تحقيق أهدافها ووظائفها سواء كانت فنية أو إدارية أم إنها لن تؤثر.

عرض ومناقشة نتائج المحور الثالث أنشطة العلاقات العامة المتعلقة بالمؤسسات الرياضية:

جدول (٨) الأهمية النسبية لآراء عينة البحث في المحور الثالث

أنشطة العلاقات العامة المتعلقة بالمؤسسات الرياضية ن =٩٠

م	العبارات	موافق	إلى حد ما	غير موافق	الدرجة المقدرة	الوزن النسبي	الترتيب
١	تصدر إدارة العلاقات العامة مجلة داخلية تغطي فيها أخبار وأنشطة المؤسسة الرياضية والعاملين فيه	٤٩	٣٢	٩	٢٢٠	٨١,٥	٢
٢	تعمل إدارة العلاقات العامة على توفير البيانات والمعلومات المتعلقة المؤسسة الرياضية التي تساعد الجمهور	٣٥	٤٦	٩	٢٠٦	٧٦,٣	٩
٣	تستخدم إدارة العلاقات العامة صفحة الإنترنت المخصصة للمؤسسة للتعرف بأنشطتها بشكل كاف	٣٨	٤٠	١٢	٢٠٦	٧٦,٣	١٠
٤	تستخدم إدارة العلاقات العامة البريد الإلكتروني للتواصل مع جمهور المؤسسة الرياضية	٢٦	٤٤	١٠	١٧٦	٦٥,٢	٢٠
٥	تصدر إدارة العلاقات العامة نشرات مختلفة حول أقسام المؤسسة الرياضية ومنشأته	٤٠	٤١	٩	٢١١	٧٨,٢	٨
٦	تستخدم إدارة العلاقات العامة الاشرطة المسموعة والمرئية كأداة تعريفية	٢٦	٥٢	١٢	١٩٤	٧١,٩	١٨
٧	تشترك إدارة العلاقات العامة في المؤسسة الرياضية عند القيام بنشاط متميز	٣٥	٤٠	١٢	١٩٧	٧٢,٩	١٧
٨	تحاول إدارة العلاقات العامة أن تشرك الجمهور من ذوي الاختصاص في المؤسسة الرياضية لتقييم دراستها وبحوثها ومراجعتها	٢٩	٥٣	٨	٢٠١	٧٤,٤١	١٤
٩	تشارك إدارة العلاقات العامة في المناسبات الشخصية للجمهور داخل المؤسسة الرياضية	٢٩	٤٣	٨	١٨١	٦٧,٠	١٩
١٠	تشجع إدارة العلاقات العامة الموهوبين باتاحة الفرصة لهم في المشاركة في الأنشطة المختلفة داخل وخارج المؤسسة الرياضية	٢٩	٥٤	٧	٢٠٢	٧٤,٨	١٣
١١	تسهم إدارة العلاقات العامة بالمؤسسة الرياضية في تشجيع الأنشطة الرياضية للجمهور	٢٩	٥٠	١٠	٢٠٠	٧٤,٠	١٥
١٢	تعمل إدارة العلاقات العامة على دعم العلاقات الإنسانية بين الجهور في المؤسسة الرياضية	٣٠	٥٤	٦	٢٠٤	٧٥,٦	١١
١٣	تبذل إدارة العلاقات العامة جهداً مقصوداً لاختبار الرسالة الإعلامية الصحيحة والمناسبة للتواصل مع المجتمع المحلي	٣٠	٤٣	٧	٢١٣	٧٨,٩	٧
١٤	تجرى إدارة العلاقات العامة بحوثاً تحاول من خلالها توقع الأحداث أو المشكلات التي قد تواجهها	٤٠	٤٩	١١	١٩٩	٧٣,٧	١٦
١٥	تعقد إدارة العلاقات العامة ندوات أو محاضرات للتعرف بخدمات المؤسسة الرياضية بين الحين والآخر	٣٠	٣٤	٩	٢١٨	٨٠,٧	٤
١٦	تعتمد إدارة العلاقات العامة على وسائل الإعلام المتنوعة للتواصل مع المجتمع المحلي	٤٧	٣٦	١٠	٢١٧	٨٠,٤	٥
١٧	تشارك إدارة العلاقات العامة بنشاطات اجتماعية مع المجتمع المحلي	٤٥	٤٩	٤	٢١٣	٨١,٥	٣
١٨	تشارك إدارة العلاقات العامة في البرامج الثقافية للمجتمع المحلي	٣٧	٤٦	٦	٢٠٦	٧٩,٣	٦
١٩	تلجأ إدارة العلاقات العامة إلى الاتصال الشخصي المباشر بالعاملين عند شعورها أن هناك حاجة لذلك	٣٦	٥٤	٨	٢٠٠	٧٥,٢	١٢
٢٠	تقوم إدارة العلاقات العامة بعقد اجتماعات دورية مع الجمهور في المؤسسة الرياضية	٢٨	٣٩	٩	٢١٣	٨٢,٩	١
	المجموع				٤٠٧٧	٧٥,٥٪	

يتضح من الجدول (٨) أن أعلى درجة عبارة (٢٠) تقوم إدارة العلاقات العامة بعقد اجتماعات دورية مع الجمهور في المؤسسة الرياضية. بوزن نسبي (٨٢,٩٪) وبدرجة مقدرة (٢١٣)، بينما جاءت أقل عبارة (٤) تستخدم إدارة العلاقات العامة البريد الإلكترونى للتواصل مع جمهور المؤسسة الرياضية بوزن نسبي (٦٥,٢٪) وبدرجة مقدرة (١٧٦) كما أن الوزن النسبي لآراء عينة البحث في عبارات الاستبيان لمحور (**أنشطة العلاقات العامة المتعلقة بالمؤسسات الرياضية**) تراوح ما بين (٦٥,٢٪: ٧٥,٥٪)

يوضح جدول (٨)الأهمية النسبية لآراء عينة البحث في عبارات المحور الثالث أنشطة العلاقات العامة المتعلقة المؤسسات الرياضية ما يلي:

- **الأهمية النسبية:**

إن العلاقات العامة في المجال الرياضي هي الجهود المقصودة المستمرة المخططة التي نقوم من خلالها بإدارة المؤسسة الرياضية (نادي مركز شباب اتحاد رياضي ...إلخ).

والتي تهدف إلى وجود تفاهم متبادل وعلاقات سليمة بين تلك المؤسسة أو خارجها عن طرق وسائل الإعلام المختلفة والاتصال الشخصي بحيث يتحقق في النهاية التوافق بين المؤسسة الرياضية والرأي العام.

حيث نقوم بإفهام الجمهور حقيقة المؤسسة الرياضية عن طريق النشر والإعلام. وإفهام المؤسسة الرياضية حقيقة الجماهير عن طريق دراسة الرأي العام بالاستفتاء والإحصاء والقياس العلمي.

فالعلاقات العامة في المجال الرياضي هي همزة الوصل بين النادي أو المركز مثلا وبين الجمهور والتي تسعى بما تملكه من إمكانات أو أدوات إلى كسب ثقتهم وتأييدهم. وبالتالي حرصهم على المشاركة في نشاط هذا المركز أو ذاك والإعلام الرياضي هو أداة هذا الاتصال.

عرض ومناقشة نتائج المحور الرابع فعالية العلاقات العامة داخل المؤسسات:

جدول (٩) الأهمية النسبية لآراء عينة البحث في المحور الرابع

فعاليات العلاقات العامة داخل المؤسسات الرياضية ن= ٩٠

م	العبارات	موافق	إلى حد ما	غير موافق	الدرجة المقدرة	الوزن النسبي	الترتيب
١	وضعت إدارة العلاقات العامة صندوقاً لتلقي الشكاوى والمشكلات التي قد تواجه العاملين في المؤسسة الرياضية	٤٧	٣٢	١١	٢١٦	٨٠,٠	٣
٢	تنظيم إدارة العلاقات العامة يوماً مفتوحاً لمناقشة رغبات وطلبات الجمهور مع الإدارة العليا في المؤسسة الرياضية	٢٨	٥٣	٩	١٩٩	٧٣,٧	٢٠
٣	تتابع إدارة العلاقات العامة الشكاوى والانتقادات التي يبديها بعض الجمهور حول سياسات المؤسسة الرياضية	٤٣	٣٧	١٠	٢١٣	٧٨,٩	٦
٤	تساهم العلاقات العامة في التنسيق مع كودار لعمل دورات تفيد المجتمع المحيط داخل المؤسسة الرياضية	٢٦	٥٠	١٤	١٩٢	٧١,١	٢٢
٥	تقوم العلاقات العامة بالتجهيز للمشاركة في الأعياد القومية يوفد من المؤسسة الرياضية للتواصل المجتمعى الخارجي	٢٨	٥٥	٧	٢٠١	٧٧,٩	٩
٦	تجدد العلاقات العامة للإعلان بشكل مستمر عن أهداف المؤسسة الرياضية من خلال وسائل الإعلام	٣٨	٤٣	٩	٢٠٧	٧٥,٤	١٥
٧	نقل أفكار وآراء الجمهور إلى إدارة المؤسسة الرياضية للعمل على التواصل معها	٥٢	٢٨	١٠	٢٢٢	٨٢,٢	٢
٨	تحرص العلاقات العامة على ربط المؤسسة الرياضية مع بعضها البعض.	٣١	٥٤	٥	٢٠٦	٧٦,٣	١٢
٩	تقوم العلاقات العامة بتبادل الخبرات والأفكار مع الهيئات والمنظمات الأخرى من خلال استقبال الزائرين	٤٩	٣٦	٥	٢٢٤	٨٢,٩	١
١٠	تقديم تسهيلات انتقالية إلى كل من يتعامل مع الجامعة من الجمهور	٣٠	٥٥	٥	٢٠٥	٧٥,٩	١٤
١١	تحرص العلاقات العامة على إبراز الأنشطة الاجتماعية بالمؤسسة الرياضية من خلال التغطية الإعلامية لها	٤٠	٤٢	٨	٢١٢	٧٨,٥	٨
١٢	تعمل العلاقات العامة على التعريف بالأندية الرياضية ومميزاتها من خلال إصدار المطبوعات والنشرات والكتيبات للمؤسسة الرياضية وترويجها.	٣٩	٤٣	٨	١٩٢	٧٣,٢	٢١
١٣	تحرص العلاقات العامة على التواصل الإلكتروني مع الجمهور لتدعيم الاتصال الخدمي	٣٣	٥٠	٧	٢٠٦	٧٦,٣	١٣
١٤	تسهم العلاقات العامة في إنجاح الأنشطة الاجتماعية والرياضية التي تعمل بشكل جيد على كسب وتأييد جمهور النادي	٣٠	٥٠	١٠	٢٠٠	٧٤,١	١٨
١٥	يعمل مسؤول العلاقات العامة تقديم التسهيلات والإشراف المباشر على السفر والعودة للفرق داخل النادي	٢٩	٥٢	٩	٢٠٠	٧٤,١	١٩
١٦	تقوم العلاقات العامة بدور إيجابي في متابعة ما تنشره وسائل الإعلام عن المؤسسة الرياضية والعمل على تحليلها	٤٢	٣٥	١٣	٢٠٩	٧٧,٤	١٠
١٧	تسعى العلاقات العامة على مواكبة التطورات العلمية من خلال الاتصال بالجهات الأجنبية والمحلية ذات الصفة العلمية	٢٤	٦٠	٥	١٩٧	٧٧,٤	١١
١٨	تشارك العلاقات العامة بفعالية أعضاء النادي في مناسباتهم بوفود رسمية	٤٠	٤٤	٦	٢١٤	٧٩,٣	٥
١٩	تحرص العلاقات العامة على استثمار الأنشطة الخارجية للمؤسسة للتعريف بالنادي	٤٠	٤٠	١٠	٢١٠	٧٧,٨	٧
٢٠	تسعى العلاقات العامة إلى تحقيق الاتصال بين مجلس إدارة المؤسسة ومجالس أدارات الهيئات المختلفة	٣٠	٥٣	٧	٢٠٣	٧٥,٢	١٦
٢١	تعمل العلاقات العامة على إظهار الإمكانات المختلفة بالمؤسسة الرياضية	٤٢	٤٠	٩	٢١٥	٧٩,٦٣	٤
٢٢	تقوم العلاقات العامة بالرد على استفسارات وتساؤلات جمهور المؤسسة	٣٢	٤٩	٩	٢٠٣	٧٥,٢	١٧
	المجموع			٤٥٦٧	٨٤,٥٧٪		

يتضح من الجدول (٩) أن أعلى درجة عبارة (٩) تقوم إدارة العلاقات العامة بتبادل الخبرات والأفكار مع الهيئات والمنظمات الأخرى خلال استقبال الزائرين. بوزن نسبي (٨٢,٩٪) وبدرجة مقدرة (٢٢٤)، بينما جاءت أقل عبارة (٤) تسهم العلاقات العامة في التنسيق مع كوادر لعمل دورات تفيد المجتمع المحيط داخل المؤسسة الرياضية بوزن نسبي (٧١,١٪) وبدرجة مقدرة (١٩٢) كما أن الوزن النسبي لآراء عينة البحث في عبارات الاستبيان للمحور الرابع (**فعالية العلاقات العامة داخل المؤسسات الرياضية**) تراوح ما بين (٧١,١٪: ٨٢,٩٪).

يوضح جدول (٩) الأهمية النسبية لآراء عينة البحث في عبارات المحور الرابع فعالية العلاقات العامة داخل المؤسسات الرياضية ما يلي:

إنه نتيجة لما تتمتع به العلاقات العامة من أهمية كبيرة في أي مجتمع من المجتمعات ولما تتمتع به من تأثير كبير في نفوس أفراد هذا المجتمع فبالتالي لابد وأن يقوم هذا النوع من العلاقات العامة على أساس التخطيط العلمي المدروس. والدراسة المنظمة. والبحوث العلمية التي تتناول موقف العلاقات العامة ككل والذي يشتمل على مجموعة من العناصر المتداخلة كالعلاقات العامة والجمهور والرسالة الإعلامية الرياضية ووسيلة الإعلام والعملية الإعلامية وذلك وفق مجموعة من القواعد والمبادىء التي تتضمنها عملية التخطيط.

لابد من توخي الحذر والدقة في تحديد الأهداف سواء أكانت قريبة أو بعيدة المدى والتي ترسم خطة العلاقات العامة في المجال الرياضي بحيث يمكن تحقيقها. فمنذ البداية لابد وأن تكون الأهداف ممكنة التحقيق وفي ضوء الوسائل المتاحة أو الممكنة.

ومن خلال العرض السابق تمت الإجابة على التساؤل الأول للبحث **والخاص بالتعرف على الواقع الفعلي للعلاقات العامة في المؤسسات الرياضية بدولة الكويت.**

الإجابة على التساؤل الثاني.. ما النموذج المقترح لإدارة العلاقات العامة في المؤسسات الرياضية بدولة الكويت؟

هدف النموذج

إعداد منظومة تصور أسلوب أداء العلاقات العامة لمهامها ووظائفها في المؤسسات الرياضية بدولة الكويت واسهامها في مساعدة الإدارة العليا على اتخاذ القرارات.

يعتمد النموذج المقترح على بعض الأسس التي تحكم بناء هذا النموذج وهي:

١-تأثر النموذج المقترح للعلاقات العامة من حيث انفتاح النموذج للتأثر والتأثير بجماهير المؤسسة.

٢- تعتمد نظرية بناء النموذج المقترح على نظرية النظم المقترحة من حيث وجود أهداف ثابتة.

تتأثر بالأهداف العامة للمؤسسة. وكذلك الارتباط بالمدخلات التي تكون النموذج والمخرجات المرتبطة التي تحقق أهداف العلاقات العامة بالنموذج مع قابليته التعديل أو التغير في تلك الأهداف. وكافة العمليات الأخرى؛ وذلك من خلال التغذية الراجعة من عمليات التنفيذ وتأثر الجماهير بها.

٣-نماذج العلاقات العامة الأربعة التي وضعها جرونج تمثل الأسلوب الاتصالي ما بين أجزاء ومحتوى النموذج المقترح.

٤- محاور الدراسة الميدانية (الاستقصاء) تمثل قواعد وأسس بناء النموذج المقترح لتكوين شكل النموذج وتحديد العلاقات بين محتوياته.

محتوى النموذج

يتكون النموذج المقترح من مجموعة من العمليات الأساسية التي تشكل أسلوب أداء العلاقات العامة. ويربط بينهما مجموعة من العمليات الفرعية التي تساعد على اتصال محتويات النموذج بعضها ببعض.

أما عن المحتوى الأساسي للنموذج فيتكون من الآتية:

١- الأهداف العامة للمؤسسة الرياضية.

٢- أهداف العلاقات العامة بالمؤسسات الرياضية والتي تحقق الأهداف العامة للمؤسسة من خلال مجموعة الوظائف والجوانب البحثية والأنشطة.

٣- هيكل تنظيمى لإدارة العلاقات العامة يتناسب مع حجم المؤسسة وحجم العمليات التي تقوم بها إدارة العلاقات العامة.

٤- الجماهير الداخلية والجماهير الخارجية للمؤسسة.

٥- الإدارية العليا.

ويتم الربط بين المحتويات النموذج من خلال مجموعة من العمليات الفرعية والتي تتمثل في:

أ- تنفيذ برامج وأنشطة العلاقات العامة.

ب- صياغة النتائج والتقارير الناتجة من عملية تنفيذ البرامج ورفعها إلى الإدارة العليا.

ت-إصدار القرارات ودراسة ردود الأفعل والعمل على التغير في الأهداف من خلال التغذية الراجعة.

ميكانيكية العمل بالنموذج

يصور النموذج المقترح شكل (١) صورة ميكانيكية تعبر عن تسلسل الأداء لتشكيل أدوار إدارة العلاقات العامة بالمؤسسات الرياضية المختلفة بدولة الكويت. حيث إن إدارة العلاقات العامة بالمؤسسة الرياضية تتصل بكافة الإدارات والأقسام المختلفة والإفراد الذين يشكلون القوام الداخلي للمؤسسة الرياضية (الجمهور الداخلي) وكذلك نتعامل مع كافة الأفراد والهيئات المتعاملة مع المؤسسة الرياضية (الجمهور الخارجي) من خلال اهداف العلاقات العامة التي يتم وضعها بما يحقق الأهداف الموضوعه العامة للمؤسسة الرياضية. ويتم تحقيق تلك الأهداف من خلال مجموعة من الوظائف والجوانب البحثية والأنشطة والتي يؤديها الهيكل التنظيمي لإدارة العلاقات العامة والذي يتمثل في أربعة أقسام رئيسة هي:

- قسم العلاقات الداخلية.
- قسم العلاقات الخارجية.
- قسم العلاقات الإعلامية.
- قسم الاتصالات.

ومن نتائج هذه العمليات تتم صياغة النتائج والتقارير التي تترجم إلى معلومات وبدائل يتم شرحها وتقديمها إلى الإدارية العليا من خلال مدير إدارة العلاقات لكي يتسنى للإدارة العليا اتخاذ القرارات المناسبة. وهذه المنظومة تتم من خلال النموذج في شكل متسلسل منسجم ومتوافق مع بعضه البعض كالآتي:

- الأهداف العامة للمؤسسة الرياضية والعلاقات العامة.
- تنظيم وهيكلة إدارة العلاقات العامة بما يتماشى مع أهداف المؤسسة وأهداف العلاقات العامة.
- وظائف العلاقات العامة والجوانب البحثية والأنشطة التي تحقق الأهداف.
- التفاعل مع الجماهير الداخلية والخارجية من خلال تنفيذ البرامج والأنشطة التي تضعها إدارة العلاقات العامة.
- عرض وصياغة التقارير والنتائج وإمداد الإدارية العليا بها في شكل معلومات وبدائل.
- قيام الإدارة العليا باتخاذ القرارات المناسبة والتي تراها في ضوء المعلومات والبدائل المتاحة والتي تطبق على الجماهير والداخلية والخارجية.
- يتم دراسة ردود الجماهير الداخلية والخارجية وإعداد التقارير لذلك.
- يتم الاستفادة من تلك التقارير كتغذية راجعة تعمل على التعديل أو التغير في الأهداف العامة للمؤسسة وما يتبعها من تغيرات أو تعديلات أخرى في العمليات المختلفة لإدارة العلاقات العامة.

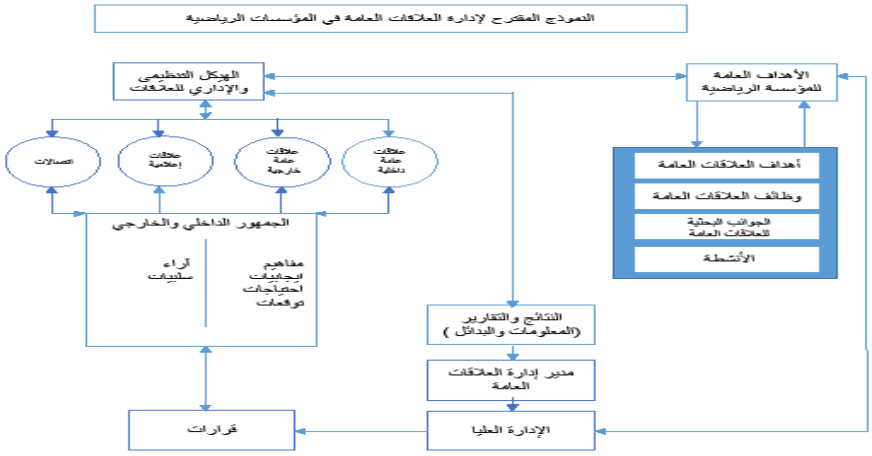

يوضح شكل (١) النموذج المقترح لإدارة العلاقات العامة بالمؤسسات الرياضية بدولة الكويت

التوصيات

في حدود عينة البحث وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يوصي الباحث بالآتي:

- العمل على تغيير طبيعة ومهام واختصاصات العلاقات العامة بحيث تستهدف بناء الجسور وايصال الروابط بين الاتحادات وجماهيرها بمختلف شرائحها.
- العمل على ممارسة أكثر نشاطات العلاقات العامة كفاءة في مواجهة الأزمات التي تتعرض لها الاتحادات الرياضية مثل: اللقاءات الرسمية مع الإعلاميين والحملات الإعلامية التلفزيونية والصحفية.
- وجود استراتيجية إعلامية ثابتة خاصة بالعلاقات العامة لمواجهة أي أزمة يتعرض لها الاتحاد.
- إعادة هيكلة الهياكل التنظيمية بالاتحادات الرياضية لتصحيح الأوضاع الخاطئة للعلاقات العامة ووضعها في المستوى الإداري المناسب لأهمية الدور التي تتبعه داخل وخارج الاتحادات الرياضية.
- وضع توصيف وظيفي للأخصائيين العاملين بالعلاقات العامة لمنع التداخل في الاختصاصات فيما بينهم والاعتماد على مبدأ تقسيم العمل بحيث يضم جهاز العلاقات العامة بالاتحادات الرياضية العدد الكافي لأداء المهام التي يشتمل عليها التوصيف الوظيفي.
- اهتمام الاتحادات الرياضية على وجة الخصوص بإنشاء إدارات مستقلة لأداء مهام العلاقات العامة بها. والابتعاد عن تولية شخص واحد مهام العلاقات العامة إلى جانب عمله الأساسي.
- زيادة الاجتماعات المنتظمة بين مسؤولي العلاقات العامة ومجلس الإدارية والإدارات الأخرى بالاتحاد.
- العمل على تدعيم العلاقات العامة بالعدد الكافي من الكوادر المؤهلة والمدربة والمتخصصة للعمل بها وبما يتناسب مع حجم وكم المسئوليات والأعباء الملقاة عليها.
- إقامة مجموعة من الدورات التدريبية الخاصة بالأخصائيين العاملين بالعلاقات العامة لرفع مستواهم وكفاءتهم في العمل.
- استخدام الأسلوب العلمي في اختيار المتقدمين لشغل وظيفة أخصائي علاقات عامة بالاتحادات الرياضية.
- وضع لائحة حوافز ثابتة ومناسبة للأخصائيين العاملين بالعلاقات العامة حتى تزداد دافعيتهم لإنجاز الأعمال المكلفين بها.

المراجع العربية والأجنبية

المراجع العربية

١- إبراهيم محمود وحسن أحمد (٢٠٠٤ م):الموسوعة العلمية للإدارة الرياضية. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية. مصر.

٢- أحمد المصري (٢٠٠٠م): العلاقات العامة. مؤسسة شباب الجامعة. الإسكندرية.

٣- السيد بينسى(١٩٩٢م): أسس العلاقات العامة. دار أبو المجد للنشر والطباعة. القاهرة.

٤- السيد عليوة(٢٠٠٢م): تنمية مهارات العل اقات العامة في ظريف المنافسة ط٢، ايتراك للطباعة القاهرة.

٥- جميل أحمد خضر(١٩٩٨م): العلاقات العامة. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان.

٦- حسن أحمد الشافعي. سوزان أحمد مرسى (١٩٩٩م): العلاقات العامة في التربية البدنية، الإسكندرية.

٧- حسن محمد خير الدين(١٩٧٢م): أصول العلاقات العامة. مكتبة عين شمس، القاهرة.

٨-حسين أحمد (٢٠٠٣م): العلاقات العامة والإعلام من منظور علم الاجتماع. ط٤ المكتب الجامعي الحديث، مصر.

٩-راسم محمد وخيرت معوض (٢٠٠٩م): إدارة العلاقات العامة المدخل الاستراتيجي. الدار المصرية اللبنانية. القاهرة.

١٠-رافع دراغمة (٢٠٠٥م): دور العلاقات العامة في المؤسسات ورقة عمل غير منشورة مقدمة في مؤتمر. العلاقات العامة في الوطن العربي في ظل العولمة. الواقع الحالي وآفاق المستقبل. جامعة الشارقة.

١١-رضوان المحمود (٢٠٠٥ م): مبادىء التسويق. دار وائل للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.

١٢- سمحي محمد (٢٠٠٣م): دور إدارات العلاقات العامة في التعامل مع الأزمات والكوارث. رسالة ماجستير، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية. السعودية.

١٣-سمر الزاغة (٢٠١٠م): دور دوائر العلاقات العامة في استخدام وسائل الإعلام في التواصل مع الجماهير الداخلية، جامعة النجاح الوطنية مثالاً. نقرر غير منشور، قسم العلاقات العامة. جامعة لاهاي، هولندا.

١٤- سمية عبد الراضي (٢٠٠٩م): دور التخطيط في إدارة العلاقات العامة بالمؤسسات السياحية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قنا، مصر.

١٥- سمير حسين (٢٠٠٥م): العلاقات العامة. ط٢. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

١٦- سمير عبد الحميد (٢٠٠٢م): رؤية علمية لإدارة الهيئات الرياضية. جامعة الملك سعود الرياض.

١٧-شريف أحمد (٢٠٠٦م): الترويج والعلاقات العامة مدخل الاتصالات التسويقية المتكاملة. الدار الجامعية. الإسكندرية.

١٨- طارق شريف (٢٠٠٨م): إدارة العلاقات العامة مفاهيم ومبادىء وسياسات. إثراء للنشر والتوزيع عمان. ١٩-عبد الباري الدرة ونبيل خليف (٢٠١٠م): العلاقات العامة في القرن الحادي والعشرين. النظرية والممارسة التطبيق. منحى نظامي استراتيجي. دار جرير للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

٢٠- عبد الناصر جرادات ولبنان شامي (٢٠٠٩م):أسس العلاقات العامة بين النظرية والتطبيق. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢١-علي عجوة وكريمان فريد (٢٠٠٨م): إدارة العلاقات العامة بين الإدارة الاستراتيجية وإدارة الأزمات، عالم الكتب، القاهرة.

٢٢-محمد قيراط (٢٠٠٥م): ممارسة العلاقات العامة في الإمارات العربية المتحدة، المعوقات التنظيمية. المشاكل الهيكلية وآفاق المستقبل. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الرعية والإنسانية المجلد الثاني، العدد ٣، الشارقة.

٢٣-محمد نجيب (٢٠٠١م): العلاقات العامة الأسس والمبادىء، مكتبة الرائد العلمية، الأردن.

٢٤-المنظمة العربية للتنمية الإدارية (٢٠١٠م): العلاقات العامة ودورها في تطوير المؤسسات العربية، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية. القاهرة، مصر.

٢٥- وليد خلف الله(٢٠٠٨م): أخلاقيات العمل في العلاقات العامة دراسة تطبيقية على المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، مصر.

ثانياً: المراجع الأجنبية

26- Caroline Black (2003): The PR Practitioner's desktop Guide. London: Replica Press Pvt, Ltd.

27- Crystal C Wall (2007): Revenue Vs. Gender: An Analysis of public relations and media efforts at NCAA division I universities. Master Thesis, the university of South Alabama, USA.

28- Cutlip M, Center H, Broom M (2008): Effective public relations (10th edition), Pearson College Div., USA.

29- Dennis Wilcox, Glen Camaeron, Philip Ault, Warren Agee (2003): Public relations: Strategies and Tactics. 7th edition, Pearson Education, Inc., USA.

30- Fraser P Seitel (2004): The practice of public relations. 9th edition. New Jersey: Pearson Prentice Hall.

31- Melanie Lefferts Stone (2005): National Media coverage of higher education: A case study of three universities and the role of public relations. Unpublished doctoral dissertation, University of Mississippi, USA.

32- Phongphat Anumatratchakit (2002): Perceptions of the university presidents and public relations officers of university public relations officer in private university in Thailand. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Pittsburgh, Thailand, USA.

33- Robert Heath I (2001): Handbook of public relations, (London: Sage Publications, Inc).

34- Thomas Edward Grier (2001): University public relations and employee morale: perceptions and practices. Unpublished Doctoral Dissertation of Education, Faculty of Graduate School, University of Minnesota.

35- Walter K. Lindenmann (2001): Measuring public relations effectiveness for the dole food company and the society for nutrition education. PR measurement case study, 4 Wren Court, Palmyra, Virginia.

دراسة بعنوان

فاعليـة البوابـات والمواقع الإلكترونية الدولية
في إنجاح جهود تحقيق الهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة

د. بهاء الدين علي بشير - دبي

أستاذ مساعد للإعلام والاتصال الجماهيري، الكلية الإماراتية الكندية الجامعية، دولة الإمارات العربية المتحدة

مستخلص الدراسة باللغة العربية

سعت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية المواقع والبوابات الإلكترونية الدولية في إنجاح جهود تحقيق الهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة وذلك بالتطبيق على بعض المواقع والبوابات الإلكترونية الدولية التابعة لكل من الأمم المتحدة. والمنظمة الدولية للهجرة. المركز الألماني للإعلام. ووكالة نيو تركيا بوست.

وقد انتهجت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. واستخدام أداة تحليل المضمون كأسلوب رئيس في التحليل. حيث تم تصميم استمارة لذلك بعد تحديد الفئات والوحدات الرئيسة للتحليل؛ وتحدد مجتمع الدراسة بعينة من المواد الإعلامية التي نشرتها المواقع والبوابات الإلكترونية موضوع الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة. والتي حددت ببداية أغسطس ٢١٠٨م. وحتى منتصف يونيو ٢٠١٩م.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن المواقع والبوابات الإلكترونية كوسائل إعلام جديد وتفاعلية. لها تأثير على جمهور المتلقين والمتصفحين، بما توفره من أخبار ومعلومات وتغطية إعلامية شاملة ومتنوعة. وأن هذه المواقع والبوابات الإلكترونية يمكن أن تؤدي دوراً كبيراً في تشكيل الرأي العام وإحداث التنوير والتغيير المنشود. وبالتالي يمكن أن تقوم بدور متعاظم في التوعية والتبصير بالقضايا الإنسانية المهمة مثل قضايا الهجرة والشتات والهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة، ومن ثم الاسهام في معالجة المعوقات والصعوبات التي قد تواجه ذلك. كما أسفرت نتائج الدراسة عن أن المواقع والبوابات الإلكترونية (محل الدراسة) ركزت في معالجتها الإعلامية لموضوعات الهجرة والشتات. والهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة على قالب التقرير الصحفي. مما يحسب إيجاباً لهذه المعالجة الإعلامية. حيث يزيد من فرص نقل وشرح تفاصيل الأحداث الإخبارية. ويمكّن جمهور المتلقين. ومتصفحي هذه المواقع من فهم ما يدور من أحداث. ووقائع خاصة المتعلقة بتلك الموضوعات، مما يسهم في تشكيل رأي عام مستنير، وإحداث التأثير المطلوب تجاه مثل هذه القضايا. وقد أوصت الدراسة بأهمية أن تعمل المنظمات والجهات المعنية بالهجرة والشتات على الاستغلال الأمثل للمميزات والخصائص التي تميز المواقع والبوابات الإلكترونية كوسائط إعلامية جديدة وتفاعلية. في إنجاح جهودها في إحداث التوعية والتنوير والتغيير المنشود وتشكيل الرأي العام تجاه معالجة القضايا الإنسانية المهمة مثل قضايا الهجرة والشتات والهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة وغيرها.

Abstract

The study focused on the effectiveness of international websites and portals in the success of efforts to achieve safe, orderly and systematic migration by applying to some international websites and portals of the United Nations, the International Organization for Migration, the German Media Center and the New Turkey Post.

The study is classified within the analytical descriptive approach, using the content analysis tool as the main method of analysis; a form was used to analyze the content after identifying the main categories and units of analysis. The study community determines a sample of the information materials published by the portal, the subject of the study during the period of study, which was set at the beginning of August 2108 and until mid-June 2019.

The study concluded with a number of results, the most important of which are: The websites and electronic portals as new and interactive media have an impact on the audience of the recipients and the visitors, providing the news and information and coverage of the media and a variety. And that these websites and e-gates can play a major role in shaping public opinion, enlightenment and change, and thus can play an increasing role in raising awareness and understanding of important humanitarian issues such as migration and diaspora issues and safe, orderly and orderly migration and thus contributing to addressing the obstacles and difficulties that may be faced on this area.

The results of the study also revealed that the websites and electronic portal(s) focused on media coverage of migration and diaspora issues, and safe, organized and regular migration on the press report format, which is considered positive for this media treatment. It increases the chances of transmitting and explaining the details of news events.

And the surfers of these sites to understand the events, and special facts related to these topics, which contributes to the formation of public opinion enlightened, and to make the desired impact on such issues.

The study recommended that organizations and entities concerned with migration and diaspora should make optimal use of the features and characteristics that characterize websites and electronic gates as new and interactive media outlets in the success of their efforts to raise awareness, enlightenment and change, and to shape public opinion on addressing important humanitarian issues such as migration, etc.

المقــدمة

تعد ظاهرة الهجرة حركة طبيعية للبشرية منذ نشأتها، سواءً داخل الدولة أو عبر الحدود الدولية. وتشمل جميع أنواع الحركات. بغض النظر عن دوافعها وطبيعتها ومدتها. وظاهرة الهجرة وغيرها من المصطلحات المستحدثة في هذا المجال مثل الشتات والدولة القومية والهوية والنزعة القومية قد تأثرت كثيراً بمظاهر ونتائج العولمة. والثورة التقنية والتطورات المذهلة التي شهدتها وسائل الاتصال والنقل. ما أسفر عن زيادة هائلة في أعداد الأشخاص الذين أصبحت لهم الرغبة والقدرة على الانتقال إلى أماكن أخرى. بهدف السعي لحياة أفضل. كما تأثرت بالظروف والتحديات التي شهدها ويشهدها العالم في عصرنا الحالي من انتشار، وتفاقم للمشكلات والأزمات في مختلف مناحي الحياة سياسية. واقتصادية. واجتماعية. وبيئية. وعلى المستويات كافة محلية. وإقليمية. ودولية. وقد تجلت نتائج ذلك في ظهور ما عرف بالهجرة غير الشرعية. والتي أزهقت بسببها أرواح مئات الآلاف من الضحايا، فقد أظهرت أحدث البيانات الصادرة عن المنظمة الدولية للهجرة أن ٣٢٣٢ شخصاً قد ماتوا أو فقد أثرهم في طرق الهجرة عبر العالم خلال عام ٢٠١٨ [١] كان معظمهم في طرق البحر المتوسط. ومما لا شك فيه أن الإعلام. وبما ينبغي أن يقوم به من أدوار محورية. وجوهرية في مختلف القضايا المجتمعية. لم يقف بعيداً. فقد اهتم ومازال بمتابعة ظاهرة الهجرة. وما تواجهه من تحديات ومشكلات. حيث يعمل من خلال مختلف وسائله. قديمها وحديثها. لمعالجة الظاهرة وتغطيتها إعلامياً، وتسليط الضوء على كافة جوانبها؛ خاصة الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية والذي تعده الجهات المختصة خطة عمل شاملة توفر اختراقاً مهماً في جهودها الجماعية لمواجهة تحديات وفرص التنقل البشري. والمواقع والبوابات الإلكترونية "Portals" كمنصات ووسائط للإعلام الجديد "New Media" أو الإعلام التفاعلي أو الإلكتروني. يجب أن يكون لها دور فاعل في مثل هكذا قضايا. كقضايا الهجرة. وإنطلاق من ذلك جاء ت فكرة إعداد هذه الدراسة. والتي استهدفت الوقوف على الجوانب العلمية. والعملية للمعالجة الإعلامية التي تتم عبر المواقع والبوابات الإلكترونية الخاصة بالمؤسسات المعنية. لظاهرة الهجرة. ومعرفة مدى إسهامها في إنجاح الجهود الهادفة إلى التصدي للصعوبات والمشكلات التي تواجه ظاهرة الهجرة والشتات، ومن ثم تحقيق هجرة آمنة ومنتظمة ومنظمة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

إن إحساس الباحث بمشكلة الدراسة جاء من خلال اهتمامه واطلاعه على العديد من القضايا والموضوعات المتعلقة بظاهرتي الهجرة والاغتراب. والدور الذي يجب أن يقوم به الإعلام. بكافة مسمياته. ومختلف وسائله وأدواته. في مثل هذه القضايا المهمة؛ وكذلك من خلال السعي إلى تقييم أساليب المعالجة الإعلامية للبوابات والمواقع الإلكترونية للمنظمات المختصة لظاهرة الهجرة سيما موضوع الهجرة الآمنة والمنتظمة والمنظمة، ومعرفة مدى فاعليتها. وهو ما سعت الدراسة لتناوله. وارتكازاً على ذلك فإن الدراسة عملت على عرض سؤال رئيس: ما مدى فاعلية البوابات والمواقع الإلكترونية للمنظمات الدولية المختصة في إنجاح جهود تحقيق الهجرة الآمنة المنظمة والمنتظمة؟ ومن ثم تفرعت عن ذلك عدة تساؤلات أخرى:

(١) موقع الأمم المتحدة بتاريخ ١٣-٦-٢٠١٩م -٠٨:١٣ PM، متاح (On Line): https://news.un.org/ar/story/2018/12/1022821

- ما أهم ما يميز معالجة المواقع والبوابات الإلكترونية لظاهرة الهجرة والهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة؟
- هل اتسمت تلك المعالجة بالمهنية؟ وهل التزمت بالأسس العملية المطلوبة في هذا الشأن؟
- ما المصادر التي اعتمدت عليها تلك المواقع والبوابات في الحصول على الأخبار والمواد الإعلامية الخاصة بالهجرة والهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة؟
- ما الأشكال والقوالب الإعلامية التي استخدمتها تلك المواقع والبوابات في نشر المواد الإعلامية الخاصة بالهجرة والهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة؟

أهداف الدراسة

تحقيقاً لما سعت إليه من غايات. فإن الدراسة سعت لتحقيق الهدف الأساسي المنبثق عن تساؤلها الرئيس، وهو التعرف على مدى فاعلية البوابات والمواقع الإلكترونية للمنظمات الدولية المختصة في إنجاح جهود تحقيق هجرة آمنة ومنظمة ومنتظمة. وذلك من خلال:

أولاً: التعرف على مختلف الجوانب والأشكال التي اشتملت عليها المعالجة الإعلامية لتلك البوابات للظاهرة.

ثانياً: التعرف على إيجابيات. وسلبيات تلك المعالجة.

ثالثاً: معرفة مدى مساهمة هذه المعالجة في الحد المشكلات والمعوقات التي قد تحول دون تحقيق الهجرة الآمنة. والتصدي لها.

رابعاً: تقديم توصيات تسهم في تقديم معالجات إعلامية ناجحة لظاهرة الهجرة والهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة.

أهمية الدراسة وما تثيره من دراسات مستقبلية

نبعت أهمية هذه الدراسة من أهمية ظاهرتي الهجرة والشتات. وما تواجه من مشكلات وتحديات في عصرنا الحالي. والذي يتسم بالكثير من التعقيدات والقضايا في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كذلك فإن الدراسة قد تشكل أساساً يمكن أن يفتح الباب أمام المزيد من البحوث. ويشجع على إجراء الدراسات العلمية المشابهة في ذات المجال؛ ومن ثم الإفادة من نتائجها في بناء ورسم خطط واضحة المعالم قد تسهم في تحقيق هجرة آمنة ومنظمة ومنتظمة.

الإطار النظري للدراسة

انطلقت هذا الدراسة من بعض نظريات الاتصال من أهمها: نظرية تحليل الإطار الإعلامي "Framing Analysis" والتي تعد واحدة من الروافد الحديثة في مجال دراسات الاتصال[٢]، فهي تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل التي تعكسها وسائل الإعلام. وتفترض النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين. وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار "FRAME" يحددها. وينظمها. ويضفي عليها قدراً من الإتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع. وإغفال جوانب أخرى. ويحدد أنتمان "Entman" أربع وظائف لتحليل الإطار الإعلامي[٣]:

(٢) حسن عماد مكاوي. وليلى حسين السيد (٢٠٠٦م). الاتصال ونظرياته المعاصرة، الطبعة السادسة. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة. ص٣٤٨.

(3)Mcquail Denis (2000), Mass communication Theory, anintroduction, London: Sage Publications, P.368.

١- تحديد المشكلة. أو القضية بدقة. Define Problem

٢- تشخيص أسباب المشكلة. Diagnose Causes

٣- وضع أحكام أخلاقية.Moral Judgments

٤- اقتراح سبل العلاج. Suggest Remedies

ولذا تعد النظرية من أكثر النظريات تأثيراً في فهم الجمهور للمعلومات المقدمة عن موضوع ما. وتكوين أحكامه. واتجاهاته بشأن تلك المعلومات.

منهج الدراسة

يعرف منهج البحث بأنه الطريقة التي يعتمدها الباحث للوصول إلى هدفه المنشود من إجراء البحث؛ ولذا تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية التي تهدف إلى تصوير، وتحليل وتقديم خصائص ظاهرة. أو مجموعة من الظواهر، وتعرف بأنها: تلك البحوث التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف. أو مجموعة من الناس. أو مجموعة من الأحداث أو الأوضاع[٤].

واستخدم الباحث أداة تحليل المضمون. باعتبارها تكنيكاً بحثياً للوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال. وتتميز بأربع سمات رئيسة تتمثل بالانتظام. والموضوعية.

والوصف والكمية؛ كما تم استخدامها كأسلوب رئيس في التحليل. ومن ثم تحديد فئات التحليل لعينة الدراسة وتقسيمها إلى فئات رئيسة. وتقسيم كل فئة إلى عدة فئات فرعية.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة: (الكلمات المفتاحية)

فاعليّة: Effectiveness

كلمة فاعلّية بحسب قاموس المعجم الوسيط. مشتقة من فعل يفعَل. فعلاً وفعالاً وفعاليَةً. وفعل الشيء أي عمله وصنعه. وفاعلّية هي مصدر صناعي. من فاعل: وتستخدم للدلالة على وصف الفعل بالنشاط والاتقان. ويقصد بها مقدرة الشيء على التأثير، والفَاعليَة تعني وصف لكل ما هو فاعل[٥]، وتقابل كلمة «فاعليّة» في اللغة الإنجليزية كلمة (Effectiveness) وتعني وصفاً لكل شيء فعّال. أما لأغراض هذه الدراسة فالمقصود بفاعلية البوابات والمواقع الإلكترونية مقدرتها على التأثير، والإسهام في إنجاح جهود تحقيق الهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة.

البوابات والمواقع الإلكترونية: Portals

البوابة: هي موقع ويب "Website" على شبكة الإنترنت يشكل نقطة البداية للاتصال بمواقع أخرى. وقد جاء الاسم (البوابة) من وظيفتها كباب يطل المرء منه على عالم المعلومات. والفعاليات الأخرى التي توفرها شبكة الإنترنت[٦]. وكلمة بوابة مأخوذة من المصطلح الإنجليزي "Portal"، ويعني المدخل أو الباب. أو البوابة. أما في عالم الإنترنت فالبوابة تعني موقعاً إلكترونياً يمتلئ بالبيانات، والمعلومات الخاصة بموضوع معين. منها ما هو خاص بشخص أو

(٤) محمد منير حجاب (٢٠٠٢م). أساسيات البحوث العلمية والاجتماعية. الطبعة الثالثة. دار الفجر، القاهرة. ص ٨٦.

(٥) قاموس المعجم الوسيط (٢٠٠٤م). الطبعة الرابعة. مكتبة الشروق الدولية. القاهرة. ص (٦٧٠).

(٦) جليلة عبدالله (٢٠١٤م). الوظيفة الإخبارية للبوابات الإلكترونية. دار الكتاب الجامعي. العين. الإمارات العربية المتحدة. ص١٨٦.

فرد. ومنها ماهو خاص بمؤسسة. وتعريفات البوابة كثيرة. ولكن أسهلها وأقربها إلى الفهم هو أنها: جمع المعلومات والخدمات وإتاحتها من موقع واحد على شبكة الإنترنت. وتتميز البوابة عن مواقع الويب بدرجة عالية من التنظيم؛ إذ تتيح خدماتها المتكاملة الدخول بسهولة وسرعة إلى أهم المواضيع التي تحظى باهتمام الناس[٧]. وهناك فروق. واختلافات كثيرة بين المواقع والبوابات الإلكترونية. فالموقع الإلكتروني يتوافق في تعريفه مع البوابة الإلكترونية إلا أن الأخيرة تفوقه في إمكاناتها، وحجم محتوياتها، فالموقع والبوابة لا يختلفان فقط في أهدافهما، بل أيضاً في طريقة عرضهما للمعلومات والمحتويات. وفي هيكل بنائهما، وإمكانياتهما. والبوابة الإلكترونية عادة ما تكون تفاعلية. وتعتمد على تطبيقات تخدم الأقسام المختلفة فيها؛ ولكن الموقع لا يستوجب التفاعلية. لكن يمكن أن يكون تفاعلياً. وتقدم البوابات في العادة خدمات. ترفيهية أو ثقافية أو تعليمية. أو غيرها.. ولكنها تركز على تقديم المعلومات والأخبار.

الهجرة: Migration

كلمة هجرة: اسم. وهجرة: مصدر هاجر، وهي تعني: الخروج من أَرض إلى أَرض أُخرى[٨]، ويقصد بالهجرة: انتقال الأَفراد من مكان إِلى آخر سعياً وراء العيش أو الرزق. وتعني كذلك الانتقال من مكان إلى آخر بشكل مؤقت أو دائم في الإقامة. سواءً أكانت هجرة شخص واحد أم من مجموعة من الأشخاص.

وأيضاً تعني كلمة هجرة الحركة التي ينتقل فيها الأفراد أو الجماعات من مكان الإقامة الأصلي أو من المكان الذي يعيشون فيه. للعيش في مكان آخر لفترة زمنية معينة. ويكون الباعث على هذه الحركة السكانية الانتقالية اقتصاديّاً، أو سياسياً، أو أمنياً...إلخ. وهذا هو المعنى المستخدم لأغراض هذه الدراسة. أما بالنسبة لمفهوم الهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة فقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر من عام ٢٠١٦م «إعلان نيويورك» والذي يمثل التزاماً من الدول الأعضاء بتقوية وتعزيز آليات حماية الأشخاص في أثناء تنقلهم كما مهد الطريق لاعتماد الاتفاق العالمي بشأن الهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة (GCM). ويضع الاتفاق الإطار العام للتعاون الدولي في هذا الجانب. كما تم وضع المرجعية المركزية لأهداف التنمية المستدامة في الهدف (١٠,٧): تسهيل الهجرة والتنقل المنظم والآمن والمنتظم والمسؤول للأشخاص من خلال تنفيذ سياسات الهجرة المخطط لها والمدارة بشكل مسؤول.

المعالجة الإعلامية: Coverge

معالجة: اسم. الجمع: معالجات. مصدر عالج. ومعالجة في اللغة العربية مشتقة من فعل عالج. عالج الأمر أي أصلحه. وعالج المشكلة: عالجها علاجاً، ومعالجةً زاولها ودواها[٩]. وتقابل كلمة معالجة باللغة الإنجليزية Treatment. ومن خلال هذه المقاربة اللغوية يتبين أن معنى المعالجة هو ممارسة أمر ما. والاشتغال به عن قرب وكثب. ومزاولته

(٧) نفس المرجع سابق. ص١٨٨.
(٨) قاموس المعجم الوسيط (٢٠٠٤م). مرجع سابق. ص٣٤٦.
(٩) أحمد العايد وآخرون (بدون تاريخ)، المعجم العربي الأساسي. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ص ٨٥٨.

بالطرائق المباشرة. أما مفهوم المعالجة إصطلاحاً فهو لا يختلف كثيراً عن التعريفات اللغوية المذكورة أعلاه. فهناك استخدامان لهذا المصطلح في البحوث العلمية. أحدهما أكثر شيوعاً في البحوث الإعلامية حيث غالباً ما تستخدم المعالجة الإعلامية. أو الصحفية "Coverge" ويقصد بها العمل الإعلامي الذي زاولته المؤسسة الإعلامية في تناولها لمختلف الأخبار، أو الأحداث. أوالطريقة التي يتم من خلالها تناول أو عرض الوقائع أو الأحداث[١٠].

كما يقصد بها الطريقة التي تتناول بها الوسيلة الإعلامية (مرئية. أو مسموعة. أو مكتوبة) مختلف الجوانب المتعلقة بالحدث الإخباري من خلال رصد مجرياته. وتحليل أبعاده. وآثاره. وذلك بغرض ايصال رسالتها إلى جمهور المتلقين، أو الرأي العام للتأثير فيه بهدف إحداث التغيير، وهو المصطلح المستخدم لأغراض هذه الدراسة.

الدراسات السابقة ومدى استفادة الدراسة منها

في محاولة للاستفادة من التراث العلمي السابق في مجال الدراسة. ولإيجاد علاقة معرفية تنير طريق البحث. وتؤسس لبعض جوانبه. إطلع الباحث على بعض الدراسات السابقة. غير أنها لا تتناول موضوع الدراسة الحالية مباشرة. ولكنها تقترب منه.

وفيما يلي استعراض لبعض جوانب تلك الدراسات:

(10) Robert. M. Entman (1993), Framing:Toward clarification of a fractured paradigm, Journal of Communication, vol:43, N: 04, p.p 51.

أولاً: الدراسات العربية

• دراسة محمد المنصور (٢٠١٢):[١١]

استهدفت الدراسة الكشف عن مضمون المواقع الإلكترونية. وذلك من خلال المقارنة بين مضمون الموقع الإلكتروني والموقع الاجتماعي (فيس بوك) لموقع «العربية. نت» والتابع لقناة العربية الفضائية.

وأظهرت نتائج الدراسة تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين. بما توفره من أخبار وتغطية شاملة وعاجلة ومعلومات ومعارف مفيدة ومتنوعة. فضلاً عن أنها تعد مجالاً مفتوحاً لتبادل الآراء والتعليقات على الآراء والردود.

• دراسة جليلة عبد لله (٢٠٠٩م)[١٢]

استهدفت الدراسة التعرف على وظيفة البوابات العربية الإلكترونية. وخصائصها. مقارنة بالإعلام التقليدي. وذلك بالتطبيق على البوابات الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت مثل نسيج. ومحيط. والبوابة. وتوصلت الدراسة إلى أن البوابات الإلكترونية حققت نجاحاً كبيراً باعتبارها وسيلة إخبارية تميزت بسرعة نقل الأخبار والأحداث. واعتمدت أسلوب التحديث ومسايرة تطورات الأحداث. كما أتاحت للقارئ إمكانية إضافة بعض الآراء والأفكار والأخبار، والتي تدعم وتعزز من مكانة ومصداقية البوابة.

(١١) محمد المنصور(٢٠١٢م). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدانمارك.

(١٢) موقع أمواج. دراسة عن واقع البوابات الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت: نسيج ومحيط والبوابة أنموذجاً، تم الإطلاع بتاريخ الإثنين:٢٧ مايو ٢٠١٩ م. متاح (On Line).
http://www.amwague.com/index.php?module=article&action=single&id=251

• دراسة أمين عبد العزيز أبو وردة(٢٠٠٨م):[١٣]

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين المواقع الإلكترونية. والتوجهات والانتماءات السياسية لدى الطلبة. وذلك بالتطبيق على طلبة جامعة النجاح الوطنية بنابلس. ومن أهم ما خلصت إليه الدراسة: أن للمواقع الإلكترونية دور في الاستقطاب السياسي. وأن الجمهور الفلسطيني. ومن ضمنه شريحة طلبة الجامعات. يتأثر بما تنشره المواقع الإلكترونية الإخبارية من المعلومات والأرقام عن الأحداث. وأن متابعة تلك المواقع تلعب دوراً في تغيير توجهات الطلبة إزاء الأحداث السياسية. والقضايا المطروحة.

• دراسة نجوى عبد السلام (٢٠٠١م):[١٤]

هدفت الدراسة لتقويم التفاعلية في المواقع الإخبارية والمتغيرات المؤثرة عليها، بالتطبيق على عدد من المواقع تتبع لصحف. ومحطات إذاعية. وشركات. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الصحافة الإلكترونية العربية لا تستثمر الإمكانات التي تتيحها الثورة الرقمية. وأن غالبيتها لا تهتم بإقامة وسيلة اتصال ثنائية الاتجاه بينها وبين المتلقي. وأن مستوى التفاعلية بين القارئ ونص المادة الإخبارية كان في أدنى مستوياته.

(١٣) أمين عبد العزيز ذبلان أبو وردة (٢٠٠٨م)، أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي. دراسة دكتوراه غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية –كلية الدراسات العليا، فلسطين. نابلس.

(١٤) نجوى عبد السلام فهمي (٢٠٠١م). التفاعلية في المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. العدد الرابع. القاهرة. ص٢٣.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

• دراسة جامعة واشنطن (٢٠١١ م): [١٥]

استهدفت الدراسة معرفة الدور الذي قامت به مواقع الإعلام الاجتماعي مثل: (تويتر والفيس بوك) في إشعال الثورات العربية التي اجتاحت بعض دول الشرق الأوسط. وشمال أفريقيا، واستكشاف ما إذا كانت الشبكة العنكبوتية ووسائل الإعلام الاجتماعي قد لعبت حقاً دوراً كبيراً في ثورات الربيع العربي.

ووفقاً للدراسة فإن وسائل الإعلام التقنية الحديثة كان لها دور كبير في عملية التغيير، وأن الناس استفادت كثيراً من المشاركة في الشبكات الاجتماعية في سعيها للديمقراطية. وأن مختلف وسائل الإعلام من صحافة ومواقع أصبحت جزءاً مهماً من أدوات السعي للحرية. مماعكس نوعاً من الانفجار والعطش للحرية والديمقراطية والتغيير، كما حصل في مصر.

التعليق على الدراسات السابقة

بالرغم من تعدد الدراسات التي تناولت موضوعات المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي، إلا أن الدراسات التي تناولت المواقع والبوابات الإلكترونية كوسائط إعلامية جديدة يمكن أن تسهم بفاعلية في المعالجة الإعلامية لكثير من القضايا الإنسانية المهمة. تكاد تكون منعدمة. ولكن الباحث استفاد من هذه الدراسات السابقة في تأكيد حداثة الدراسة الحالية. وتميز موضوعها. كما أفاد منها في تحديد المشكلة البحثية. وأهدافها.

(١٥) موقع صحيفة الرياض السعودية. دور الإعلام الاجتماعي في تفعيل الثورات العربية. متاح (On Line). http://www.alriyadh.com/667524 تم الإطلاع على الموقع بتاريخ ٢٩-٥-٢٠١٩ -١٦:١٠

مجتمع الدراسة : (عينة الدراسة)

يقصد بمجتمع البحث. جميع مفردات. أو وحدات الظاهرة أو المشكلة. موضوع الدراسة[١٦]، وتمثل مجتمع هذه الدراسة في مجموعة من الموضوعات والتقارير والمواد الإعلامية المتعلقة بظاهرة الهجرة والشتات. بالتركيز على موضوعات الهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة. بلغت (١٧٩) مفردة. نشرتها البوابات والمواقع الإلكترونية موضوع هذه الدراسة خلال الفترة الزمنية للدراسة. حيث رأى الباحث أن استخدام أسلوب الحصر الشامل هو الأنسب. وقد أفاد الدراسة. وخرجت من خلاله بنتائج علمية يؤمل أن تسهم في معالجة المشكلة البحثية.

الإطاران الزماني والمكاني

تحدد الإطار الزماني لهذه الدراسة بالفترة من بداية أغسطس ٢٠١٨ م. وحتى منتصف يونيو ٢٠١٩م. ووقع اختيار الباحث على الفترة المحددة. باعتبار أنها قد شهدت اهتماماً كبيراً بموضوعات الهجرة والشتات حيث هناك تركيز عالمي متزايد على الهجرة في هذا الأيام خاصة موضوع الهجرة الآمنة والمنظمة. كما أن هذه الفترة تتزامن مع موعد قيام المؤتمر. أما بالنسبة للإطار المكاني للدراسة. فقد تحدد بالمواقع والبوابات الإلكترونية لكل من منظمة الأمم المتحدة (UN) والمنظمة الدولية للهجرة (IOM)، المركز الألماني للإعلام(GIC). وكالة نيو تركيا بوست (NTP).

طرائق وأدوات جمع البيانات

استخدم الباحث. بناءً على طبيعة البيانات المراد الحصول عليها. الطرائق. والأدوات التالية لجمع المعلومات وبيانات الدراسة: -

الملاحظة: وتُستخدم لرصد أنماط السلوك الخارجي للعلاقة بين الفرد. ووسائل الإعلام. والباحث. وبحكم خبرته العملية في مجال العمل الإعلامي. بجانب التخصص العلمي. فقد أتيحت له فرصة واسعة لملاحظة الجوانب المختلفة المتعلقة بمشكلة الدراسة.

تحليل المضمون: استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون كأسلوب رئيس في التحليل. وتم تحديد فئات التحليل.

المبحث الثاني: البوابات والمواقع الإلكترونية والهجرة والشتات

البوابات الإلكترونية : Portals

البوابة. وكما سبقت الإشارة. مصطلح مأخوذ من اللغة الإنكليزية بمعنى المدخل أو الباب. أما في لغة شبكة الإنترنت فإنها تعني موقع إلكتروني ينشر المعلومات والأخبار المتعلقة بقضية محددة أو تخص مؤسسة ما. وللوصول إلى معلومات البوابة من الضروري التسجيل للدخول فيها. ضمن مستخدميها.

أنواع البوابات الإلكترونية

تتعدد وتنقسم البوابات إلى ثلاثة أنواع رئيسة هي:[١٧]

(١٦) بسام مشاقبة (٢٠١٠م). مناهج البحث الإعلامي. دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان. الأردن. ص١٦٨.

(١٧) فتحي حسين عامر(٢٠١١ م) وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، دار العربي للنشر والتوزيع. القاهرة. ص ١٨٨.

١-البوابة الأفقية: "Horizontal Portal"

وتعد الأكبر والأوسع من أنواع البوابات. لأنها تقدم خدماتها لكل متصفحي شبكة الإنترنت. وليست محددة لمجموعة من معينة من المتصفحين؛ ولذا توصف بأنها أفقية أو عامة في مداها ونطاقها. وتوفر البوابة الأفقية إمكانية البحث في شبكات (الويب). والبحث في المواد الإخبارية. والأدوات المرجعية. بجانب إمكانية التسوق الإلكتروني "Online Shopping" فضلاً عن خدمات البريد الإلكتروني والمحادثات. والدردشة.

٢-البوابة الرأسية: "Vertical Portals or Vortals"

وهذه النوعية من البوابات هي بوابات متخصصة تقدم خدماتها في نشاط معين لمجموعة متخصصة ومحددة، وتوفر روابط ذات صلة. ومواقع متخصصة في النشاط نفسه. ومن الخدمات التي تقدمها التجارة الإلكترونية. والخدمات ذات الصلة. وإمكانات التجمع والتعاون. ومن أشهر هذا النوع البوابات المتخصصة في العلوم الاجتماعية. والبوابات المتخصصة في الشؤون التربوية. وتلك المتخصصة في المجال الهندسي.

٣-البوابة القطاعية: "Industry Portal"

ويطلق عليها أيضاً اسم بوابات الأعمال حيث تقدم خدماتها في مجال الأعمال. ويتشابه هذا النوع مع بوابات معلومات العمل. غير أنها تختلف معها في أن بوابات الأعمال تقوم بعملية تذليل الكثير من المعوقات التي تواجه الاجتماعات المتعلقة بإبرام الاتفاقات عبر الويب في مختلف أنحاء العالم كذلك تصنف البوابات الإلكترونية إلى بوابات عامة. وتقسم إلى ثلاثة أنواع: بوابات عامة. وبوابات عامة مهمتها تقديم خدمات البحث مثل محرك غوغل "Google"، وبوابات عامة هدفها تقديم خدمة الإنترنت مثل "Aol"[١٨]. وهناك البوابات المتخصصة الفئوية. وتمتلك نفس خصائص البوابة العامة. إلا أنها تركز على موضوع محدد. وتصنف البوابات المتخصصة الفئوية إلى البوابات المتخصصة الفئوية موجهة إلى الجمهور العام. والبوابات متخصصة فئوية وتهتم بموضوع معين وفئة معينة من الأفراد، وبوابات فئوية موجهة لفئة معينة من الأفراد وفقاً لحالتهم الشخصية.

المواقع الإلكترونية: Websites

المواقع الإلكترونية من المكونات الأساسية لشبكة الإنترنت والتي هي عبارة عن مجموعة من المواقع الإلكترونية تحوي على كم هائل من المعلومات في مختلف المجالات. ويتألف الموقع الإلكتروني عادة من صفحة واحدة. أوعدة صفحات. ويحتوي كميات من الموضوعات والمعلومات. والصور، وملفات الفيديو والصوت. . وغيرها.

أنواع المواقع الإلكترونية

تنقسم المواقع الإلكترونية إلى قسمين رئيسين هما[١٩]:

١ - المواقع المؤسساتية

وهي مواقع خاصة بالمؤسسات أو الشركات أو الهيئات؛ وتتكون من مجموعة من الصفحات الثابتة. تحتوي معلومات عامة عن تلك الشركة أو المؤسسة. ونشاطاتها والخدمات. والمنتجات التي تقدمها

(١٨) عباس مصطفى صادق(٢٠٠٨ م) الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دارالشروق، القاهرة. ص ٢٣٤.

(١٩) عباس مصطفى صادق (٢٠٠٨ م) مرجع سابق. ص٢٥١.

وتروج لها. وتعد مثل هذه المواقع من أفضل الوسائل الإعلامية والدعائية للمؤسسات أو الشركات. حيث أنها متاحة لكافة متصفحي شبكة الإنترنت في العالم. كما تعد المواقع الإلكترونية أفضل الوسائط للتعامل مع العملاء وجمهور الشركة أو المؤسسة. والإجابة على أسئلتهم وتلبية طلباتهم. كما أنها تساعد في الترويج وبيع المنتجات والخدمات.

٢-المواقع الشخصية

وتخص الأشخاص أو الشخص صاحب الموقع. وتحوي معلومات خاصة. أو كتابات أو صور أو وتسجيلات صوتية وصور. كما يعرض من خلالها صاحب الموقع آرائه ومواقفه. ويتيح لمتصفحي الموقع الاطلاع عليها ومناقشتها معه بشكل مباشر. ويعمد بعض أصحاب المواقع على المساهمة بتقديم خدمات إضافية لجذب الزوار من متصفحي شبكة الإنترنت مثل: عرض أحوال الطقس. وأسعار العملات. ودليل المواقع أو إضافة صفحات ثقافية ورياضية... وغيرها. وبسبب التأثير الفاعل لهذه البوابات الإلكترونية كوسائط إعلامية مستحدثة. فإنها يمكن أن تسهم مساهمة فاعلة وعظيمة في ترسيخ الأفكار والاتجاهات الإيجابية نحو الهجرة والشتات لدى الرأي العام. وذلك من خلال إلتزام الممارسات المهنية تجاه تناول تلك الظواهر، والترويج والتسويق للممارسات الإيجابية المتعلقة بمختلف مجالاتها، والتوعية بالممارسات السالبة والآثار المترتبة عليها؛ لاسيما بعد أن غدت تلك المواقع والبوابات تملك من التقنيات والميزات والخصائص ما يمكّنها من التأثير في جمهور المتلقين. وتغيير قناعاته. وسلوكه تجاه القضايا المهمة مثل قضايا الهجرة والشتات والهجرة الآمنة والمنطمة والمنتظمة.

المبحث الثالث: (إجراءات الدراسة الميدانية)

خُصص هذا المبحث للجانب التطبيقي للدراسة. وقد تضمن الخطوات. والإجراءات التي إتُبعت في إجراء الدراسة الميدانية. وذلك من حيث إختيار العينة. اختبار الصدق. اختبار الثبات. وأساليب المعالجة الإحصائية التي تمت عن طريق استخدام البرنامج الإحصائي "SPSS" Statistical Package for Social Sciences باعتباره البرنامج الأكثر شيوعاً واستخداماً في مثل هذه الدراسات العلمية. بجانب التحليل الكمي، والكيفي للفئات. حيث استخدم الباحث إستمارة تحليل مضمون. وتم اختيار الوحدات. والفئات "Categories" المناسبة للبحث. كما تضمن المبحث نتائج الدراسة. والتوصيات.

مجتمع البحث وطريقة اختيار العينة

تمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من الموضوعات والتقارير والمواد الإعلامية المتعلقة بظاهرة الهجرة والشتات. بالتركيز على موضوعات الهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة. بلغت (١٧٩) مفردة. هي جميع ما نشرته البوابات والمواقع الإلكترونية حول الموضوع خلال الفترة الزمنية للدراسة. حيث رأى الباحث أن استخدام أسلوب الحصر الشامل هو الأنسب في هذه الحالة.

اختبار صدق وثبات أداة التحليل

لاختبار صدق الأداة. استخدم الباحث طريقة الاختبار وإعادة تطبيقه "Test-Pre-Test"، على عينة استطلاعية من المواد الإعلامية موضع التحليل. خارج المدة الزمنية للدراسة. بفارق زمني مدته أسبوع بين التحليلين، وبتطبيق وحدات. وفئات التحليل. وذلك بعد أن تم عرض أداءة التحليل والتعريفات الإجرائية لفئات التحليل. على بعض الزملاء من المختصين، وأصحاب الخبرات في مجال مناهج البحث. حيث تأكد مدى صدق الاستمارة. وصلاحيتها للتحليل. أما اختبار ثبات الأداة فقد تم عن طريق معادلة هوليستي حيث بلغت نسبة معدل الثبات «٨٩٪»، وهي نسبة عالية تؤكد ثبات أداة التحليل.

المعالجة الإحصائية

تمت معالجة البيانات. والمعلومات إحصائياً من خلال استخدام التكرارات. والنسب المئوية. والوسط الحسابي. لتحويل البيانات إلى مقادير كمية، وتبويبها في جداول خاصة بكل فئة من فئات التحليل. ومن ثم التوصل إلى النتائج ومناقشتها مع أسئلة الدراسة. ومن ثم استخراج التوصيات، وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (١) القوالب والأشكال التحريرية للمواد الإعلامية للمواقع والبوابات الإلكترونية

الموقع / القالب التحريري	وكالة نيو ترك			الأمم المتحدة-المنظمة الدولية للهجرة		المركز الألماني للإعلام	
	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	النسبة المئوية	الترتيب	النسبة المئوية	الترتيب
خبر صحفي	٢٣	٪٢٢,٣٣	الثاني	٪٢٦,٢٣	الثاني	٪٢٦,٦٧	الثاني
تحليل صحفي	١٧	٪١٦,٥٠	الثالث	٪١٤,٧٥	الثالث	٪٢٠,٠٠	الثالث
تقرير صحفي	٥٢	٪٥٠,٤٩	الأول	٪٥٢,٤٦	الأول	٪٤٦,٦٧	الأول
تحقيق صحفي	١١	٪١٠,٦٨	الرابع	٪٦,٥٦	الرابع	٪٦,٦٦	الرابع
المجموع	١٠٣	٪١٠٠		٪١٠٠		٪١٠٠	

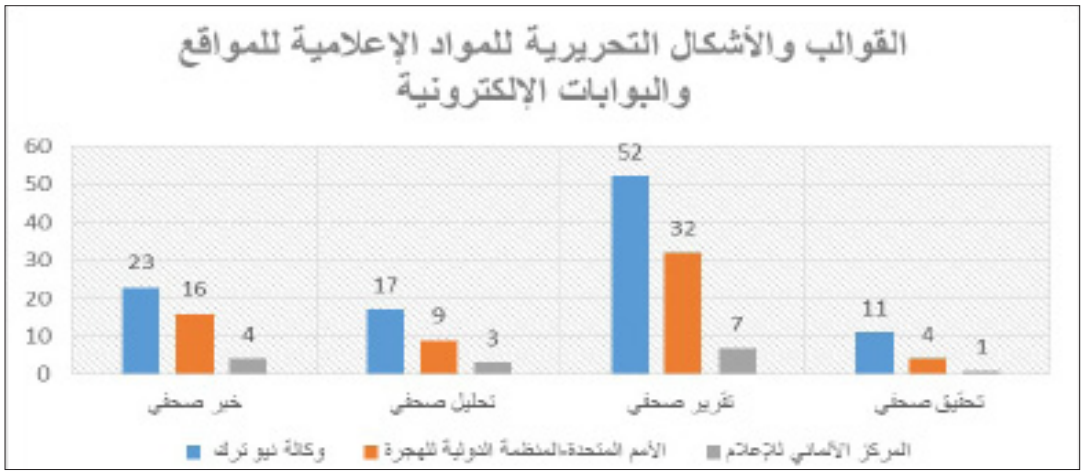

توضح معلومات الجدول رقم (١) والرسم البياني أعلاه. والخاصة بالقوالب والأشكال التحريرية للمواد الإعلامية التي نشرتها المواقع والبوابات الإلكترونية الدولية. أن قالب التقرير الصحفي. قد تصدر قائمة ترتيب القوالب. والأشكال التحريرية للمواد الإعلامية التي نشرتها المواقع والبوابات الإلكترونية (محل الدراسة). وبنسبة مئوية مرتفعة. ثم جاء في المرتبة الثانية قالب الخبر الصحفي. بينما احتل قالب التحليل الإخباري المرتبة الثالثة. وحل قالب التحقيق الإخباري في المرتبة الأخيرة. وتشير هذه النتائج إلى أن المواقع والبوابات الإلكترونية الدولية. موضوع الدراسة. قد ركزت في معالجتها الإعلامية لموضوع الهجرة. والهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة على قالب التقرير الإخباري. ويعد ذلك مؤشراً إيجاباً لهذه المعالجة الإعلامية. حيث أن التقارير الصحفية تزيد من فرص نقل وشرح تفاصيل الوقائع الإخبارية. مما يمكّن جمهور المتلقين من فهم مايدور من أحداث ووقائع

خاصة بموضوع مهم مثل الهجرة. والهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة. مما يسهم في تشكيل رأي عام مستنير، ويحدث التأثير المطلوب تجاه الموضوع. والباحث يرى أن هذا النهج يتفق والضوابط المهنية. والتي تستوجب في مثل الحالات الاعتماد على القوالب والأشكال التحريرية التي تتيح الفرص لنقل وتحليل وتفسير الوقائع والأحداث. بدلاً عن التركيز على نقل الحدث فقط غير أنه يلاحظ قلة الاهتمام بالتحليلات. والتحقيقات الصحفية. رغم أهمية هذه القوالب التحريرية في مجال المعالجات الإعلامية. والباحث يرى أنها نقطة سالبة في المعالجة الإعلامية المواقع والوبابات الإلكترونية الدولية. حيث هيمن على المعالجة الطابع الإخباري. بدلاً الطابع التفسيري. والإستقصائي. ومالهما من تأثير فاعل في عمليات رفع الوعي المجتمعي تجاه القضايا المعنية.

جدول رقم (٢) يوضح مصادر المواد الإعلامية التي اعتمدت عليها المواقع والبوابات

الموقع / المصدر	وكالة نيو ترك			الأمم المتحدة-المنظمة الدولية للهجرة			المركز الألماني للإعلام		
	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
مصادر خاصة	١٦	١٥,٥٣٪	الثاني	١٢	١٩,٦٧٪	الثاني	٤	٢٦,٦٧٪	الثاني
الجهة التي يتبع لها المواقع	٨٧	٨٤,٤٧٪	الأول	٤٤	٧٢,١٣٪	الأول	٩	٦٠,٠٠٪	الأول
أخرى	٠	٠,٠٠٪	الثالث	٥	٨,٢٠٪	الثالث	٢	١٣,٣٣٪	الثالث
المجموع	١٠٣	١٠٠٪		٦١	١٠٠٪		١٥	١٠٠٪	

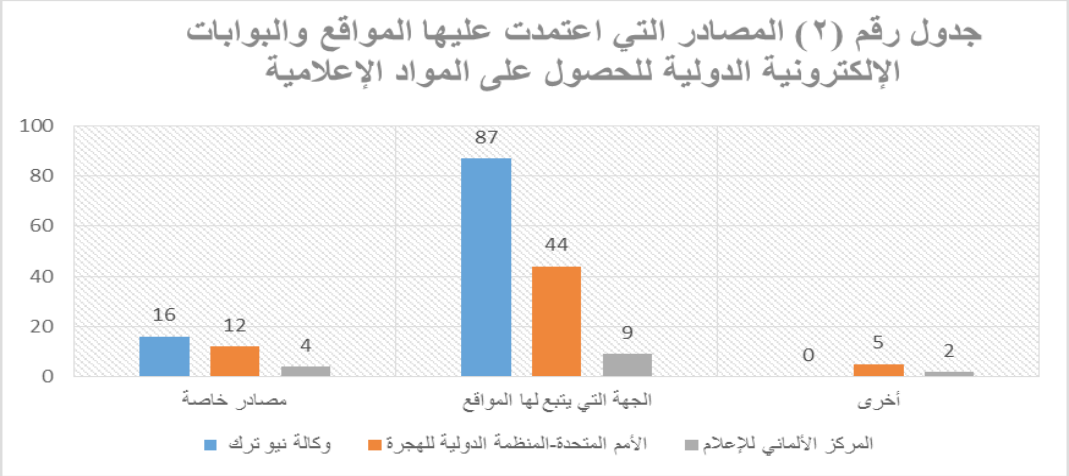

وفقاً لمعلومات وبيانات الجدول رقم (٢) أعلاه. والمتعلقة بمصادر المعلومات. فإن المواقع والبوابات الإلكترونية. موضوع الدراسة. قد اعتمدت. وبشكل كبير، على المصادر الخاصة بالجهات التي تتبع لها. في استقاء المواد الإعلامية. فقد جاءت هذه المصادر في المرتبة الأولى في ترتيب المصادر التي اعتمدت عليها المواقع والبوابات الإلكترونية وبنسب مرتفعة مرتفعة جداً. كما اعتمدت على مصادرها الخاصة بينما جاء الاعتماد على بعض المصادر الأخرى. في الترتيب الثالث. ويمثل ذلك مؤشراً ايجابياً في معالجة وتغطية هذه المواقع والبوابات. حيث اعتمدت في معالجتها الإعلامية على مصادرها الخاصة والتي تعكس من خلال معلوماتها وجهة النظر والرواية الخاصة بالمؤسسات أو الهيئات التي تتبع لها هذه المواقع والبوابات الإلكترونية.

جدول رقم (٣) البعد الجغرافي للمواد الإعلامية التي نشرتها المواقع والبوابات الإلكترونية الدولية

الموقع / البعد الجغرافي	وكالة نيو ترك			الأمم المتحدة-المنظمة الدولية للهجرة			المركز الألماني للإعلام		
	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
محلي	٧٠	٦٧,٩٦٪	الأول	١٣	٢١,٣١٪	الثاني	٥	٣٣,٣٣٪	الثاني
عالمي	٣٣	٣٢,٠٤٪	الثاني	٤٨	٧٨,٦٩٪	الأول	١٠	٦٦,٦٧٪	الأول
المجموع	١٠٣	١٠٠٪		٦١	١٠٠٪		١٥	١٠٠٪	

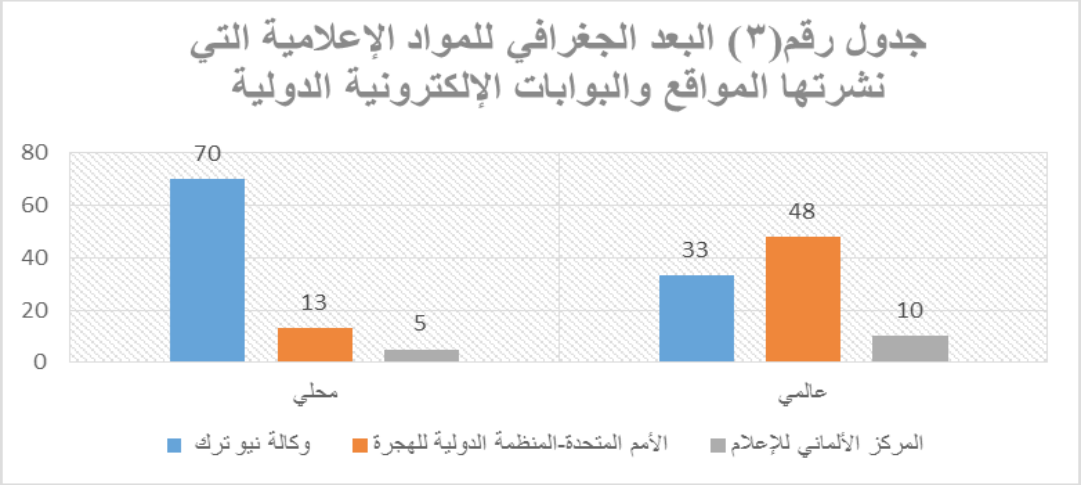

بناءً على معلومات الجدول رقم (٣) والرسم التوضيحي أعلاه. والمتعلقة بتصنيف البعد الجغرافي للمواد الإعلامية التي نشرتها المواقع والبوابات الإلكترونية (موضوع هذه الدراسة). فإن المواد ذات الطابع العالمي أو الدولي قد احتلت صدارة ترتيب المواد التي نشرت خلال الفترة الزمنية للبحث. خاصة بالنسبة لمنظمة الأمم المتحدة والمركز الألماني للإعلام. بينما جاءت في المرتبة الثانية المواد ذات الطابع المحلي. والنتيجة تأتي متوافقة مع طبيعة المشكلة محل الدراسة حيث أن قضايا الهجرة والشتات والهجرة الآمنة هي قضايا ذات طابع عالمي في الكثير من جوانبها.

جدول رقم(٤) تصنيف المواد الإعلامية التي نشرتها المواقع والبوابات الإلكترونية الدولية

الموقع / تصنيف المادة	وكالة نيو ترك الأمم			المتحدة-المنظمة الدولية للهجرة			المركز الألماني للإعلام		
	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
اقتصادي	٩	٨,٧٤٪	الخامس	٢	٣,٢٨٪	الخامس	١	٦,٦٧٪	الخامس
إنساني	١٩	١٨,٤٥٪	الثالث	١١	١٨,٠٣٪	الثالث	٢	١٣,٣٣٪	الرابع
أمني	٢١	٢٠,٣٩٪	الثاني	٩	١٤,٧٥٪	الرابع	٤	٢٦,٦٧٪	الثاني
اجتماعي	١٥	١٤,٥٦٪	الرابع	١٦	٢٦,٢٣٪	الثاني	٣	٢٠,٠٠٪	الثالث
سياسي	٣٩	٣٧,٨٦٪	الأول	٢٣	٣٧,٧١٪	الأول	٥	٣٣,٣٣٪	الأول
المجموع	١٠٣	١٠٠٪		٦١	١٠٠٪		١٥	١٠٠٪	

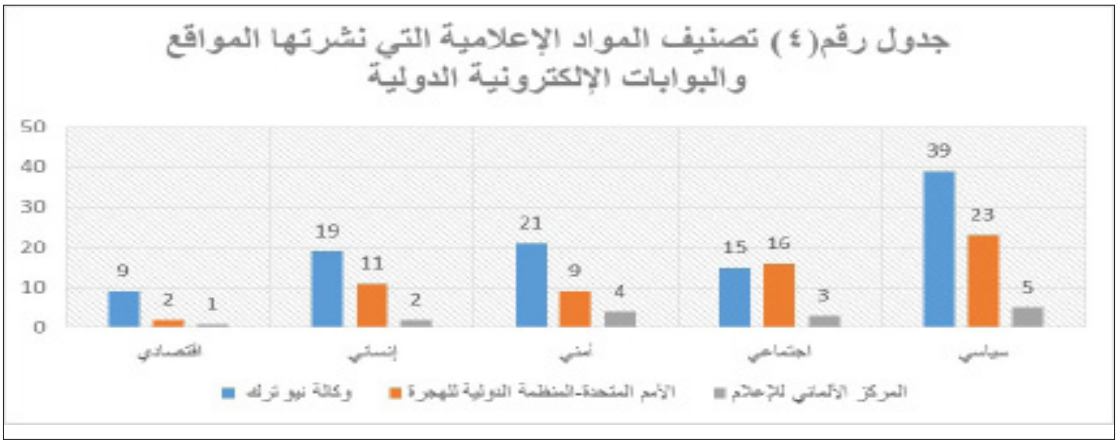

ارتكازاً على معلومات الجدول رقم (٤) أعلاه وماتضمنه من معلومات خاصة بتصنيف المواد الإعلامية التي نشرتها المواقع والبوابات الإلكترونية (موضوع هذه الدراسة). فإن التقارير والمواد الإعلامية ذات الطابع السياسي قد احتلت صدارة الترتيب. وبنسب مئوية مرتفعة. بينما جاءت في المرتبة الثانية المواد ذات الطابع الأمني. ثم تلتها المواد المتعلقة بالجانب الإنساني. وحلت في المرتبة الرابعة المواد ذات البعد الاجتماعي.

والباحث يرى منطقية هذه النتائج. فتركيز البوابات والمواقع الإلكترونية واهتمامها بالمواد الإعلامية ذات البعد السياسي. ناتج عن طبيعة الموضوعات الخاصة بالهجرة والشتات والنزوح. والتي هي في كثير من جوانبها وأبعادها موضوعات سياسية في المقام الأول. كما أنها أمنية وإنسانية واجتماعية. فضلاً عن أنها موضوعات ذات أبعاد اقتصادية وثقافية في جوانبها الأخرى.

جدول رقم (٥) الأشكال والأطر الفنية التي صاحبت المواد الإعلامية التي نشرتها المواقع والبوابات الإلكترونية

الموقع / الشكل الفني	وكالة نيو ترك			الأمم المتحدة-المنظمة الدولية للهجرة			المركز الألماني للإعلام		
	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
جرافيك	١١	٪١٠,٦٧	الثاني	٩	٪١٤,٧٥	الثالث	٣	٪٢٠,٠٠	الثاني
فيديو	٦	٪٥,٨٣	الثالث	١٨	٪٢٩,٥١	الثاني	٢	٪١٣,٣٣	الثالث
صورة	٨٦	٪٨٣,٥٠	الأول	٣٤	٪٥٥,٧٤	الأول	١٠	٪٦٦,٦٧	الأول
المجموع	١٠٣	٪١٠٠		٦١	٪١٠٠		١٥	٪١٠٠	

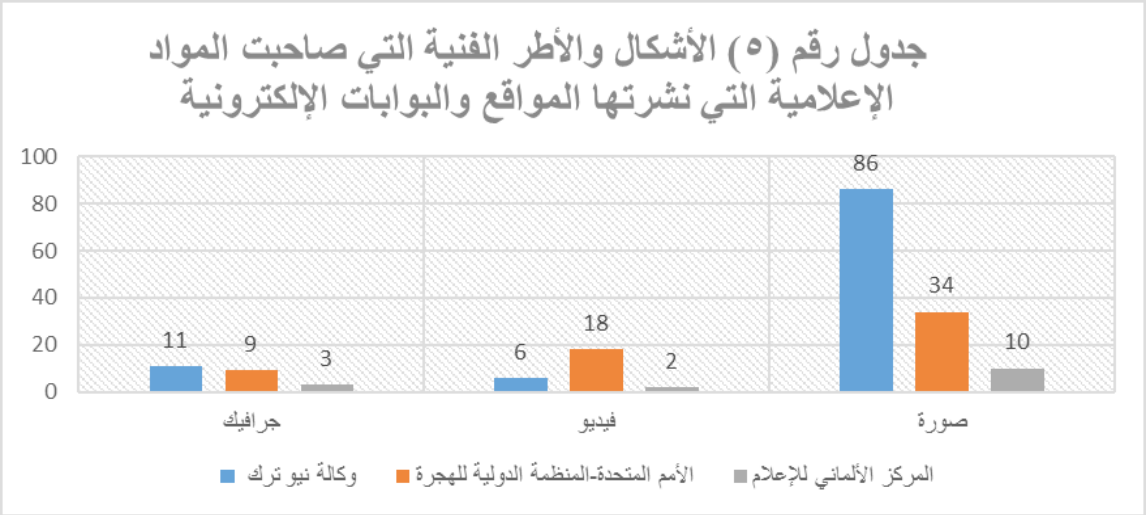

بحسب بيانات الجدول رقم (٥)، والذي يوضح الأشكال والأطر الفنية التي صاحبت المواد الإعلامية التحريرية التي نشرتها المواقع والبوابات الإلكترونية (محل الدراسة) فقد جاء ترتيب المواد المصحوبة بالصور في المرتبة الأولى. وبنسب مئوية مرتفعة. ثم جاءت المواد المصحوبة بالصور الثابتة (جرافيك) في المرتبة الثانية. ثم تلتهما في الترتيب أفلام الفيديو والتي هي عبارة عن تقارير إعلامية مصورة.

ونتائج التحليل بحسب وجهة نظر الباحث تأتي في بعض جوانبها متوافقة مع الأسس والضوابط الصحيحة للممارسة المهنية والمعالجة الإعلامية في هذا المجال. حيث أن المواقع والبوابات الإلكترونية يجب أن تركز على استخدم الوسائط المتعددة من حيث استخدام الصور والأصوات وصور الفيديو والصور الثابتة والجرافيك فهي من المميزات الأساسية لمثل هذه المواقع. حيث يعد ذلك عنصراً إيجابياً في المعالجة الإعلامية لهذه المواقع والبوابات الإلكترونية لجوانب المشكلة محل الدراسة.

المواقع والبوابات الإلكترونية

جدول رقم (٦) نوعية الصور التي صاحبت المواد الإعلامية التي نشرتها

الموقع / نوعية الصورة	وكالة نيو ترك			الأمم المتحدة-المنظمة الدولية للهجرة			المركز الألماني للإعلام		
	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
صورة حديثة	٢٩	٣١,٥٢٪	الثاني	٢١	٤٠,٣٨٪	الثاني	٣	٢٥,٠٠٪	الثاني
صورة أرشيفية	٦٣	٦٨,٤٨٪	الأول	٣١	٥٩,٦٢٪	الأول	٩	٧٥,٠٠٪	الأول
المجموع	×٩٢	١٠٠٪		×٥٢	١٠٠٪		×١٢	١٠٠٪	

(*) أرقام الصور المستخدمة كما وردت في الجدول رقم (٥).

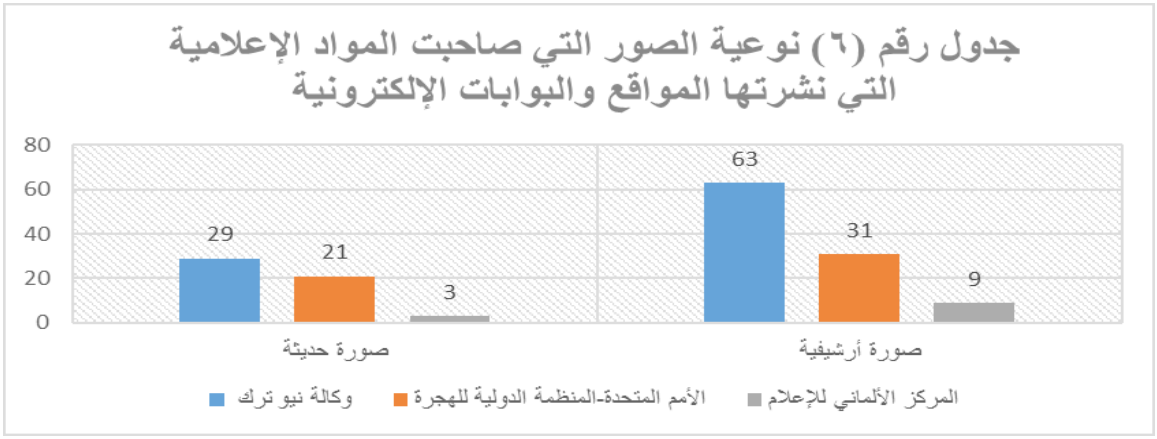

تشير بيانات الجدول رقم (٦) أعلاه. إلى أن المواقع والبوابات الإلكترونية(موضوع الدراسة) قد أبدت اهتماماً بنشر المواد الإعلامية المصحوبة بالصور الأرشيفية. حيث احتلت هذه النوعية من الصور المركز الأول. وبنسب مئوية مرتفعة. والنتيجة تأتي متوافقة مع طبيعة مثل هذه المواقع والبوابات الإلكترونية كوسائط إعلامية. غير أنها لاتتوافق مع الضوابط والأسس الصحيحة للممارسة الإعلامية في هذا المجال. وهي بذلك تعد جانباً سالباً في التغطية والمعالجة الإعلامية للمواقع والبوابات الإلكترونية المعنية لموضوعات الهجرة والشتات. محل هذه الدراسة.

نتائج الدراسة

أسفرت الدراسة الميدانية عن العديد من النتائج. من أهمها ما يلي:

١- إن المواقع والبوابات الإلكترونية. كوسائل إعلامية جديدة وتفاعلية. لها تأثير على جمهور المتلقين والمتصفحين، بما توفره من أخبار ومعلومات وتغطية إعلامية شاملة ومتنوعة. والنتيجة تتوافق مع ما جاء في دراسة محمد المنصور (٢٠١٢)[٢٠].

٢- يمكن للمواقع والبوابات الإلكترونية الدولية أن تؤدي دوراً كبيراً في تشكيل الرأي العام وإحداث التنوير والتغيير

(٢٠) الدراسات السابقة البحث ص ٨.

المنشود. وبالتالي يمكنها أن تقوم بدور متعاظم في التوعية والتبصير بالقضايا الإنسانية المهمة مثل قضايا الهجرة والشتات. والهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة. ومن ثم الاسهام في معالجة المعوقات والصعوبات التي قد تواجه ذلك.

٣- ركزت المواقع والبوابات الإلكترونية الدولية (محل الدراسة) في معالجتها الإعلامية لموضوعات الهجرة والشتات. والهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة على قالب التقرير الصحفي. وهو مما يحسب إيجاباً لهذه المعالجة الإعلامية. حيث يزيد من فرص نقل وشرح تفاصيل الوقائع الإخبارية. مما يمكّن جمهور المتلقين. ومتصفحي هذه البوابات والمواقع الإلكترونية من فهم مايدور حولهم من أحداث. ووقائع حول تلك الموضوعات. ويسهم بالتالي في تشكيل رأي عام مستنير، وإحداث التأثير المطلوب تجاه تلك القضايا.

٤- اتسمت المعالجة الإعلامية للمواقع والبوابات الإلكترونية الدولية لظاهرة الهجرة والشتات. بقلة الاهتمام بالتحليلات. والتحقيقات الصحفية. رغم أهمية هذه القوالب التحريرية في مجال المعالجات الإعلامية. مما يحسب نقطة سالبة على هذه المعالجة والتي هيمن عليها الطابع الإخباري. بدلاً الطابع التفسيري. والإستقصائي. ومالهما من تأثير فاعل في عمليات رفع الوعي المجتمعي تجاه القضايا المعنية.

٥- أظهرت نتائج الدراسة أن المواقع والبوابات الإلكترونية الدولية (محل الدراسة) اعتمدت وبنسبة مئوية عالية. في الحصول على المواد الإعلامية التي نشرتها خلال معالجتها الإعلامية لموضوعات الهجرة. على المؤسسات والجهات التي تتبع لها، إلى جانب مصادرها الخاصة.

٦- احتلت المواد الإعلامية ذات الطابع السياسي صدارة ترتيب المواد الإعلامية التي نشرتها المواقع والبوابات الإلكترونية الدولية. وبنسبة مئوية مرتفعة. بينما جاءت في المرتبة الثانية المواد ذات الطابع الأمني. ثم تلتها المواد المتعلقة بالجانب الإنساني. بينما حلت في المرتبة الرابعة المواد ذات البعد الاجتماعي.

٧-أظهرت الدراسة اهتمام المواقع والبوابات الإلكترونية الدولية محل الدراسة. باستخدام التطورات والأساليب التقنية الحديثة في معالجتها الإعلامية لموضوعات وقضايا الهجرة والشتات والنزوح. والهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة. من حيث استخدام صور الفيديو والمقاطع الصوتية. الوسائط المتعددة. الأمر الذي يعكس جانباً إيجابياً في هذه المعالجة.

التوصيات

بناءً على النتائج أعلاه فإن الدراسة توصي بالآتي:

١-أن تعمل المنظمات والجهات المعنية بالهجرة والشتات على الاستغلال الأمثل للمميزات والخصائص التي تميز المواقع والبوابات الإلكترونية كوسائط إعلامية جديدة وتفاعلية. سعياً لإنجاح جهودها في إحداث التوعية والتنوير والتغيير المنشود وتشكيل الرأي العام تجاه معالجة القضايا الإنسانية المهمة مثل: قضايا الهجرة والشتات والهجرة الآمنة والمنظمة والمنتظمة وغيرها.

٢-أن تولي المواقع والبوابات الإلكترونية الدولية اهتماماً أكبر بعمليات التدريب والتأهيل والتطوير لصحفييها ومنسوبيها، ومن تستعين بهم في أنشطتها ومعالجاتها الإعلامية لمختلف القضايا المهمة. خاصة في مجالات التحرير، وصياغة وإعداد المواد الإعلامية والتصوير واستخدام الوسائط المتعددة وغيرها من المجالات الفنية والتقنية المستحدثة.

٣-ضرورة الاهتمام بالتحليلات. والتحقيقات الصحفية. خلال المعالجة الإعلامية للمواقع والبوابات الإلكترونية الدولية بموضوعات الهجرة والشتات وقضاياها. مما يكسب تلك

التغطية طابعاً تفسيرياً، وإستقصائياً لمالهما من تأثير فاعل في عمليات رفع الوعي المجتمعي تجاه القضايا المعنية.

٤-كما توصي الدراسة بأهمية أن تعمد الجهات والهيئات والمؤسسات المعنية بقضايا الهجرة والشتات على وضع الخطط والدراسات اللازمة لإستغلال البوابات والمواقع الإلكترونية التابعة لها باعتبارها وسائل إعلامية جديدة لها من المميزات والخصائص. في تنظيم الحملات الإعلامية الخاصة بالتسويق والترويج الاجتماعي للقضايا والموضوعات والأفكار التي يمكن أن تجعل من ظاهرة الهجرة. هجرة آمنة ومنظمة ومنتظمة بدلاً عن الهجرة غير الشرعية والتي أزهقت ومازالت تزهق بسببها أرواح الآلاف من الضحايا خاصة من فئة الشباب.

٥-توصي الدراسة بأهمية أن يتبنى هذا المؤتمر توصية بإجراء المزيد من البحوث والدراسات العلمية حول كيفية الاستغلال الأمثل للبوابات والمواقع الإلكترونية. باعتبارها وسائط إعلامية حديثة لها من المميزات والخصائص. ما لا تتوافر لدى وسائل الإعلام التقليدي. في مختلف المجالات والقضايا والجوانب المتعلقة بظاهرة الهجرة والشتات.

المراجع ومصادر الدراسة

أولاً: المراجع باللغة العربية

١-أحمد العايد وآخرون (بدون تاريخ)، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٢- بسام مشاقبة (٢٠١٠م)، مناهج البحث الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٣- جليلة عبد الله (٢٠١٤م)، الوظيفة الإخبارية للبوابات الإلكترونية. دار الكتاب الجامعي. العين. الإمارات العربية المتحدة.

٤- حسن عماد مكاوي. وليلى حسين السيد (٢٠٠٦م)، الاتصال ونظرياته المعاصرة. الطبعة ٦، الدار المصرية اللبنانية. القاهرة.

٥- عباس مصطفى صادق(٢٠٠٨م) الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق. القاهرة.

٦- فتحي حسين عامر (٢٠١١م) وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك، دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

٧- قاموس المعجم الوسيط (٢٠٠٤م)، الطبعة الرابعة. مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.

٨- محمد منير (٢٠٠٢م)، أساسيات البحوث العلمية والاجتماعية، الطبعة الثالثة. دار الفجر، القاهرة.

٩- نجوى عبد السلام فهمي (٢٠٠١م)، التفاعلية في المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الرابع، القاهرة.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

1- Mcquail Denis (2000),Mass communicationTheory, anintroduction, London: Sage Publications.

2- Robert. M.Entman(1993), Framing:Toward clarification of a fractured paradigm, Journal of Communication, vol:43,N: 04.

ثالثاً: الرسائل الجامعية والأوراق العلمية

١-أمين عبد العزيز ذبلان أبو وردة (٢٠٠٨م)، أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية على التوجه والانتماء السياسي، دراسة دكتوراه غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية -كلية الدراسات العليا، فلسطين، نابلس.

٢-محمد المنصور (٢٠١٢م)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدانمارك.

رابعاً: الإنترنت والمواقع الإلكترونية

١- موقع الأمم المتحدة بتاريخ ١٣-٦-٢٠١٩م -٠٨:١٣ PM، متاح (On Line):

https://news.un.org/ar/story/2018/12/1022821

٢- موقع أمواج، دراسة عن واقع البوابات الإخبارية العربية على شبكة الإنترنت: نسيج ومحيط والبوابة أنموذجاً، تم الاطلاع بتاريخ الإثنين:٢٧ مايو ٢٠١٩ م. متاح (On Line).

http://www.amwague.com/index.php?module=article&action=single&id=2

٣- موقع صحيفة الرياض السعودية، دور الإعلام الاجتماعي في تفعيل الثورات العربية. متاح:

.http://www.alriyadh.com/667524 (On Line) تم الإطلاع على الموقع بتاريخ ٢٩-٥-٢٠١٩ -١٦:١٠.

قائمة الملاحق

١- الملحق رقم (١) استمارة تحليل المضمون.

٢- الملحق رقم (٢) نماذج المواد الإعلامية التي تم تحليلها.

الملحق رقم (١) استمارة تحليل المضمون

استمارة تحليل المضمون (1)

اسم الموقع

العدد:

أولا: فئات الشكل

ثانيا: فئات الموضوع

رقم المفردة	القالب التحريري: تقرير صحفي	حوار صحفي	تقرير صحفي	تحليل صحفي	المصادر: مصادر خاصة	الجهات الرسمية والحكومية	أخرى	تصنيف المواد الإعلامية: سياسي	أمني	اقتصادي	اجتماعي	إعلامي
1												
2												
3												
4												
5												
6												
7												
8												
9												
10												
11												
12												
13												
14												

استمارة تحليل المضمون (2)

اسم الموقع _____ التاريخ

أولا: فئات الشكل فئات الموضوع:

	البعد الجغرافي		الأشكال والأطر الفنية			نوعية الصور	
فاصل الفيو	محلي	عالمي	فيديو	صورة	جرافيك	صورة أرشيفية	صورة حديثة
1							
2							
3							
4							
5							
6							
7							
8							
9							
10							
11							

الملحق رقم (٢) نماذج المواد الإعلامية التي تم تحليلها

أخبار الأمم المتحدة

https://news.un.org/ar/story/2019/01/1024612

أنجلينا جولي تشيد بإنسانية وجهود كولومبيا في مساعدة اللاجئين والمهاجرين الفنزويليين

10حزيران/يونيه ٢٠١٩ المهاجرون والاجئون

في أقل من عامين، أعداد النازحين الفنزويليين تتخطى ٤ ملايين

7حزيران/يونيه ٢٠١٩ المهاجرون واللاجئون

الأمين العام: تنوع المجتمعات ثراء وليس تهديدا

27أيار/مايو ٢٠١٩ المهاجرون واللاجئون

أعداد اللاجئين والمهاجرين الفنزويليين في العالم تتخطى ٣ ملايين

5تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ المهاجرون واللاجئون

وكالة نيو ترك بوست
أخبار تركيا بنكهة عربية

NEW TURK POST

إيطاليا ترفض استقبال مهاجرين عالقين بسفينة ألمانية

18/06/2019 نيوترك بوست

ضبط ٢٥١ مهاجراً غير نظامي شرقي تركيا

ولاية وان – نيوترك بوست12:52 17/06/2019

تفاصيل مروعة .. كيف غرق قارب المهاجرين جنوب تركيا

15:11 18/06/2019 ترجمة نيوترك بوست

تحذير مهم من وزير الداخلية التركي بشأن المقيمين في إسطنبول

08:55 15/06/2019 اسطنبول – نيوترك بوست

تركيا تدعم الهجرة الآمنة والمنتظمة

9-11-2018 نيوترك بوست

مواد المركز الألماني للإعلام
وزارة الخارجية الألمانية

افتتاح المركز الاستشاري الألماني العراقي الجديد في بغداد

17.06.2019 مصدر النص: الوزارة الاتحادية للشؤون الاقتصادي والتنمية

دعم ألمانيا للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

08.021.2019 مصدر النص: وكالة الأنباء الألمانية تقرير

اتفاق عالمي بشأن الهجرة الآمنة والمنتظمة والمنتظمة

- 03.11.2018 مصدر النص: وزارة الخارجية الألمانية تقرير

تصريح وزارة الخارجية الألمانية بشأن الميثاق العالمي للهجرة

١٩,١٢,٢٠١٨ - مصدر النص: وزارة الخارجية الألمانية

الأمم المتحدة تتفق على الميثاق العالمي بشأن اللاجئين

١٩,١٢,٢٠١٨ مصدر النص: Deutschland.de

أزمة إنسانية ضخمة في اليمن: ألمانيا تعد بتقديم دعم

٢٧,٠٢,٢٠١٩ مصدر النص: وزارة الخارجية الألمانية

دراسة بعنوان

أثر تطبيق مفاهيم ومبادئ الحاكمية المؤسسية على كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية -دراسة ميدانية في البنوك البحرينية التقليدية – قطاع التجزئة

د. عمار عصام السامرائي - مملكة البحرين

جامعة العلوم التطبيقية

Ammar.alsammarraee@asu.edu.bh

د. نادية عبد الجبار الشريدة - مملكة البحرين

جامعة العلوم التطبيقية

nadya.alshareeda@asu.edu.bh

مستخلص البحث

يهدف البحث إلى التعرف على مبادئ ومفاهيم الحاكمية المؤسسية وبيان أثر تطبيقها على آليات العمل المختلفة في البنوك البحرينية وتكمن أهمية هذا البحث في اهمية تطبيق مبادئ ومفاهيم الحاكمية المؤسسية ومدى علاقتها بممارسة أعمال التدقيق الداخلي في البنوك البحرينية وتكمن مشكلة البحث في الاجابة على التساول التالي: ما مدى اهتمام البنوك البحرينية بتطبيق مبادئ ومفاهيم الحاكمية المؤسسية وأثرها على تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية وتوصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات منها: إن حوكمة المؤسسات تهدف إلى وضع هيكل يسمح بقدر كبير من الحرية في ظل سلطة القانون وتبنى المعايير الدولية للشفافية والوضوح والدقة في البيانات المالية.وإن تطبيق الحاكمية المؤسسية يدعم كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية. كما تطرق إلى مجموعه من التوصيات منها: العمل على نشر مفاهيم الحاكمية وكذلك ضرورة زيادة تفعيل دور مصرف البحرين المركزي بالتركيز على تشجيع البنوك البحرينية بالكشف عن مدى تطبيقها لمبادئ الحاكمية المؤسسية الجيدة.

الكلمات المفتاحية: الحاكمية المؤسسية ، انظمة الرقابة الداخلية

Abstract

This research addresses the importance of applying concepts and principles of corporate governance and its impact on efficiency of internal control. This research consists of six sections starting with research methodology. The second section focuses on institutional governance. The third section highlights internal control systems. The fourth section demonstrates the relationship between institutional governance and internal control systems. The fifth section looks at the key practical implication of this research paper. The sixth section mentions the concluding remarks. The research problem highlights to what extent the Bahraini banks are keen to apply the key principles and concepts of corporate governance and how it enhances internal control systems. This research aims at investigating the relationship between corporate governance and internal audit practices. The findings show the corporate governance leads to setting structure to activate the rule of law adapting international auditing and accounting standards, implement institutional governance, separate the ownership and control, force the management to refrain from hiring external auditors, disseminate the culture of corporate governance and disclosure. Another aim of applying corporate governance is to detect the violations and taking corrective actions. Finally, we recommend the policy maker to encourage all banks in Bahrain to disclose its extent of applying corporate governance.

Keywords: Institutional governance, Internal control systems.

المقدمة

أدت الأزمات المالية العالمية إلى اتباع نظرة عملية عن كيفية تطبيق مفهوم الحوكمة في قطاع المصارف لتفادي هذه الأزمات. إن الحوكمة ليست مجرد شيء أخلاقي جيد يجب اعتماده، بل وسيلة للتأكد من دقة وحسن أداء المصارف بما يؤدي إلى ضمان تحقيق الأهداف والربحية والنمو للاقتصاد ولمؤسسات الأعمال، ومن ثم فإن المصارف لا ينبغي أن تنتظر حتى يفرض عليها اتباع معايير معينة للحوكمة، إذ أن اتباع المبادئ السليمة لحوكمة المصارف يؤدي إلى توفير الاحتياطيات اللازمة ضد سوء الإدارة مع تشجيع الشفافية في الحياة الاقتصادية.

ويشير مفهوم الحاكمية المؤسسية إلى القوانين والقواعد والمعايير التي تحدد العلاقة بين إدارة المصرف من ناحية وحملة الأسهم وأصحاب المصالح والأطراف المرتبطة بها من ناحية أخرى والركائز الأساسية التي غالباً ما تعتمد عليها الحاكمية المؤسسية في مجال المصارف هي توفير الشفافية واتباع المعايير المحاسبية وتنمية الموارد البشرية، ويمثل التحدي الذي يواجه في مجال المصارف ليس فقط وضع ومراقبة تطبيق القواعد والقوانين ولكن ليشمل البيئة الملائمة لدعم المصداقية والثقة بين الأطراف الفاعلة، وتأسيساً لما تقدم جاءت الدعوات لتطبيق مبادئ التحكم المؤسسي في المصارف حفاظاً على استمرارها وتشجيع الاستثمار فيها وتحسين الدور الذي يضطلع به كل من الأطراف المختلفة وزيادة استقلاليتها لتحقيق الرقابة الذاتية والتحكم المؤسسي.

إذ أن سلامة السياسات المحاسبية والقوائم المالية وسلامة الرقابة الداخلية واستقلالية أعضاء مجلس الإدارة والتدقيق الداخلي وحسن الهيكل التنظيمي وجودة العمل ماهي إلا ركائز مهمة لأي تحكم مؤسسي قوي يضاف إليها دعائم أخرى تتعلق بالإفصاح والمساءلة والحيادية والشفافية. وجاء البحث ليتناول موضوع أهمية تطبيق مفاهيم ومبادئ الحاكمية المؤسسية وأثرها على كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال ستة مباحث تناول **الأول** منهجية البحث و**الثاني** الحاكمية المؤسسية و**الثالث** أنظمة الرقابة الداخلية و**الرابع** العلاقة بين الحاكمية المؤسسية وأنظمة الرقابة الداخلية و**الخامس** الجانب العملي للبحث والسادس تناول أهم الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الأول: منهجية البحث

١- **مشكلة البحث:** تكمن مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

أ- ما مدى التزام المصارف في مملكة البحرين بتطبيق مبادئ ومفاهيم الحاكمية المؤسسية.

ب-هل هناك تأثير لتطبيق مبادى ومفاهيم الحاكمية المؤسسية على كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية في البنوك البحرينية التقليدية.

٢- **أهمية البحث:** تكمن اهمية البحث في الكشف عن مفاهيم ومبادئ الحاكمية المؤسسية ومدى تطبيق تلك المفاهيم والمبادئ وعلاقتها بكفاءة أنظمة الرقابة الداخلية في البنوك البحرينية.

٣- **أهداف البحث:** يفترض هذا البحث الآتي:

- يهدف البحث إلى بيان مدى التزام البنوك البحرينية التقليدية بتطبيق مبادى الحاكمية المؤسسية.
- بيان أثر تطبيق مفاهيم ومبادئ الحاكمية المؤسسية على أنظمة الرقابة الداخلية.

٤- **فرضيات البحث:** يفترض هذا البحث مجموعة من الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسة: لا توجد أثر ذات دلالة إحصائية بين التحكم المؤسسي وبين كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية ينتج عن الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية: -

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية على اهتمام المدراء العاملين في البنوك البحرينية بتطبيق مفاهيم ومبادئ الحاكمية المؤسسية لتعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال معرفة مسؤوليات ومهام مجلس الإدارة.

الفرضية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية على اهتمام المدراء العاملين في البنوك البحرينية بتطبيق مفاهيم ومبادئ الحاكمية المؤسسية لتعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال معرفة أهمية الإفصاح والشفافية.

الفرضية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية على اهتمام المدراء العاملين في البنوك البحرينية بتطبيق مفاهيم ومبادئ الحاكمية المؤسسية لتعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال معرفة حقوق المساهمين والمعاملة العادلة بينهم.

الفرضية الرابعة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية على اهتمام المدراء العاملين في البنوك البحرينية بتطبيق مفاهيم ومبادئ الحاكمية المؤسسية لتعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال معرفة دور أصحاب المصالح.

الفرضية الخامسة: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية على اهتمام المدراء العاملين في البنوك البحرينية بالإلمام بمفهوم ومبادئ الحاكمية المؤسسية.

الفرضية السادسة: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية على اهتمام المدراء العاملين في البنوك البحرينية على ضرورة توفير بيئة ملائمة لتطبيق لائحة الحاكمية المؤسسية.

الفرضية السابعة: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية على اهتمام المدراء العاملين في البنوك البحرينية بتحسين إجراءات التدقيق والرقابة الداخلية من خلال تطبيق لائحة الحاكمية المؤسسية.

٥- مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث في مدراء الفروع العاملين في البنوك البحرينية ومدراء اقسام الرقابة الداخلية (بنك البحرين الوطني-بنك البحرين والكويت – بنك الأهلي المتحد-بنك المستقبل-بنك الاسكان – بنك الخليج الدولي– بنك البحرين للتنمية).

٦- حدود البحث

أ- حدود زمانية: يطبق البحث للفترة من ٢٠١٩/٦/٠٩ إلى ١٦ /٨ /٢٠١٩

ب- حدود مكانية: يطبق البحث على البنوك في مملكة البحرين.

ج- حدود موضوعية: تناول أهمية تطبيق الحاكمية المؤسسية في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية.

د- حدود بشرية: يطبق هذا البحث على المدراء العاملين في البنوك البحرينية.

٧- منهج البحث

سيقوم الباحثين في إتباع الاتي في سبيل التحقق من الفرضيات التي تم طرحها:

أ-الأسلوب النظري: إذ يتم اتباع المنهج الوصفي والمنهج التحليلي وذلك من خلال العرض الدقيق لأهمية ودور تطبيق مفاهيم ومبادئ التحكم المؤسسي في العمل المصرفي البحريني لتعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية، وذلك من خلال الرجوع إلى الأدبيات والدوريات العربية، كما يعتمد الباحثين على البحوث والدراسات ذات العلاقة بالتحكم المؤسسي والرقابة الداخلية.

ب-الأسلوب العملي: تم تطوير استبانة مصممة يتم توزيعها على المعنيين في القطاع المصرفي البحريني/مدراء الفروع ومدراء الرقابة الداخلية وتم الاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية /SPSS/ واختبار تحليل التباين، بغرض إجراء المقارنات بين أراء فئات عينة البحث.

٨- مصادر جمع البيانات

اعتمد الباحثين في محاولة اثبات فرضيات البحث أو نفيها وبلوغ اهداف البحث على مجموعة من الأدوات على الجانبان النظري والعلمي:

أ- الاطلاع على العديد من الرسائل الجامعية والبحوث ذات الصلة بالموضوع.

ب- استعمال استمارة الاستبيان لمحاولة اثبات أو نفي فرضيات البحث والتي تو توزيعها على عينه انتقائية من مدراء الفروع ومدراء الرقابة الداخلية العاملين في البنوك البحرينية.

٩- المصطلحات

- الحاكمية المؤسسية: النظام الذي يتم من خلاله توجيه أعمال المنظمة ومراقبتها على أعلى مستوى من أجل تحقيق أهدافها والوفاء بالمعايير اللازمة للمسؤولية والنزاهة والشفافية. (حماد، ٢٠٠٥: ص٣)
- أنظمة الرقابة الداخلية: وعملية منظمة لضمان تحقيق أهداف المنظمة في مجال الفعالية التشغيلية والكفاءة، وإعداد التقارير المالية الموثوق بها، والامتثال للقوانين واللوائح والسياسات. والرقابة الداخلية تشمل كل شيء الذي يتحكم في المخاطر التي تتعرض لها في المنظمة.

المبحث الثاني: الحاكمية المؤسسية

أولاً: مفاهيم الحاكمية المؤسسية

لقد تعددت التعريفات المقدمة لهذا المصطلح، بحيث يدل كل مصطلح عن وجهة النظر التي يتبناها مقدم هذا التعريف، فتعرف مؤسسة التمويل الدولية (IFC) الحاكمية المؤسسية بأنها: «هي النظام الذي يتم من خلاله إدارة الشركات والتحكم في أعمالها» (Alamgir, 2007, p4)

كما يعرفها مركز المشروعات الدولية الخاصة (CIPE) بأنها: «نظام للرقابة والتوجيه على المستوى المؤسسي، وهو يحدد المسئوليات والحقوق والعلاقات مع جميع فئات المعنية ويوضح القواعد والإجراءات اللازمة لصنع القرارات الرشيدة المتعلقة بعمل المنظمة. وهو نظام يدعم العدالة والشفافية والمساءلة المؤسسية ويعزز الثقة والمصداقية في بيئة العمل».

ويمكن تعريفها على إنها: «نظام متكامل للرقابة المالية والغير مالية والذي عن طريقة يتم إدارة الشركة والرقابة عليها» أو هو مجموعة من القوانين والقواعد والمعايير التي تحدد العلاقة بين إدارة الشركة من ناحية وحملة الأسهم وأصحاب المصالح من ناحية أخرى (سليمان،١٤:٢٠٠٨)

وقد عرف معهد المدققين الداخليين (IIA) الحاكمية المؤسسية في مجلة (Tone At The Top) والصادرة عنه بأنها: «العمليات التي تتم من خلال الإجراءات المستخدمة من ممثلي أصحاب المصالح من أجل توفير إشراف على إدارة المخاطر ومراقبة مخاطر المؤسسات والتأكيد على كفاية الضوابط لإنجاز الأهداف والمحافظة على قيمة المؤسسة من خلال أداء الحاكمية فيها».

ويرى الباحثان أنه يمكن تعريف الحاكمية المؤسسية على أنها: النظام الذي يتم بموجبه إدارة الشركات والسيطرة عليها، وبالتالي فهي مجموعة من العلاقات بين جهاز إدارة شركة ما ومجلس إدارتها والمساهمين فيها وأصحاب المصلحة الآخرين. وتوفر الحاكمية الهيكل الذي من خلاله يتم وضع أهداف الشركة وتحديد وسائل تحقيق تلك الأهداف ومتابعة الأداء.

وخلاصة ذلك أن الحاكمية المؤسسية هي: مجموعة علاقات بين إدارة الشركة ومجلس إدارتها ومساهميها وأصحاب الشأن الآخرين، كما أنها توفر الهيكل الذي يتم من خلاله وضع أهداف الشركة، وتحديد طرق تحقيق هذه الأهداف ومراقبة الأداء.

ثانياً: أهمية الحاكمية المؤسسية

ويمكن تلخيص أهمية الحاكمية المؤسسية الجيدة في البنوك في النقاط التالية:

١-تعتبر الحاكمية المؤسسية نظاما يتم بموجبه توجيه ورقابة العمليات التشغيلية للبنوك.

٢-تمثل الحاكمية المؤسسية الجيدة عنصراً رئيسياً في تحسين الكفاءة الاقتصادية وسوء هذه الحاكمية على العكس من ذلك وخاصة في البنوك يمكن أن يؤثر على الاستقرار الاقتصادي والمالي. وخير دليل على ذلك، ما حصل في الأزمة المالية الآسيوية.

٣-للبنك المركزي دور في تعزيز وتشجيع الحاكمية المؤسسية في البنوك التجارية وذلك للأسباب التالية: - (دهمش، ابو رز، ٢٠٠٣، ص٣٠)

أ- إن تطبيق الحاكمية المؤسسية الجيدة يقع ضمن المسؤوليات الإشرافية للبنك المركزي.

ب- إن البنوك التجارية تختلف عن غيرها من الشركات المساهمة لأن طبيعة عملها تحمل المخاطر، إضافة إلى كون هذه البنوك مسؤولة عن المحافظة على أموال الغير (المودعين).

ج- نتيجة لتعرض البنوك لهذه المخاطر وبسبب تداول أسهمها في بورصة الأوراق المالية، فإن وجود الحاكمية المؤسسية مسألة مهمة وضرورية لهذه البنوك.

د- يحتاج أعضاء مجلس الإدارة في البنوك ضمان أن المخاطر التي تتعرض لها طبيعة أعمال البنوك تدار بشكل سليم وأن لدى البنك المركزي المسؤولية القانونية للتأكد من ذلك. وهذا لا يعني بأن مجلس الإدارة يجب عليه تكوين سياسات إدارة المخاطر بنفسه، ولكن يجب عليه التأكد والمصادقة على مثل هذه السياسات.

ثالثاً: أهداف الحاكمية المؤسسية

إن الممارسات الجيدة للحاكمية المؤسسية في الجهاز المصرفي سيساعدها على جذب الاستثمارات ودعم الأداء الاقتصادي والقدرة على المنافسة في المدى الطويل وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:(مركز المشروعات الدولية الخاصة CIPE)

١-العدالة والشفافية في معاملات الشركة وحق المساءلة بما يسمح لكل ذي مصلحة مراجعة الإدارة حيث أن الحاكمية المؤسسية تقف في مواجهة الفساد.

٢-حماية المساهمين بصفة عامة وتعظيم عائدهم وذلك بتبني معايير الشفافية في التعامل معهم لمنع حدوث الأزمات الاقتصادية.

٣-منع المتاجرة بالسلطة في الشركة وذلك من خلال ضمان وجود هياكل إدارية يمكن معها محاسبة الإدارة أمام المساهمين.

٤- ضمان مراجعة الأداء المالي وحسن استخدام أموال الشركة من خلال تكامل نظم المحاسبة والمراجعة.

٥- الإشراف على المسئولية الاجتماعية للشركة في ضوء قواعد الحاكمية الرشيدة.

٦- تحسين الإدارة داخل الشركة والمساعدة على تطوير الاستراتيجيات وزيادة كفاءة الأداء.

رابعاً: مبادئ الحاكمية المؤسسية

المقصود بمبادئ الحاكمية المؤسسية بأنها القواعد والنظم والإجراءات التي تحقق أفضل حماية وتوازن بين مصالح مديري المؤسسة والمساهمين فيها، وأصحاب المصالح الأخرى المرتبطة فيها وهناك خمس مبادئ أساسية لترسيخ قواعد الحاكمية المؤسسية وضعتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بالإضافة إلى المبدأ السادس الذي تم وضعة بعد مراجعة هذه المبادئ في ٢٠٠٤وهي كالتالي: (CIPE)، دليل تأسيس حوكمة المؤسسات،٢٠٠٥ (خوري،٢٠٠٥: ٣٨-٤٠).

١-حقوق المساهمين ٢-المعاملة المتكافئة للمساهمين ٣-دور أصحاب المصالح في الحاكمية المؤسسية ٤-الإفصاح والشفافية ٥- مسؤوليات مجلس الإدارة ٦-ضمان الأساس اللازم لتفعيل إطار الحاكمية المؤسسية.

المبحث الثالث: فلسفة أنظمة الرقابة الداخلية

أولاً: الرقابة الداخلية من حيث المفهوم والمكونات والعناصر

١-مفهوم الرقابة الداخلية: عرف معيار التدقيق الدولي المُعدل رقم (٣١٥) الصادر عن الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) الرقابة الداخلية بأنها «العملية التي يقوم بها الأشخاص المكلفون بالرقابة أو الإدارة أو غيرهم من الموظفين بتصميمها وتطبيقها والمحافظة عليها من أجل توفير تأكيد معقول حول تحقيق أهداف منشأة ما فيما يتعلق بموثوقية إعداد البيانات المالية وفعالية وكفاءة العمليات والامتثال للقوانين واللوائح التنظيمية المطبقة»، (الاتحاد الدولي للمحاسبين، ٢٠١٢: ٢٦٧)، كما عرِّف بأنه «الخطة التنظيمية والوسائل والإجراءات الموضوعة من قبل المنشأة للمساعدة في تحقيق أهداف الإدارة

نحو التأكد من سلامة وكفاءة تنفيذ أعمال المنشأة وتطبيق سياسات الإدارة والمحافظة على الأموال والممتلكات ومنع واكتشاف الغش والخطأ وكذلك للتأكد من صحة واكتمال السجلات المحاسبية وإعداد البيانات المالية السليمة في الوقت المحدد لها»، وبتحليل هذا التعريف الواسع لنظام الرقابة الداخلية، يتضح إن الرقابة الداخلية تهدف:

- حماية موجودات وسجلات المنشأة من الضياع والسرقة والاختلاس والتزوير وسوء الاستخدام.
- توفير الدقة والثقة فى البيانات المحاسبية التي تتضمنها دفاتر وسجلات وحسابات المنشأة.
- رفع الكفاءة التشغيلية أو الانتاجية للمنشأة ككل، أو لأقسامها وادارتها كل على حدة.
- التشجيع على السير بالسياسات الادارية في الطريق المرسوم لها.

٢- مكونات (ركائز) الرقابة الداخلية: وتتمثل بالآتي:

أ- البيئة الرقابية: هي مجموعة من العوامل الداخلية التي تعكس المناخ الداخلي في المؤسسة ومدى اهتمامها وتقديرها لدور الرقابة الداخلية، وتتمثل عناصر بيئة الرقابة الداخلية ب (الأمانة والقيم الأخلاقية، فلسفة ونمط الإدارة، الهيكل التنظيمي، أسلوب تفويض السلطات والمسؤوليات، سياسات الموارد البشرية، العلاقة مع الإدارة العليا، جهاز التدقيق الداخلي).

ب- تقدير المخاطر: هي عملية تحليل الأنشطة وتصور ما قد يطرأ من أحداث، وتوقع احتمالات المخاطر وتقدير أثرها على أهداف المؤسسة، ومن ثم تصور الآليات والأنشطة التي تقلل من فرص حدوث هذه المخاطر (ديوان المراقبة العامة السعودي، ٢٠١٠: ١٤-١٥).

ج- أنشطة الرقابة: تتمثل أنشطة الرقابة بالسياسات والإجراءات، علاوةً على تلك السياسات والإجراءات الخاصة بالمكونات الأربع الأخرى التي اعتمدتها الإدارة لغرض تحقيق الأهداف الخاصة بالمؤسسة، ويوجد العديد من الإجراءات الرقابية في أي مؤسسة إلا إن أهم هذه الأنشطة هي (الفصل الملائم بين الواجبات، الترخيص الملائم للعمليات المالية والأنشطة، الوثائق والسجلات الكافية، الرقابة المادية على الموجودات والسجلات، التحقق الداخلي المستقل على الأداء (دحدوح والقاضي، ٢٠١٢: ٢٨٥- ٢٨٨).

د- المعلومات والاتصالات: ويقصد بها تحديد المعلومات والحصول عليها وتبادلها بالشكل الذي يمكن الإدارة من فرض الرقابة على العمليات والأنشطة والموارد.

هـ- المراقبة: وهي عملية تقويمية تتم على أساس مستمر للتحقق من أن الأنشطة الرقابية تعمل وفق ما هو مخطط لها (ديوان المراقبة العامة السعودي، مصدر سابق).

٣- عناصر الرقابة الداخلية: هنالك عناصر معينة يقوم عليها نظام الرقابة الداخلية لكي يحقق أهدافه، وهذه العناصر هي:

أ- وجود خطة تنظيمية وإدارية تحدد الإطار العام لتوجيه وضبط نشاط المنشأة من خلال وجود هيكل تنظيمي قادر على توضيح سياسات تفويض الصلاحية وتحديد المسؤولية وتوفير إجراءات لا تسمح لأي فرد بمخالفة نظام الضبط عن طريق أيجاد فصل واضح بين الوظائف المتعارضة مثل الفصل بين وظيفيتي الحيازة والتسجيل

ب- موظفين أكفاء، إذ يعتمد التطبيق السليم لأي نظام على كفاءة وأمانة الأشخاص القائمين به.

ج- نظام محاسبي يقوم على مجموعة متكاملة من السجلات والمستندات ودليل مبوب للحسابات يراعى في وضعه المبادئ المحاسبية المتعارف عليها.

د-إجراءات سليمة لتسجيل كافة العمليات المحاسبية بالسرعة المناسبة وبالقيمة الصحيحة والتبويب المحاسبي الصحيح والفترة المحاسبية التي تمت فيها هذه العمليات بحيث يسهل إعداد المعلومات المالية ضمن إطار سياسات محاسبية معترف بها وبطريقة تسمح بتحديد المسؤولية.

ه-إجراءات سليمة لتفويض الصلاحيات وتحديد المسؤوليات والواجبات بدقة ووضوح.

و-التقويم والتحديث المستمر لنظام الرقابة الداخلية لتحاشي احتمال تقادم الإجراءات الرقابية.

ز-إجراءات الضبط:- هي تلك السياسات والإجراءات التي تقوم الإدارة باستنباطها لتحقيق الأهداف المناطة بها وتتضمن هذه الإجراءات (إصدار التعليمات ووضع الإجراءات لتنفيذها، فحص الدقة المحاسبية والحسابية للسجلات، الرقابة على التطبيقات ونظم التشغيل الذاتي للمعلومات كالتغيرات في برامج الحاسوب والوصول إلى الملفات، الفحص الدوري وحسابات المراقبة وموازين المراجعة، أدلة الإثبات والتوثيق والسيطرة على المستندات، مطابقة نتائج الجرودات مع السجلات، محددات الاعتماد على الموجودات والسجلات، ومقارنة وتحليل النتائج المالية مع الموازنات (مجلس المعايير المحاسبية والرقابية،٢٠٠٠: ٣).

المبحث الرابع: أنظمة الرقابة الداخلية والحاكمية المؤسسية العلاقة والأثر

لا يمكن لنظام الرقابة الداخلية، أياً كانت جودة تصميمة وتشغيله، أن يوفر للإدارة ضماناً مطلقاً بشأن إنجاز وتحقيق أهداف المنشأة أي أن ما يمكن للرقابة الداخلية تحقيقه يتمثل فقط في مستوى معقول من الضمان أو التأكد. ويشكل «الضمان المعقول» طرفاً في معادلة يتمثل طرفها الآخر في مستوى مرضى من الثقة في ظل اعتبارات التكلفة والعائد ومن جهة أخرى فإن تحديد مستوى الضمان الذي يعتبر مقبولا يتطلب من الإدارة إعمال القيام بالتقدير اللازم لتحديد المخاطر المتأصلة في العمليات والمستوى المقبول من المخاطر في ظل ظروف تتسم بعدم الثبات ثم تقييم المخاطر من الناحيتين الكمية والنوعية، وربما يتأكد مبدأ التكلفة والعائد في مؤسسات القطاع الخاص لأن اتخاذ قرارات حول رغبة الإدارة في إيجاد نظام للرقابة الداخلية لضبط المخاطر والحد منها يعتمد على درجة المخاطر وبمقتضى ذلك تكون الإدارة مستعدة وقابلة لتحمل مستوى معين من هذه المخاطر.

ويرى الباحثين أنه يجب أن ينظر إلى وظيفة التدقيق الداخلي على أنها الأكثر تأهيلاً للمساعدة في تحسين التحكم المؤسسي فضلاً عن تدعيم عملية الرقابة الأساسية، أي الرقابة على أدوات الرقابة وتقييم الفعالية التشغيلية الخاصة بالاستراتيجيات والمبادرات الإدارية وحتى يتمكن المدققون الداخليون من الاستفادة من هذا النمو المتعاظم في الطلب على خدماتهم فإنهم بحاجة إلى رفع مكانتهم التنظيمية «وإلزام المدققين الداخليين بالإطار الجديد لممارسة المهنة كشركاء للإدارة في التحكم المؤسسي»، باعتبار التدقيق الداخلي أحد عناصر التحكم المؤسسي، من خلال دوره في:

١- طمأنة الإدارة على تطبيق سياساتها في جميع أقسام المنشأة، ومدى نجاح هذا التطبيق.

٢- ضمان صحة البيانات والإحصائيات التي تقدم للإدارة.

٣- حماية أموال المنشأة وحماية خطط الإدارة ضد الانحراف.

٤- إيجاد معايير تستخدم في الحكم على الممارسة العملية للمراجعة الداخلية.

٥-تقييم الجوانب الرقابية في التنظيم بما يساعد الادارة في أداء وظائفها.

٦-استقلال المراجعة الداخلية استقلالاً تاماً عن باقي الإدارات وعدم تبعيتها لأي منها.

٧-تبعيتها للإدارة العليا لضمان تطبيق توصياتها بسرعة.

٨-أن تتم ممارستها لمهامها بناء على سلطات صريحة مكتوبة (مدونة) في وثيقة (ميثاق) تأسيسها، وأن تكون بقية الإدارات على علم بحقوقها وسلطاتها وصلاحياتها.

٩-تحديدعلاقة إدارة الشركة بملاكها وأصحاب المصالح فيها ضمن نصوص القوانين والقواعد والمعايير.

المبحث الخامس: الجانب العملي

يناقش الباحثين في هذا المحور الجانب العملي للدراسة من خلال التطرق لنوع الأداة المستخدمة وعينة الدراسة وعرض الجوانب التحليلية الإحصائية والاختبارات المناسبة للأداة المستخدمة، ووصف مجتمع العينة وعينة البحث ويصف خصائص المشاركين في البحث، وعرض الجداول التوضيحية والتعقيب عليها بغرض استخلاص نتائج وتوصيات الدراسة.

الجزء الأول: الجانب العملي: منهجية البحث

أولاً: مجتمع وعينة البحث

أ- **مجتمع البحث** يهدف البحث إلى معرفة دور مدراء الفروع ومدراء اقسام الرقابة الداخلية في البنوك البحرينية التقليدية في تطبيق مفاهيم الحاكمية المؤسسية، لذا أصبح مجتمع الدراسة جميع مدراء الفروع ومدراء اقسام الرقابة الداخلية والبالغ عدد الفروع مجتمع البحث للبنوك البحرينية التقليدية (التجزئة) (٩٠) فرع وبمعدل مدير فرع ومدير قسم رقابة داخلية واحد لكل فرع ليصبح عدد افراد مجتمع البحث (١٨٠) فرد ويبين الجدول رقم (٢) توزيع عدد الفروع للبنوك البحرينية التقليدية لقطاع التجزئة في مملكة البحرين.

جدول رقم (٢)

عدد الفروع بنوك البحرينية التقليدية – قطاع التجزئة في مملكة البحرين

اسم البنك	عدد الفروع
بنك البحرين الوطني	٢٩
بنك الأهلي المتحد	٢٢
بنك البحرين والكويت	٢٤
بنك المستقبل	٥
بنك التنمية	٤
بنك الاسكان	٤
بنك الخليج الدولي	٢
الإجمالي	**٩٠**

٢- **عينة البحث** قام الباحثين بتوزيع الاستبيان عن أثر تطبيق مفاهيم ومبادئ الحاكمية المؤسسية في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية على عينة من مدراء الفروع ومدراء الرقابة الداخلية في البنوك البحرينية التقليدية – قطاع التجزئة في مملكة البحرين والبالغ عددهم (٩٠ فرد) بمعدل (١ مدير فرع أو ١ مدير الرقابة الداخلية) لكل فرع ويمثلون ٥٠٪ من مجتمع البحث، حيث تم توزيع ٩٠ استبيان وأظهرت عينة الدراسة بعد تجميع الاستبيانات أن هناك عدد ١٠ استبيان كانت ناقصة غير كاملة الاجابات وكذلك ٥ استبيان لم يتم إرجاعها للباحث فأصبحت عينة البحث الكلية (٧٥) مدير فرع أو مدير رقابة داخلية موزعين على جميع الفروع مجتمع البحث.

ثانياً- مدة البحث

استغرقت فترة توزيع الاستبيانات وجمعها للعينة في الفترة من ٢٠١٨/٩/٠٩الى ١٠/١٦ /٢٠١٨.

ثالثاً- نوع الأداة

تتنوع أدوات البحث العملي فمنها الاستبيان والمقابلة والملاحظة، وقد اختار الباحثين الاستبيان كأداة مناسبة في هذه الدراسة، وقد استخدمتها للوصول إلى معلومات وحقائق مرتبطة بالواقع الميداني للبنوك البحرينية في مملكة البحرين، وقد احتوى الاستبيان على خمسة اقسام كالتالي:

القسم الأول: البيانات الاولية

يحتوي على أسئلة عامة تتعلق بالبيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة ويتكون من ٩ فقرات:

• العمر •الجنس •المؤهل العلمي •التخصص العلمي •الوظيفة الحالية •سنوات الخبرة •الاشتراك باللجان • المشاركة في دورات تدريبية حول الحاكمية المؤسسية • المشاركة في ندوات أو حلقات نقاشية.

القسم الثاني: محور العبارات الخاصة بمبادئ الحاكمية المؤسسية

فقد اشتمل على ٦٠ عبارة موزعة كالتالي:

- مسؤوليات ومهام مجلس الادارة ويتكون من ١٥ عبارة.
- الإفصاح والشفافية ويتكون من ١٥ عبارة.
- حقوق المساهمين والمعاملة العادلة بينهم ويتكون من ١٥ عبارة.
- دور أصحاب المصالح (المساهمين، الشركاء، الجهات الرسمية،الزبائن،المستثمرين) من ١٥ عبارة.

القسم الثالث: محور الإلمام بمفهوم ومبادئ أهمية الحاكمية المؤسسية

ويشتمل على ٢٥ عبارة تقيس تساؤلات الدراسة.

القسم الرابع: محور مدى توفير بيئة ملائمة لتطبيق لائحة الحاكمية المؤسسية

ويشمل على ٣٠ عبارة تقيس تساؤلات الدراسة.

القسم الخامس: اجراءات التدقيق وأنظمة الرقابة الداخلية

ويشمل على ١٥ عبارة تقيس تساؤلات الدراسة وقد أخذ الباحثين إطار الشكل المغلق والذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل عبارة من العبارات مع وضع سؤال مفتوح لمعرفة مقترحات أو آراء أخرى يمكن إضافتها لتطبيق جيد وفعال للائحة الحاكمية بالبنوك التجارية البحرينية (التقليدية).

جدول رقم (٣): مقياس الإجابة على العبارات

التصنيف	موافق تماماً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماماً
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

رابعاً- صدق الاستبانة

يعتبر الصدق والثبات من الخصائص المطلوبة لأداة الدراسة، ولذلك تم تقنين فقرات الاستبانة للتأكد من صدق وثبات فقراتها كالتالي:

خامساً-صدق تحكيم الاستبانة

قام الباحثان بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من (٣) أعضاء من الهيئة التدريسية، وتمت الاستجابة لآراء السادة المحكمين، وإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء مقترحاتهم، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.

سادساً- ثبات الاستبيان

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي الاستبانة نفس النتائج في حالة تم إعادة توزيعها أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، وهذا يعني أن تكون النتائج التي تعطيها الاستبانة متقاربة إذا تم تكرار توزيعها على عينة الدراسة، وقد تم التحقق من الثبات من خلال طريقتين هما طريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرو نباخ.

١- طريقة التجزئة النصفية

يتم عمل طريقة التجزئة النصفية من خلال القيام بتجزئة فقرات الاستبانة إلى جزأين متكافئين ويتم حساب معامل الارتباط بينهما، وارتفاع المعامل يعني ثبات الاختبار وقد تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين متغيرين معدل الأسئلة الفردية، والجدول رقم (٤) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (٤): معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

المحاور	عدد الفقرات	معامل الارتباط
مسؤوليات ومهام مجلس الإدارة	٧	٠,٨٢٠٤
الإفصاح والشفافية	٧	٠,٧٦٩٥
حقوق المساهمين والمعاملة العادلة بينهم	٧	٠,٧٩١٣
دور أصحاب المصالح (المساهمين...الخ)	٧	٠,٧٨٥٤
الإلمام بمفهوم ومبادئ أهمية حوكمة المؤسسات	١٥	٠,٧٩٧٠
مدى توفير بيئة ملائمة لتطبيق لائحة حوكمة المؤسسات	١٣	٠,٨٠٠٧
إجراءات التدقيق والرقابة الداخلية	٧	٠,٨١٣٨
المجموع الكلي للاستبيان	٦٣	٠,٧٠٩٩

٢-طريقة ألفا كرو نباخ

استخدم الباحث طريقة ألفا كرو نباخ لقياس ثبات الاستبيان كطريقة ثانية لقياس الثبات ووجد يساوي (٠,٨٢١٣) وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع والجدول رقم (٥) يبين معامل ألفا كرو نباخ لكل محور على حده.

جدول رقم (٥): معامل الفا كرو نباخ للاستبيان الكلي والمحاور

المحاور	عدد الفقرات	معامل الفا كرو نباخ
مسؤوليات ومهام مجلس الادارة	١٥	٠,٨٢٠٤
الافصاح والشفافية	١٥	٠,٦٧٩٥
حقوق المساهمين والمعاملة العادلة بينهم	١٥	٠,٧٩١٣
دور أصحاب المصالح (المساهمين...الخ)	١٥	٠,٧٨٥٤
الإلمام بمفهوم ومبادئ أهمية حوكمة المؤسسات	٣٠	٠,٧٩٧٠
مدى توفير بيئة ملائمة لتطبيق لائحة حوكمة المؤسسات	٢٥	٠,٨٠٠٧
إجراءات التدقيق وأنظمة الرقابة الداخلية	١٥	٠,٨١٣٨
المجموع الكلي للاستبيان	١٣٠	٠,٨٢١٣

سابعاً-منهج وأسلوب البحث: قام الباحثان في إتباع الاتي في سبيل التحقق من الفرضيات:

١-المنهج الوصفي والمنهج التحليلي وذلك من خلال العرض لأهمية تطبيق مفاهيم الحاكمية المؤسسية في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية في البنوك وذلك من خلال الرجوع للأدبيات والدوريات كما اعتمد الباحثين على البحوث والدراسات ذات العلاقة لتحقيق أهداف البحث.

٢-تصميم استبانة وزعت على عينة الدراسة من مدراءالفروع ومدراء الرقابة الداخلية في البنوك

٣- الاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) مثل الأساليب الإحصائية التالية:

- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- استخراج التكرارات والنسب المئوية.
- اختبار (One Sample T-test) للعينة الواحدة.
- اختبار ألفا كرونباخ
- اختبار ارتباط بيرسون

ثامناً- تحليل خصائص العينة

١: متغير النوع

جدول (٦): توزيع أفراد عينة البحث على حسب النوع

الجنس	التكرار	النسبة المئوية٪
ذكر	٥٠	٦٧٪
أنثى	٢٥	٣٣٪
المجموع	٧٥	١٠٠٪

يظهر جدول (٦) أن عينة البحث فئة الذكور كانوا أكثر من فئة الإناث بنسبة ٦٧٪ وبينما الإناث فبلغت نسبتهم ٣٣ ٪ وهذا يتطابق مع طبيعة العمل المصرفي.

٢: العمر

جدول (٧): توزيع أفراد عينة البحث على حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية٪
أقل من ٣٠ سنة	٧	٩,٤ ٪
من ٣٠ - ٤٠ سنة	٣٨	٥٠,٦ ٪
أكثر من ٤٠ سنة	٣٠	٤٠٪
المجموع	٧٥	١٠٠,٠ ٪

يظهر جدول (٧) أن يوجد (٣٨) مدير فرع ومدير رقابة داخلية من عينة البحث من الفئة العمرية ما بين (٣٠-٤٠) وهي النسبة الأكبر إذ تشكل نسبتهم (٥٠,٦٪) في حين وجد (٣٠) مدير فرع ومدير رقابة داخلية يشكلون ما نسبته (٤٠٪) من أفراد عينة البحث من الفئة العمرية (أكثر من ٤٠ سنة)، بينما تمثل الفئة العمرية (أقل من ٣٠ سنة) يشكلون ما نسبة (٩,٤٪) من عينة البحث بعدد (٧) مدير فرع ومدير رقابة داخلية.

٣: المؤهل العلمي

جدول (٨): توزيع أفراد عينة البحث على حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية ٪
بكالوريوس	٧١	٩٤,٧ ٪
دراسات عليا	٤	٥,٣ ٪
المجموع	٧٥	١٠٠,٠٪

يظهر جدول (٨) أنه يوجد عدد (٧١) مديرا للفرع ومديرا للرقابة الداخلية من أفراد عينة حاصلين على درجة البكالوريوس ويمثلون ما نسبته (٩٤,٧٪) ويشكلون النسبة الأكبر من أفراد عينة البحث، في حين أن عدد (٤) مديرا للفرع ومديرا للرقابة الداخلية ويشكلون ما نسبته (٥,٣٪) من افراد العينة حاصلين على شهادة عليا (CMA، CSAA، CPA مهنية واكاديمية ماجستير ودكتوراه)

٤: التخصص

جدول (٩): توزيع أفراد عينة البحث على حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية ٪
محاسبة	٢١	٢٨٪
إدارة اعمال	٣٨	٥٠,٧٪
مالية ومصرفية	١٦	٢١,٣٪
المجموع	٧٥	١٠٠,٠ ٪

يظهر جدول (٩) أنه يوجد عدد (٢١) مديراً فرع ومدير رقابة داخلية من أفراد عينة تخصصهم كان محاسبة ويمثلون ما نسبته (٢٨ ٪)، بينما كان هناك (١٦) مديرا فرع ومدير رقابة داخلية ممن يحملون تخصص مالية ومصرفية ويمثلون ما نسبته (٢١,٣ ٪)، في حين يوجد (٣٨) فرد تخصص إدارة الاعمال بنسبة (٥٠,٧ ٪)، ويلاحظ أن معظم المدراء وهم ويشكلون النسبة الأكبر من أفراد عينة كانوا يحملون تخصص إدارة الاعمال

٥: الوظيفة الحالية

جدول (١٠): توزيع أفراد عينة البحث على حسب الوظيفة الحالية

التخصص	التكرار	النسبة المئوية ٪
مدير رقابة داخلية	٣٤	٤٥,٣٪
مدير فرع	٤١	٥٤,٧٪
المجموع	٧٥	١٠٠,٠٪

يظهر جدول (١٠) أنه يوجد (٤١) مدير فرع مصرفي بنسبة (٥٤,٧ ٪) وهي الأعلى، بينما يوجد عدد (٣٤) ممن يشغل وظيفة مدير رقابة داخلية بنسبة (٤٥,٣٪).

٦: الخبرة

جدول (١١): يوضح توزيع أفراد عينة البحث على حسب الخبرة

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية ٪
أقل من ٥ سنوات	٢٢	٢٩,٣ ٪
من ٥ -١٠ سنة	١٨	٢٤,٠٪
أكثر من ١٠ سنوات	٣٥	٤٦,٧٪
المجموع	٧٥	١٠٠,٠٪

يظهر جدول (١١) أنه يوجد عدد (٣٥) مديرا ممن خبرتهم أكثر من ١٠ سنوات بنسبة (٤٦,٧٪) وهي النسبة الأكبر في عينة البحث، ثم تليها ممن خبرتهم أقل من ٥ سنوات وعددهم(٢٢) مدير بنسبة (٢٩,٣ ٪)، بينما (١٨) مديراً ممن خبرتهم كانت من (٥-١٠سنة) بنسبة (٢٤,٠ ٪)،

٧: اشتراك باللجان

جدول (١٢): يوضح توزيع أفراد عينة البحث على حسب الاشتراك باللجان

اشتراك باللجان	التكرار	النسبة المئوية ٪
اشتراك بلجان متخصصة بالحاكمية المؤسساتية	٣٠	٤٠٪
اشتراك بلجان بأنظمة الرقابة الداخلية	٢٩	٣٨,٧٪
الاشتراك بلجان متنوعة بالإدارة	١٦	٢١,٣٪
لا أشترك بأي لجان	٠	٠
المجموع	٧٥	١٠٠,٠

يظهر جدول(١٢) أن (٢٩) مدير كانوا شاركوا بلجان متخصصة بأنظمة الرقابة الداخلية بنسبة (٣٨,٧ ٪)، وان هناك (٣٠) مدير كانوا اشتركوا بلجان متعلقة بالحاكمية المؤسسية للبنك بنسبة (٤٠ ٪)، وأخيراً كان (١٦) مدير كانوا شاركوا بلجان متخصصة بالإدارة بنسبة (٢١,٣ ٪).

٨: المشاركه في دورات تدريبية أو مؤتمرات حول حوكمة المؤسسات

جاءت الفقرة في الاستبيان بالسؤال التالي «هل شاركت في دورات تدريبية أو مؤتمرات حول حوكمة المؤسسات» جاءت استجابات المدراء حول هذا البند وفق الجدول التالي

جدول (١٣): يوضح توزيع أفراد عينة البحث على حسب الاشتراك بالدورات

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية ٪
نعم	٧٥	٪١٠٠
لا	٠	---
المجموع	٧٥	٪١٠٠

يلاحظ أن جميع مدراء الفروع والرقابة الداخلية قد اشتركوا باللجان أو قد حضروا الدورات التدريبية أو حضروا مؤتمرات حول الحوكمة اذ بلغ عددهم(٧٥) مديرا للفرع والرقابة الداخلية.

٩: المشاركة في دورات أو مؤتمرات أو منتديات أو حلقات نقاش

جاءت الفقرة في الاستبيان بالسؤال التالي «هل سبق ان شاركت في دورات أو مؤتمرات أو منتديات أو حلقات نقاش بخصوص» من خلال عدة إجابات يعطي المدير رأيه فيها.

وكانت استجابات مدراء الفروع ومدراء الرقابة الداخلية حول هذا البند وفق الجدول رقم (١٤).

جدول (١٤): توزيع أفراد عينة البحث على حسب المشاركة في دورات أو مؤتمرات أو منتديات أو حلقات نقاش

الدورات والمؤتمرات أو الندوات	نعم	النسبة	لا	النسبة
مهام ومسؤوليات مجالس الادارة	٥٨	٪ ٧٧,٣	١٧	٪٢٢,٧
الإفصاح والشفافية	٧١	٪ ٩٤,٦	٤	٪ ٥,٤
أصحاب المصالح المرتبطين بالشركة	٦٤	٪ ٨٥,٣	١١	٪١٤,٧
حقوق المساهمين والمساواة بينهم	٤٩	٪ ٦٥,٣	٢٦	٪ ٩,٧
التدقيق وأنظمة لرقابة الداخلية	٥٧	٪ ٧٦	١٨	٪ ٢٤

يلاحظ من الجدول السابق أكثر من غالبية مدراء الفروع والرقابة الداخلية قد يشتركوا بهذه الدورات أو المؤتمرات أو منتديات أو الحلقات النقاشية فنجد في بند «مهام ومسؤوليات مجالس الإدارة» كانت نسبة المشاركة في الدورة (٧٧,٣ ٪)، بينما كانت نسبة المشاركة في دورة «الافصاح والشفافية» كانت (٩٤,٦ ٪) فقط ونجد في بند «أصحاب المصالح المرتبطين بالشركة» كانت نسبة المشاركة (٨٥,٣ ٪) بينما وجدت نسبة المشاركة في بند «التدقيق وأنظمة الرقابة الداخلية» حيث بلغت (٧٦ ٪).

الجزء الثاني: الجانب العملي – تحليل ومناقشة النتائج

١-اختبار فروض البحث

أولاً: الفرضية الأولى

الفرض الصفري (H0): -عدم اهتمام مدراء الفروع والرقابة الداخلية العاملين في البنوك البحرينية بتطبيق مفاهيم ومبادئ الحاكمية المؤسسية لتعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال معرفة مسؤوليات ومهام مجلس الإدارة.

الفرض البديل (Ha): -يوجد اهتمام من قبل مدراء الفروع والرقابة الداخلية العاملين في البنوك البحرينية بتطبيق مفاهيم ومبادئ الحاكمية المؤسسية لتعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال معرفة مسؤوليات ومهام مجلس الإدارة.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة ومن ثم تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة وكذلك تحديد اتجاه كل عبارة من هذا المحور وكذلك تم استخدام اختبار (One Sample T-test) لمعرفة الفروق بين المتوسطين المحسوب والوسط الحسابي الافتراضي المقدر(٣) الذي من خلاله يتم قبول الفرضية أو رفضها. والجداول رقم (١٥)، رقم (١٦) يشير إلى تلك النتائج

جدول (١٥): المتوسطات والانحرافات المعيارية للمحور الثاني مسؤوليات ومهام مجلس الادارة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاتجاه
	اولاً				
١	يوجد فصل بين منصب رئيس مجلس الادارة والرئيس التنفيذي.	٤,٠	٠,٩	٢٢,٥٠	موافق
٢	توجد قواعد وتوجيهات تحدد دور رئيس مجلس الادارة.	٤,٠	١,٠	٢٥,٠٠	موافق
٣	يشارك مجلس الادارة بفعالية في تشكيل الاستراتيجية طويلة الاجل.	٤,٠	٠,٨	٢٠,٠٠	موافق
٤	يملك اعضاء مجلس الادارة غير التنفيذيين والمستقلين الحق والقدرة للحصول على المعلومات متعلقة بالعمل بشكل متواصل ومنتظم.	٤,٠	٠,٧	١٧,٥٠	موافق
٥	يلعب مجلس الادارة دورا مهما في اختيار وادارة وتغيير المدراء التنفيذيين.	٤,٤	٠,٨	١٨,١٨	موافق تمام
٦	يراجع مجلس الادارة بشكل جدي الاجراءات التنفيذية ومكافآت المدراء.	٣,٩	١,٠	٢٥,٦٤	موافق
٧	يراقب مجلس الادارة بشكل فاعل الصراعات في المصالح بما فيها الصفقات المرتبطة بأصحاب العلاقة.	٣,٧	٠,٩	٢٤,٣٢	موافق
٨	يتأكد مجلس الادارة من تكامل التقارير المالية للشركة.	٣,٩	٠,٨	٢٠,٥١	موافق
٩	يتأكد مجلس الادارة من الافصاح ونشاطات الاتصال مع المساهمين واصحاب المصالح.	٤,١	٠,٨	١٩,٥١	موافق
١٠	يتأكد مجلس الادارة من فاعلية ممارسات الحاكمية المؤسسية	٣,٨	٠,٩	٢٣,٦٨	موافق
١١	يقوم مجلس الادارة بتقييم أدائه على اسس منتظمة وبإحداث التغييرات عند الحاجة.	٣,٦	٠,٩	٢٥,٠٠	موافق
١٢	يشجع مجلس الادارة ثقافة الحوار والنقد ووجهات النظر المختلفة في غرفة الاجتماعات.	٣,٧	١,٠	٢٧,٠٣	موافق
١٣	لتعزيز فاعلية مجلس الادارة يتم منح المدراء المستقلين مكافآت ترتبط بإنجازاتهم.	٣,٩	٠,٧	١٧,٩٥	موافق
١٤	تشمل مسؤوليات مجلس الادارة الاشراف على سياسات ادارة المخاطر.	٤,١	٠,٨	١٩,٥١	موافق
١٥	يتم الحصول على موافقة المساهمين لتغيير عدد اعضاء مجلس الادارة.	٣,٩	٠,٨	٢٠,٥١	موافق
	المجموع	٣,٩٤	٠,٥١	١٢,٩٤	موافق

يتضح من الجدول السابق (١٥) أن المتوسط الحسابي لهذا المحور كانت (٣,٩) بانحراف معياري قدره (٠,٥) وهي تقع ضمن مستوى (موافق) أي أن جميع العبارات هذا المحور كانت فوق المتوسط والتي تعبر عن مسؤوليات ومهام مجلس الادارة اتجاه إدارة البنك والقوانين والاجراءات المتعلقة بذلك. ونلاحظ أيضا من الجدول رقم (١٥) أن المتوسط الحسابي المحور مجتمعة بلغ (٣,٩٤٦) وهو أعلى من متوسط الحسابي المرجح أداة الاستبيان وهو (٣)، وبناءا على النتائج السابقة نختبر الفرق المعنوي بين المتوسطين لمعرفة قبول فرضية من عدمها وللتأكد من هذه النتيجة تم استخدام اختبار (One Sample T-test) وأظهرت النتيجة كما هي في الجدول رقم(١٦).

جدول رقم (١٦): نتائج اختبار (One Sample T-test) للفرضية

الفرضية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	درجة الحرية	الدلالة Sig
الأولى	٧٥,٠	٣,٩٤٦	٠,٥١٦	١٥,٨٥٨	١,٩٨٢	٧٤,٠	٠,٠

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (T) المحسوبة (١٥,٨٥٨) أكبر من قيمتها الجدولية، مما يدل علي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في الفرق بين المتوسط الحسابي للفرضية ومتوسط أداة الدراسة (٣) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وهذا يعني أنه: يوجد إدراك مناسب من قبل المدراء العاملين في البنوك البحرينية بمبادئ الحاكمية المؤسسية لتعزيز تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال معرفة مسؤوليات ومهام مجلس الإدارة.

الفرضية الثانية:

الفرض الصفري (H0): عدم اهتمام مدراء الفروع والرقابة الداخلية العاملين في البنوك البحرينية بتطبيق مفاهيم ومبادئ الحاكمية المؤسسية لتعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال معرفة الافصاح والشفافية.

الفرض البديل (Ha): يوجد مدراء الفروع والرقابة الداخلية العاملين في البنوك البحرينية بتطبيق مفاهيم ومبادئ الحاكمية المؤسسية لتعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال معرفة الافصاح والشفافية. ولاختبار صحة الفرض تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة وتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة وكذلك تحديد اتجاه كل عبارة من هذا المحور وكذلك تم استخدام اختبار (One Sample T-test) لمعرفة الفروق بين المتوسطين المحسوب والوسط الحسابي الافتراضي المقدر (٣) الذي من خلاله يتم قبول الفرضية أو رفضها.

جدول (١٧): المتوسطات والانحرافات المعيارية للمحور الثاني الافصاح والشفافية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاتجاه
١	تفصح البنوك عن قيام أعضاء مجلس الادارة والمدراء التنفيذيين ببيع أو شراء أسهم شركتهم	٣,٧	١,١	٢٩,٧٣	موافق
٢	تقوم البنوك بنشر تقارير مرحلية	٤,٢	٠,٧	١٦,٦٧	موافق
٣	يشمل الافصاح اي تغيير هام حول الاصول والالتزامات	٤,٠	٠,٨	٢٠,٠٠	موافق
٤	يشمل الافصاح المعلومات الهامة بشأن عوامل المخاطر المتوقع حدوثها وسياسة إدارتها	٣,٨	٠,٨	٢١,٠٥	موافق
٥	تفصح البنوك عن التغييرات الجوهرية في الملكية	٤,٠	٠,٩	٢٢,٥٠	موافق
٦	التقارير المالية وغير المالية متوفرة مجانا للمستثمرين	٣,٩	١,٠	٢٥,٦٤	موافق
٧	يستطيع حملة الاسهم طلب معلومات اضافية عن البنك زيادة على المعلومات المتاحة بشكل عام	٣,٥	١,١	٣١,٤٣	موافق
٨	يشمل الافصاح على المعلومات الهامة بخصوص مواضيع تتعلق بالموظفين	٣,٤	١,١	٣٢,٣٥	موافق
٩	يتم الافصاح عن الموضوعات التي تتعلق بأصحاب المصالح مثل الدائنين والمستهلكين والمجتمع	٣,٦	٠,٩	٢٥,٠٠	موافق
١٠	توجد للبنوك صفحة الكترونية بالعربية وتحدث بشكل دائم بما لا يزيد عن يوم عمل	٤,١	٠,٩	٢١,٩٥	موافق
١١	توجد للبنوك صفحة الكترونية بالإنجليزية وتحدث بشكل دائم بما لا يزيد عن يوم عمل	٤,٠	٠,٩	٢٢,٥٠	موافق
١٢	يملك حملة الاسهم امكانية الوصول لمعلومات تتعلق بالملكيات الكبيرة للأسهم وحق التصويت	٣,٨	١,٠	٢٦,٣٢	موافق
١٣	تفصح البنوك عن العائد على حق الملكية المنشودة لثلاث او خمس سنوات قادمة	٣,٣	١,٠	٣٠,٣٠	محايد
١٤	يتم ايصال المعلومات المتعلقة بالقرارات المتخذة من قبل المدراء للمساهمين في الوقت المناسب	٣,٥	١,٠	٢٨,٥٧	موافق
١٥	يشمل الافصاح سياسة المكافآت والتعويضات لأعضاء مجلس الادارة والمدراء التنفيذيين	٣,٥	١,٣	٣٧,١٤	موافق
المجموع		٣,٧	٠,٥	١٣,٥١	موافق

يتضح من الجدول السابق (١٧) أن المتوسط الحسابي لهذا المحور كانت (٣,٧) بانحراف معياري قدره (٠,٥) وهي تقع ضمن مستوى (موافق) أي أن جميع العبارات هذا المحور كانت فوق المتوسط والتي تبرعن الا فصاح والشفافية لدى البنوك والتعامل مع العملاء بشفافية من خلال إتاحة نشر البيانات والمعلومات ونلاحظ أن المتوسط الحسابي المحور مجتمعة بلغ (٣,٧) وهو أعلى من متوسط أداة الاستبيان (٣). وبناءاً على النتائج السابقة تكون الفرضية مقبولة وللتأكد من هذه النتيجة تم استخدام اختبار (One Sample T-test) وأظهرت النتيجة كما في الجدول (١٨).

جدول رقم (١٨): نتائج اختبار (One Sample T-test) للفرضية

الفرضية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	درجة الحرية	الدلالة Sig
الثانية	٧٥,٠	٣,٧	٠,٥	١٢,٥٨٥	١,٩٨٢	٧٤,٠	٠,٠

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (T) المحسوبة (١٢,٥٨٥) أكبر من قيمتها الجدولية، مما يدل علي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في الفرق بين المتوسط الحسابي للفرضية ومتوسط أداة الدراسة (٣) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وهذا يعني أنه:

يوجد إدراك مناسب من قبل مدراء الفروع والرقابة الداخلية العاملين في البنوك البحرينية بتطبيق مفاهيم ومبادئ الحاكمية المؤسسية لتعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال معرفة الافصاح والشفافية.

الفرضية الثالثة:

الفرض الصفري (H0): عدم اهتمام المدراء العاملين في البنوك البحرينية بتطبيق مفاهيم ومبادئ الحاكمية المؤسسية في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال معرفة حقوق المساهمين والمعاملة العادلة بينهم.

الفرض البديل (Ha): يوجد اهتمام من قبل المدراء العاملين في البنوك البحرينية بتطبيق مفاهيم ومبادئ الحاكمية المؤسسية في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال معرفة حقوق المساهمين والمعاملة العادلة بينهم.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة ومن ثم تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة وكذلك تحديد اتجاه كل عبارة من هذا المحور وكذلك تم استخدام اختبار (One Sample T-test) لمعرفة الفروق بين المتوسطين المحسوب والوسط الحسابي الافتراضي المقدر(٣) الذي من خلاله يتم قبول الفرضية أو رفضها.

جدول (١٩): المتوسطات والانحرافات المعيارية للمحور الثاني حقوق المساهمين والمعاملة العادلة بينهم

م		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاتجاه
١	يستطيع حملة الأسهم الحصول على معلومات ذات علاقة وبوقت مناسب وبدون تكاليف	٤,٠	٠,٩	٢٢,٥٠	موافق
٢	يتمكن صغار المساهمين من اختيار أعضاء مجلس الإدارة من خلال تصويتهم بالتجميع	٤,٠	١,٠	٢٥,٠٠	موافق
٣	تقوم البنوك بمنح أعضاء مجلس الإدارة أو المدراء مصادقة للإتجار الذاتي بالأسهم	٤,٠	٠,٨	٢٠,٠٠	موافق
٤	يملك حملة الاسهم حق تعيين وعزل المدراء والمدققين	٤,٠	٠,٧	١٧,٥٠	موافق
٥	يملك حملة الأسهم حق التصويت على عمليات الشركة الرئيسية مثل الاندماج والاستيلاء والسيطرة وتغيير عمل الشركة وأهدافها	٤,٤	٠,٨	١٨,١٨	موافق تماما
٦	يملك حملة الأسهم حق وضع بنود جدول أعمال الاجتماع العام وإلغاء قرارات مجلس الإدارة	٣,٩	١,٠	٢٥,٦٤	موافق
٧	يتم معاملة حملة الأسهم من نفس الفئة بصورة متساوية خلال الاجتماعات العامة	٣,٧	٠,٩	٢٤,٣٢	موافق
٨	يمكن للمساهم أن يوكل شخص آخر للاشتراك في اجتماعات الهيئة العامة	٣,٩	٠,٨	٢٠,٥١	موافق
٩	يسمح للمساهم التصويت بالبريد الالكتروني او الفاكس	٤,١	٠,٨	١٩,٥١	موافق
١٠	يزود المساهمين بمعلومات دقيقة حول أجندة اجتماع الهيئة العامة ويعطي الوقت الكافي للأسئلة	٣,٨	٠,٩	٢٣,٦٨	موافق
١١	للمساهمين الأولوية في امتلاك الأسهم المصدرة للحفاظ على نسبتهم في الملكية	٣,٦	٠,٩	٢٥,٠٠	موافق
١٢	يمكن لصغار المساهمين الذين يملكون مستوى معين من عدد الأسهم أن يرشحوا أعضاء مجلس الإدارة في اجتماع الهيئة العامة	٣,٧	١,٠	٢٧,٠٣	موافق
١٣	يمكن للمرشح لعضوية مجلس الإدارة من قبل إدارة البنك أن يفشل في انتخابات الهيئة العامة	٣,٩	٠,٧	١٧,٩٥	موافق
١٤	ينبغي على المساهمين في حال تضارب المصالح بينهم الإفصاح عن هذا التضارب في حال اللجوء للتصويت التجميعي	٤,١	٠,٨	١٩,٥١	موافق
١٥	يوجد صعوبة في معرفة حجم امتلاك كبار المساهمين من أسهم البنك	٣,٩	٠,٨	٢٠,٥١	موافق
	المجموع	٣,٩	٠,٥	١٢,٨٢	موافق

يتضح من الجدول السابق (١٩) أن المتوسط الحسابي لهذا المحور كانت (٣,٩) بانحراف معياري قدره (٠,٥) وهي تقع ضمن مستوى (موافق) أي أن جميع العبارات هذا المحور كانت فوق المتوسط والتي تعبر «حقوق المساهمين والمعاملة العادلة بينهم».

نلاحظ من الجدول رقم (٢٠) أن المتوسط الحسابي المحور مجتمعة بلغ (٣,٩) وهو أعلى من متوسط أداة الاستبيان (٣). وبناءاً على النتائج السابقة تكون الفرضية مقبولة وللتأكد من هذه النتيجة تم استخدام اختبار (One Sample T-test) وأظهرت النتيجة كما في الجدول (٢٠).

جدول رقم (٢٠): نتائج اختبار (One Sample T-test) للفرضية

الفرضية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	درجة الحرية	الدلالة Sig
الثالثة	٧٥,٠	٣,٩	٠,٥	١٦,٥٠٨	١,٩٨٢	٧٤,٠	٠,٠

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (T) المحسوبة (١٦,٥٠٨) أكبر من قيمتها الجدولية، مما يدل علي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في الفرق بين المتوسط الحسابي للفرضية ومتوسط أداة الدراسة (٣) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وهذا يعني أنه:

يوجد إدراك مناسب من قبل المدراء العاملين في البنوك البحرينية بمبادئ الحاكمية المؤسسية في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال معرفة حقوق المساهمين والمعاملة العادلة بينهم.

الفرضية الرابعة

الفرض الصفري (H0): عدم اهتمام المدراء العاملين في البنوك البحرينية بتطبيق مفاهيم ومبادئ الحاكمية المؤسسية في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال معرفة دور أصحاب المصالح (المساهمين، الشركاء، الجهات الرسمية، الزبائن، المستثمرين).

الفرض البديل (Ha): يوجد اهتمام من قبل المدراء العاملين في البنوك البحرينية بتطبيق مفاهيم ومبادئ الحاكمية المؤسسية في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال معرفة دور أصحاب المصالح (المساهمين، الشركاء، الجهات الرسمية، الزبائن، المستثمرين).

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة ومن ثم تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة وكذلك تحديد اتجاه كل عبارة من هذا المحور وكذلك تم استخدام اختبار (One Sample T-test) لمعرفة الفروق بين المتوسطين المحسوب والوسط الحسابي الافتراضي المقدر (٣) الذي من خلاله يتم قبول الفرضية أو رفضها والجداول رقم (٢١) رقم (٢٢) تشير إلى تلك النتائج:

م		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاتجاه
١	توجد القدرة لأصحاب المصالح بما في ذلك الموظفين والجهات التي تمثلهم ايصال اهتماماتهم حول الممارسات غير القانونية او غير الاخلاقية إلى مجلس الادارة بحرية.	٤,٠	٠,٩	٢٢,٥٠	موافق
٢	تتوزع المسؤوليات بين الجهات المسؤولية المختلقة في البنك بوضوح لخدمة اصحاب المصالح.	٤,٠	١,٠	٢٥,٠٠	موافق
٣	لدى اصحاب المصالح حرية الحصول على معلومات هامة وملائمة وذات علاقة وكافية وموثوق بها على اسس منتظمة(دورية) وفي الوقت المناسب.	٤,٠	٠,٨	٢٠,٠٠	موافق
٤	يتم اعلان اصحاب المصالح بشكل كاف بحقوقهم والتزاماتهم عند ارتباطهم بالشركة.	٤,٠	٠,٧	١٧,٥٠	موافق
٥	تقوم الادارة العليا واعضاء مجلس الادارة بالكشف عن تجارتهم في الاسهم لأصحاب المصالح.	٤,٤	٠,٨	١٨,١٨	موافق
٦	يتم تدريب المدراء بشكل كاف للتعامل مع اصحاب المصالح.	٣,٩	١,٠	٢٥,٦٤	موافق
٧	زيادة دور الموظفين في قرارات البنك يؤدي لزيادة كفاءة اداء البنك وفاعليته	٣,٧	٠,٩	٢٤,٣٢	موافق
٨	يستفيد البنك من نصائح البنوك الاخرى حول استراتيجية العمل والاستراتيجية المالية.	٣,٩	٠,٨	٢٠,٥١	موافق
٩	يتم بناء علاقة طويلة الاجل مع البنوك لتسهيل الوصول للائتمان وتخفيض ازمات السيولة الطارئة	٤,١	٠,٨	١٩,٥١	موافق
١٠	يقع على عاتق البنوك مسؤوليات تتعلق بالمحافظة على البيئة والسلامة العامة	٣,٨	٠,٩	٢٣,٦٨	موافق
١١	تقوم البنوك بمساعدة اصحاب المصالح في تقييم اداءه.	٣,٦	٠,٩	٢٥,٠٠	موافق
١٢	تقدم البنوك خدمات التامين للموظفين.	٣,٧	١,٠	٢٧,٠٣	موافق
١٣	يوجد مجلس مشترك او لجنة من الموظفين والادارة داخل البنك.	٣,٩	٠,٧	١٧,٩٥	موافق
١٤	يقدم البنوك خدمات التقاعد للعالمين.	٤,١	٠,٨	١٩,٥١	موافق
١٥	يقع على عاتق البنوك التزامات اتجاه المجتمع المحلي.	٣,٩	٠,٨	٢٠,٥١	موافق
	المجموع	٣,٩	٠,٤٧	١٢,٠٥	موافق

يتضح من الجدول السابق (٢١) أن المتوسط الحسابي لهذا المحور كانت (٣,٩) بانحراف معياري قدره (٠,٤٧) وهي تقع ضمن مستوى (موافق) أي أن جميع العبارات هذا المحور كانت فوق المتوسط والتي تعبر دور أصحاب المصالح (المساهمين، الشركاء، الجهات الرسمية، الزبائن، المستثمرين) ونلاحظ من الجدول أن المتوسط الحسابي المحور مجتمعة بلغ (٣,٩) وهو أعلى من متوسط أداة الاستبيان (٣). وبناءاً على النتائج السابقة تكون الفرضية مقبولة وللتأكد من هذه النتيجة تم استخدام اختبار (One Sample T-test) وأظهرت النتيجة كما في الجدول (٢٢)

جدول رقم (٢٢): نتائج اختبار (One Sample T-test) للفرضية

الفرضية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	درجة الحرية	الدلالة Sig
الرابعة	٧٥,٠	٣,٩	٠,٥	١٦,٥٠٨	١,٩٨٢	٧٤,٠	٠,٠

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (T) المحسوبة (١٦,٥٠٨) أكبر من قيمتها الجدولية، مما يدل علي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في الفرق بين المتوسط الحسابي للفرضية ومتوسط أداة الدراسة (٣) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وهذا يعني أنه:

يوجد إدراك مناسب من قبل المدراء العاملين في البنوك البحرينية بمبادئ الحاكمية المؤسسية في تعزيز فاعلية أجهزة التدقيق الداخلي من خلال معرفة دور أصحاب المصالح

الفرضية الخامسة

الفرض الصفري (H0): عدم اهتمام المدراء العاملين في البنوك البحرينية بتطبيق مفاهيم ومبادئ الحاكمية المؤسسية في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال الإلمام بمفهوم ومبادئ أهمية حوكمة المؤسسات.

الفرض البديل (Ha): يوجد اهتمام من قبل المدراء العاملين في البنوك البحرينية بتطبيق مفاهيم ومبادئ الحاكمية المؤسسية في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال الإلمام بمفهوم ومبادئ أهمية حوكمة المؤسسات، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة ومن ثم تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة وكذلك تحديد اتجاه كل عبارة من هذا المحور وكذلك تم استخدام اختبار (One Sample T-test) لمعرفة الفروق بين المتوسط الحسابي المحسوب والمتوسط الحسابي الافتراضي المقدر(٣) الذي من خلاله يتم قبول الفرضية أو رفضها.

جدول رقم(٢٣): المتوسطات والانحرافات المعيارية للمحور الثالث: الإلمام بمفهوم ومبادئ أهمية حوكمة المؤسسات

م		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاتجاه
١	يحتفظ كل أعضاء مجلس الإدارة والعاملين بالإدارة التنفيذية بالبنك بلائحة حوكمة المؤسسات البحرينية الصادرة عن هيئة البورصة البحرين للأوراق المالية	٣,٦	١,٢	٣٣,٣٣	موافق
٢	إن مفهوم الحوكمة وما يتطلبه من معايير واضح لكافة العاملين بالبنك	٣,٥	١,٣	٣٧,١٤	موافق
٣	يعقد البنك لقاءات مستمرة مع كبار الموظفين ومديرو الأقسام بالبنك لبحث درجة تطبيق لائحة الحوكمة	٣,٦	١,٢	٣٣,٣٣	موافق
٤	إن الحرص على مصالح الجهات ذات العلاقة بالبنك مثل المساهمين تستدعي الالتزام بلائحة حوكمة المؤسسات البحرينية	٤,٢	٠,٨	١٩,٠٥	موافق تمام
٥	إن مفهوم حوكمة المؤسسات واضح بشكل كبير لدى كافة العاملين بالإدارة التنفيذية للبنك	٣,٧	١,١	٢٩,٧٣	موافق
٦	يمثل مفهوم الحوكمة فلسفة تؤمن بها الإدارة العليا للبنك مما يساهم في انتشار هذا المفهوم بين الموظفين وتطبيقه بشكل صحيح	٣,٧	٠,٨	٢١,٦٢	موافق
٧	لائحة الحوكمة متاحة لجميع العاملين وكافة المستويات الإدارية بالبنك.	٣,٣	١,٢	٣٦,٣٦	موافق
٨	بعض الأطراف بالبنك من الداخل مثل مجلس الإدارة أو المديرين التنفيذيين يفضلون تحقيق مصالحهم الشخصية على حساب مصالح الأطراف الخارجية كالدائنين والمقرضين	٣,٧	١,١	٢٩,٧٣	موافق
٩	نظرا لوجود جهة رقابية على البنوك متمثلة في مصرف البحرين المركزي فهناك التزام من البنك بتطبيق لائحة الحوكمة	٣,٦	٠,٨	٢٢,٢٢	موافق
١٠	تمارس اللجان التابعة لمجلس الإدارة بالبنك دورها الرقابي يساهم في الحفاظ على مصالح الأطراف ذات العلاقة بالبنك	٣,٧	٠,٩	٢٤,٣٢	موافق
١١	يشجع التزام البنوك البحرينية بلائحة الحوكمة على جذب الاستثمارات للدولة	٤,٠	٠,٨	٢٠,٠٠	موافق
١٢	إن تطبيق البنك لمعايير ومتطلبات الحوكمة يساعد على تخفيض درجة المخاطرة التي قد يتعرض لها البنك	٤,١	٠,٨	١٩,٥١	موافق
١٣	يجب أن يعامل مجلس الإدارة جميع أصحاب المصالح بالبنك على قدم المساواة وبدرجة مرتفعة من الشفافية	٤,٤	٠,٧	١٥,٩١	موافق تماما
١٤	يعد مجلس الإدارة المسؤول الأول بالبنك عن حماية الأطراف أصحاب المصالح	٤,٤	٠,٦	١٣,٦٤	موافق تماما
١٥	إن وجود لجان مراجعة ولجان مكافآت وتعيينات بالبنك تقوم بمهامها على خير وجه دليل على التزام البنك	٤,٠	٠,٨	٢٠,٠٠	موافق
١٦	يهتم البنك بوجود بيان بالتشريعات والقوانين واللوائح المنظمة للعمل به والتي تظهر التزام بتطبيق المعايير	٤,١	٠,٦	١٤,٦٣	موافق
١٧	يولي مجلس الإدارة أهمية لمشاركة موظفين بالبنك من غير التنفيذيين في اتخاذ القرارات	٣,٦	٠,٩	٢٥,٠٠	موافق
١٨	يهتم البنك بتطبيق الحوكمة الداخلية بكافة أعماله من جانب أعضاء مجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين	٣,٨	٠,٨	٢١,٠٥	موافق
١٩	يهتم المديرين التنفيذيين بتوفير التقارير الرقابية الداخلية عن كافة أعمال البنك بشكل مستمر	٣,٩	٠,٧	١٧,٩٥	موافق
٢٠	يلتزم البنك بالإفصاح عن كافة أعمال ورواتب ومكافآت أعضاء مجلس الإدارة وكذلك المديرين التنفيذيين	٣,٢	١,١	٣٤,٣٨	محايد
٢١	يكون مجلس الإدارة في موقع المساءلة عند الإخلال بقواعد ومبادئ لائحة حوكمة البنوك	٤,٠	٠,٧	١٧,٥٠	موافق
٢٢	إن تطبيق معايير حوكمة البنوك يحد من ظاهرة تمهيد الربح التي قد تمارس من العديد من البنوك	٣,٦	٠,٩	٢٥,٠٠	موافق
٢٣	يطبق البنك مبدأ المساءلة لجميع العاملين بالبنك وخاصة أعضاء مجلس الإدارة	٣,٧	١,١	٢٩,٧٣	موافق
٢٤	توجد متابعة من مصرف البحرين المركزي والإدارة العامة للبنوك لتقييم مدى التزام البنوك بلائحة الحوكمة	٣,٧	١,٠	٢٧,٠٣	موافق
٢٥	يلتزم مجلس إدارة البنك بمناقشة مدى التزام البنك بلائحة الحوكمة في تقريره السنوي	٣,٧	١,٠	٢٧,٠٣	موافق
	المجموع	٣,٨	٠,٩	٢٣,٦٨	موافق

يتضح من الجدول السابق (٢٣) أن المتوسط الحسابي لهذا المحور كانت (٣,٨) بانحراف معياري قدره (٠,٩) وهي تقع ضمن مستوى (موافق) أي أن جميع العبارات البالغ عددها (٢٥) عبارة في هذا المحور كانت فوق المتوسط والتي تعبر «عن مدى الإلمام بمفهوم ومبادئ أهمية حوكمة المؤسسات لدى المدراء» ونلاحظ من الجدول رقم (٢٣) أن المتوسط الحسابي المحور مجتمعة بلغ (٣,٨) وهو أعلى من متوسط أداة الاستبيان (٣). وبناءاً على النتائج السابقة تكون الفرضية مقبولة وللتأكد من هذه النتيجة تم استخدام اختبار (One Sample T-test).

جدول رقم (٢٤): نتائج اختبار (One Sample T-test) للفرضية

الفرضية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	قيمةT الجدولية	درجة الحرية	الدلالة Sig
الخامسة	٧٥,٠	٣,٨	٠,٥	١٤,٤٨٥	١,٩٨٢	٧٤,٠	٠,٠

نلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (T) المحسوبة (١٤,٤٨٥) أكبر من قيمتها الجدولية، مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في الفرق بين المتوسط الحسابي للفرضية ومتوسط أداة الدراسة (٣) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وهذا يعني أنه: يوجد إدراك مناسب من قبل المدراء العاملين في البنوك البحرينية بمبادئ الحاكمية المؤسسية في تعزيز فاعلية أجهزة التدقيق الداخلي من خلال الإلمام بمفهوم ومبادئ أهمية حوكمة المؤسسات.

الفرضية السادسة الفرض الصفري (H0): عدم اهتمام المدراء العاملين في البنوك البحرينية بتطبيق مفاهيم ومبادئ الحاكمية المؤسسية في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال توفير بيئة ملائمة لتطبيق لائحة حوكمة المؤسسات.

الفرض البديل (Ha): يوجد اهتمام من قبل المدراء العاملين في البنوك البحرينية بتطبيق مفاهيم ومبادئ الحاكمية المؤسسية في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال توفير بيئة ملائمة لتطبيق لائحة حوكمة المؤسسات. ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة ومن ثم تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة وكذلك تحديد اتجاه كل عبارة من هذا المحور وكذلك تم استخدام اختبار (One Sample T-test) لمعرفة الفروق بين المتوسط الحسابي المحسوب والمتوسط الحسابي الافتراضي المقدر(٣) الذي من خلاله يتم قبول الفرضية أو رفضها والجداول رقم (٢٥)، رقم (٢٦) تشير إلى ذلك:

جدول (٢٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الرابع

مدى توفير بيئة ملائمة لتطبيق لائحة حوكمة المؤسسات

م	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		معامل الاختلاف	الاتجاه
١	يحرص مجلس الإدارة على مناقشة مدى تنفيذ البنك لبنود وعناصر لائحة حوكمة المؤسسات	٣,٩	١,٠	٢٥,٦٤	موافق
٢	إن التزام البنك بلائحة الحوكمة قد يمنع حدوث مشكلات التلاعب المالي	٤,٣	٠,٨	١٨,٦٠	موافق تماماً
٣	إن الإجراءات الرقابية التي تتخذها الإدارة كفيلة بتحقيق متطلبات الحوكمة	٣,٩	٠,٨	٢٠,٥١	موافق
٤	إن عناصر لائحة الحوكمة كفيلة بمنع التجاوزات التي قد ترتكب في عدم وجود لائحة للحوكمة	٤,٠	٠,٨	٢٠,٠٠	موافق
٥	إن انضمام مملكة البحرين لمنظمة التجارة العالمية يتطلب ضرورة إلزام الشركات المساهمة العاملة بها بلائحة حوكمة المؤسسات للحفاظ على حقوق المساهمين	٤,٢	٠,٨	١٩,٠٥	موافق تماماً
٦	إن التزام البنك بتطبيق لائحة الحوكمة يسهل لها الحصول على تسهيلات من الأطراف التي تتعامل معها مثل البنوك الأخرى أو البنك المركزي	٤,٢	٠,٧	١٦,٦٧	موافق تماماً
٧	عدم الالتزام بلائحة الحوكمة أدى إلى انتشار الفساد بالشركات العالمية مما أدى إلى العديد من الأضرار بأصحاب المصالح كالمساهمين.	٤,٣	٠,٨	١٨,٦٠	موافق تماماً
٨	تمارس الأطراف الخارجية والمرتبطة بالبنك (هيئة السوق المالية – الجمعية العامة للمساهمين) رقابة على البنوك لإلزامها بتطبيق لائحة حوكمة المؤسسات	٣,٨	٠,٩	٢٣,٦٨	موافق
٩	إن الاعتماد على لائحة الحوكمة وتطبيقها بالبنك يقلل من المخاطر التي يتعرض لها	٤,٣	٠,٨	١٨,٦٠	موافق تماماً
١٠	تشير القوائم المالية للبنك ومرفقاتها إلى تطبيق البنك لمعايير ومتطلبات الحوكمة	٣,٩	٠,٨	٢٠,٥١	موافق
١١	يمارس البنك المركزي البحريني دوراً رقابياً على البنوك التجارية لتطبيق معايير الحوكمة	٤,٢	٠,٨	١٩,٠٥	موافق تماماً
١٢	تمارس هيئة بورصة البحرين للاوراق المالية دوراً رقابياً على البنوك التجارية بدرجة متساوية مع الشركات المساهمة الأخرى لتطبيق معايير ولائحة الحوكمة	٤,٠	٠,٩	٢٢,٥٠	موافق
١٣	يخصص البنك بعض الموظفين – على الأقل بالإدارة الرئيسية – لمراقبة تطبيق الأقسام والإدارات بالفروع لمعايير لائحة الحوكمة	٣,٦	١,١	٣٠,٥٦	موافق
١٤	إن تطبيق الحوكمة بالبنك يقلص سيطرة مجلس الإدارة على عمليات اتخاذ القرارات وبالتالي المساهمة في إدارة المخاطر المصرفية	٤,٣	٠,٨	١٨,٦٠	موافق تماماً
١٥	إن تطبيق معايير الحوكمة يساعد على توفر عنصري الإفصاح والشفافية بالقوائم المالية	٤,٢	٠,٨	١٩,٠٥	موافق تماماً
١٦	إن وجود نظام رقابة داخلية فعال بالبنك يساعد على تطبيق معايير الحوكمة بشكل أفضل	٤,٤	٠,٧	١٥,٩١	موافق تماماً
١٧	إن تطبيق لائحة حوكمة المؤسسات الصادرة عن هيئة السوق المالية يؤدي إلى تقليل الغش والتضليل	٤,١	٠,٨	١٩,٥١	موافق
١٨	إن تطبيق البنك لمعايير لائحة حوكمة المؤسسات يساهم في زيادة الثقة في التقارير والقوائم المالية	٤,٣	٠,٨	١٨,٦٠	موافق تماماً
١٩	إن تطبيق لائحة حوكمة المؤسسات يقلل من تكاليف الرقابة مما يساهم في رفع معدلات ربحية البنك	٣,٨	٠,٩	٢٣,٦٨	موافق
٢٠	يهتم البنك بتشكيل اللجان الفنية المختلفة المنبثقة عن مجلس الإدارة وبصفة خاصة لجنة الحوكمة	٣,٨	١,٠	٢٦,٣٢	موافق
٢١	إن تطبيق معايير الحوكمة سيؤدي إلى المساهمة في ضبط المعالجات المحاسبية للبنك مما يقلل من مشاكل القياس المحاسبي والذي تأتي من وجود بدائل محاسبية	٣,٨	٠,٨	٢١,٠٥	موافق

٢٢	يلتزم مجلس الإدارة بإدراج مناقشة موضوع الحوكمة وتطبيقات البنك له باجتماعات المجلس الدورية	٤,١	٠,٧	١٧,٠٧	موافق
٢٣	يطبق البنك نظام الإدارة بالأهداف مما يساهم في تطبيق معايير الحوكمة	٤,١	٠,٧	١٧,٠٧	موافق
٢٤	تساعد الحوكمة على تبني البنك لبرامج الجودة الشاملة والتي تساهم في زيادة القوة التنافسية للبنك	٣,٨	٠,٨	٢١,٠٥	موافق
٢٥	أن وجود نظام مراجعة داخلية كفء بالبنك يساهم في تطبيق الحوكمة	٣,٦	١,٠	٢٧,٧٨	موافق
٢٦	تقوم هيئة السوق المالية بإبلاغ البنوك في كل ما يطرأ من تحديث على لائحة حوكمة المؤسسات	٣,٦	١,٠	٢٧,٧٨	موافق
٢٧	تساهم هيئة السوق المالية بنشر ثقافة حوكمة المؤسسات من خلال المؤتمرات والدورات التدريبية	٣,٦	١,٠	٢٧,٧٨	موافق
٢٨	تقوم هيئة السوق المالية بدورها على أكمل وجه ومساعدة البنوك على كل ما يصعب تطبيقه من اللائحة	٣,٦	٠,٩	٢٥,٠٠	موافق
٢٩	تقوم هيئة السوق البورصة بالرد على جميع استفسارات البنوك في كل ما يتعلق بنظام ولائحة الحوكمة	٣,٩	٠,٧	١٧,٩٥	موافق
٣٠	دور هيئة السوق المالية له الأثر الإيجابي على البنوك والمنظمات التجارية الأخرى وأصحاب المصالح	٤,١	٠,٧	١٧,٠٧	موافق
	المجموع	٤,٠	٠,٨	٢٠,٠٠	موافق

يتضح من الجدول السابق(٢٥) أن المتوسط الحسابي لهذا المحور كانت (٤,٠) بانحراف معياري قدره (٠,٨) وهي تقع ضمن مستوى (موافق) نلاحظ من الجدول أن المتوسط الحسابي المحور مجتمعة بلغ (٤,٠) وهو أعلى من متوسط الحسابي المرجح أداة الاستبيان وهو (٣). وبناءا على ذلك تكون الفرضية مقبولة وللتأكد من النتيجة تم استخدام اختبار (One Sample T-test).

جدول رقم (٢٦): نتائج اختبار (One Sample T-test) للفرضية

الفرضية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	درجة الحرية	الدلالة Sig
السادسة	٧٥,٠	٤,٠	٠,٤	١٩,٧٠٦	١,٩٨٢	٧٤,٠	٠,٠

نلاحظ من الجدول أن قيمة (T) المحسوبة (١٩,٧٠٦) أكبر من قيمتها الجدولية، مما يدل علي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في الفرق بين المتوسط الحسابي للفرضية ومتوسط أداة الدراسة (٣) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وهذا يعني أنه: يوجد إدراك مناسب من قبل المدراء العاملين في البنوك البحرينية بمفهوم ومبادئ أهمية حوكمة المؤسسات في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال توفير بيئة ملائمة لتطبيق لائحة الحوكمة.

الفرضية السابعة الفرض الصفري (H0): عدم اهتمام المدراء العاملين في البنوك البحرينية بتطبيق مفاهيم ومبادئ الحاكمية المؤسسية في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال إجراءات التدقيق والرقابة الداخلية.

الفرض البديل (Ha): يوجد اهتمام من قبل المدراء العاملين في البنوك البحرينية بتطبيق مفاهيم ومبادئ الحاكمية المؤسسية في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال إجراءات التدقيق والرقابة الداخلية.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة ومن ثم تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة وكذلك تحديد اتجاه كل عبارة من هذا المحور وكذلك تم استخدام

اختبار (One Sample T-test) لمعرفة الفروق بين الوسط الحسابي المحسوب والوسط الحسابي الافتراضي المقدر(٣) الذي من خلاله يتم قبول الفرضية أو رفضها والجداول رقم (٢٧)، رقم (٢٨) تشير إلى تلك النتائج:

جدول رقم (٢٧): المتوسطات المعيارية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الخامس اجراءات التدقيق وأنظمة الرقابة الداخلية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الاتجاه
١	تتبنى الشركة تغيير المدقق الخارجي كل عدد معين من السنوات	٣,٦	١,٠	٢٧,٧٨	موافق
٢	المدقق الخارجي مسؤولين وعرضة للمساءلة من قبل المساهمين	٤,٠	٠,٧	١٧,٥٠	موافق
٣	تتمتع لجنة التدقيق الداخلي بالاستقلال عن الإدارة	٤,١	٠,٨	١٩,٥١	موافق
٤	تقوم لجنة التدقيق الداخلي بتقييم المخاطر الحالية والمتوقعة المصاحبة لعمل البنك	٤,١	٠,٧	١٧,٠٧	موافق
٥	يقوم المدققون بإبلاغ السلطات و/أو المساهمين عن أي نشاط غير قانوني واحتيال او سوء استخدام اعضاء مجلس الادارة والادارة العليا لصلاحياتهم.	٣,٩	٠,٨	٢٠,٥١	موافق
٦	تقوم لجنة التدقيق الداخلي بتطوير السياسات المتعلقة بالخدمات الاستشارية التي يقدمها المدقق الخارجي وتخصص المبالغ لذلك.	٣,٩	٠,٩	٢٣,٠٨	موافق
٧	تقوم لجنة التدقيق الداخلي بمراجعة نظام الرقابة الداخلية مع المدقق الخارجي لمعرفة دقته	٤,٠	٠,٨	٢٠,٠٠	موافق
٨	تقوم لجنة التدقيق الداخلي بمناقشة القوائم المالية مع الادارة	٣,٩	٠,٨	٢٠,٥١	موافق
٩	هناك قنوات اتصال فعالة مع اعضاء مجالس الادارة والمدقق الخارجي والموظفين	٣,٩	٠,٨	٢٠,٥١	موافق
١٠	تتضمن وظيفة التدقيق الداخلي فحص وتقييم مدى وفرة المعلومات	٤,٠	٠,٩	٢٢,٥٠	موافق
١١	يتم توثيق اجراءات التدقيق والرقابة بشكل منتظم	٣,٩	٠,٧	١٧,٩٥	موافق
١٢	يتم بشكل سنوي تقييم عمل لجنة التدقيق الداخلي	٣,٧	٠,٩	٢٤,٣٢	موافق
١٣	يتم منع المدققين الداخليين تقديم خدمات غير خدمات التدقيق مثل مسك الدفاتر ونظم المعلومات المالية والخدمات الاستشارية	٣,٩	٠,٧	١٧,٩٥	موافق
١٤	تتماشى معايير التدقيق المتبعة بصورة جوهرية مع معايير التدقيق الدولية	٣,٩	٠,٦	١٥,٣٨	موافق
١٥	تفصح البنوك عن خصائص خدمات التدقيق المقدمة في تقريرها السنوي	٣,٧	٠,٩	٢٤,٣٢	موافق
	المجموع	٣,٩	٠,٥	١٢,٨٢	موافق

يتضح من الجدول السابق(٢٧) أن المتوسط الحسابي لهذا المحور كانت (٣,٩) بانحراف معياري قدره(٠,٥) وهي تقع ضمن مستوى (موافق) أي جميع العبارات البالغ عددها (١٥) عبارة في هذا المحور كانت فوق المتوسط والتي تعبر إجراءات التدقيق وأنظمة الرقابة الداخلية لدى المدراء.

نلاحظ من الجدول رقم (٢٧) أن المتوسط الحسابي المحور مجتمعة بلغ (٣,٩) وهو أعلى من متوسط أداة الاستبيان (٣). وبناءاعلى النتائج السابقة تكون الفرضية مقبولة وللتأكد من هذه النتيجة تم استخدام اختبار (One Sample T-test) وأظهرت النتيجة كما الجدول رقم (٢٨).

جدول رقم (٢٨): نتائج اختبار (One Sample T-test) للفرضية

الفرضية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	درجة الحرية	الدلالة Sig
السابعة	٧٥,٠	٣,٩	٠,٥	١٥,٨٠٥	١,٩٨٢	٧٤,٠	٠,٠

نلاحظ من الجدول (٢٨) أن قيمة (T) المحسوبة (١٥,٨٠٥) أكبر من قيمتها الجدولية، مما يدل علي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في الفرق بين المتوسط الحسابي للفرضية ومتوسط أداة الدراسة (٣) وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وهذا يعني أنه:

يوجد إدراك مناسب من قبل المدراء العاملين في البنوك البحرينية بمفهوم ومبادئ أهمية حوكمة المؤسسات في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال إجراءات التدقيق والرقابة الداخلية.

المبحث السادس: الاستنتاجات والتوصيات

يعرض الباحثين في هذا الفصل الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة، وأهم التوصيات التي تقترحها لتعزيز دور تطبيق مفاهيم الحاكمية المؤسسية في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية.

أولاً: الاستنتاجات

أ-الاستنتاجات العملية

بالنسبة للفرضيات التي تم اقتراحها في بداية هذا البحث، فقد تم الوصول إلى نتائج من خلال الدراسة النظرية والميدانية للبحث كما يلي:

بداية بالفرضية الأولى: أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لإدراك المدراء العاملين في البنوك بمبادئ الحاكمية المؤسسية في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال مسؤوليات ومهام مجلس الادارة بلغ (٣,٩٤) بانحراف معياري قدره (٠,٥) وهو في مستوى درجة موافق وهي دالة إحصائياً.

أما الفرضية الثانية أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لإدراك المدراء العاملين في البنوك بمبادئ الحاكمية المؤسسية في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال الافصاح والشفافية بلغ (٣,٧) بانحراف معياري قدره(٠,٥) وهو في مستوى درجة موافق وهي دالة إحصائياً.

أما فيما يختص بالفرضية الثالثة: فقد أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي لإدراك المدراء العاملين في البنوك بمبادئ الحاكمية المؤسسية في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية معرفة حقوق المساهمين والمعاملة العادلة بينهم بلغ (٣,٩) بانحراف معياري قدره (٠,٥) وهو في مستوى درجة موافق وهي دالة إحصائياً.

وجاءت الفرضية الرابعة: أن المتوسط الحسابي لإدراك المدراء العاملين في البنوك بمبادئ الحاكمية المؤسسية في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال معرفة دور أصحاب المصالح (المساهمين، الشركاء، الجهات الرسمية، الزبائن، المستثمرين) بلغ (٣,٩) بانحراف معياري قدره (٠,٤٧) وهو في مستوى درجة موافق وهي دالة إحصائياً.

وجاءت الفرضية الخامسة: أن المتوسط الحسابي لإدراك المدراء العاملين في البنوك بمبادئ الحاكمية المؤسسية في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال الإلمام بمفهوم ومبادئ وأهمية حوكمة المؤسسات بلغ (٣,٨) بانحراف معياري قدره(٠,٩) وهو في مستوى درجة موافق وهي دالة إحصائياً.

بينما جاءت الفرضية السادسة: أن المتوسط الحسابي لإدراك المدراء العاملين في البنوك بمبادئ الحاكمية المؤسسية في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية من خلال توفير بيئة ملائمة لتطبيق لائحة حوكمة المؤسسات بلغ (٤,٠) بانحراف معياري قدره(٠,٨) وهو في مستوى درجة موافق وهي دالة إحصائياً.

وقد جاءت الفرضية السابعة: أن المتوسط الحسابي لإدراك المدراء العاملين في البنوك بمبادئ الحاكمية المؤسسية في تعزيز فاعلية أجهزة التدقيق من خلال إجراءات التدقيق والرقابة الداخلية بلغ (٣,٩) بانحراف معياري قدره (٠,٥) وهو في مستوى درجة موافق وهي دالة إحصائياً.

ب-الاستنتاجات النظرية

١- إن حوكمة المؤسسات تهدف إلى وضع هيكل يسمح بقدر كبير من الحرية في ظل سلطة القانون وتبنى المعايير الدولية للشفافية والوضوح والدقة في البيانات المالية.

٢- تطبيق الحاكمية المؤسسية يحتاج إلى مقدمات لضمان نجاح عملية الحوكمة المؤسسية مثل:

- تحقيق فصل للملكية عن الإدارة في البنوك.
- وقف تدخل الادارة في تعيين المدققين الخارجيين واعلانهم لتقاريرهم وفي الافصاح عن آرائهم.
- تحجيم دور الإدارة في البنوك لصالح الاطراف الاخرى صاحبة العلاقة في البنوك.
- مراجعة أخلاقيات العمل التجاري، فقد بدأت الأزمة المالية العالمية من الدول التي انطلقت منها الدعوة إلى الحوكمة وطبقت فيها، ومن البنوك فيها بالذات، وكشفت عن تورط الإدارات فيها في تلاعبات كثيرة ولفترات طويلة، مما يوحي بان الحوكمة ليست هي الحل لكل المشاكل، ولكن المشكلة تنبع من فساد أخلاقي لا يجدي معه ما يدرس في الجامعات ومعاهد التعليم المختلفة من أخلاقيات ومبادئ.

٣- إن نظام الرقابة الداخلية ولجان المراجعة داخل الشركات تلعب دوراً كبيراً في تفعيل اسلوب الحاكمية المؤسسية من خلال دراسة المخاطر والقيام بعملية الربط بين مجلس الإدارة والمدقق الخارجي وتحقيق الاستقلالية للوصول إلى الشفافية والإفصاح الكامل بالقوائم المالية من خلال جودة الأداء المهني.

٤- إن مبادئ الحاكمية المؤسسية تعتبر نقاط مرجعية لصانعي السياسات عند إعدادهم للأطر القانونية والتنظيمية للحوكمة في البنوك وبالتالي فإن تطبيقها يعتبر اهتمام متزايد بالنسبة لقرارات الاستثمار.

ثانياً: التوصيات

بناء على نتائج البحث تم وضع التوصيات من قبل الباحثين التي يمكن أن يستفيد منها القطاع الخاص وبشكل خاص القطاع المصرفي المهتم في الاستفادة من تنفيذ مفاهيم الحاكمية المؤسسية في تعزيز كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية لعينة البحث العاملين في إدارة تلك الأجهزة والعمل على تعزيز الاتجاهات الايجابية ومعالجة الاتجاهات السلبية نحو تلك المفاهيم.

١- دلت النتائج المتعلقة بإدراك العاملين لأبعاد الحاكمية المؤسسية بأنها موافقة؛ لذا يجب على البنوك تعزيز هذه الأبعاد، وأن تكون إدارات البنوك مقتنعة بأهمية مثل هذه القواعد والضوابط مما يساعد على تنفيذها، عن طريق جهد شمولي مخطط، وخلق بيئة تنظيميّة صحية تؤسّس لبناء منظمّات محوكمة.

٢-العمل على زيادة الاهتمام بمكونات مفاهيم الحاكمية المؤسسية وتفعيل دورها لما لها من أثر إيجابي في دعم إحكام الرقابة على مختلف جوانب الأداء المصرفي من خلال إقامة الدورات التدريبية والندوات والمؤتمرات العلمية وغيرها.

٣-العمل على تدعيم أركان ومقومات فاعلية أجهزة التدقيق الداخلي لكي تتمكن من القيام بأداء مهامها على أكمل وجه لضمان تطبيق وتفعيل مبادئ الحوكمة داخل المصرف.

٤- تفعيل دور اجراءات التدقيق وأنظمة الرقابة الداخلية في المصارف للقيام بمهامها المطلوبة منها بشكل رئيسي والعمل على زيادة كفاءة التقارير المقدمة للوصول إلى أهداف المصرف.

٥-العمل على نشر مفاهيم الحاكمية المؤسسية لدى كافة الأطراف ذات العلاقة بالمصرف بشكل أوسع من خلال إصدار النشرات والتعليمات المنظمة لأسس وقواعد التطبيق السليم وآليات التنفيذ والمتابعة والكشف عن المخالفات ومواطن الضعف أو القصور في مراحل العمليات والأداء داخل البنك.

٦-ضرورة التدريب المستمر ووضع البرامج اللازمة من قبل الجمعيات المهنية التخصصية لتأهيل العاملين في تلك البنوك للقيام بأدوارهم في ظل الإطار الجديد لممارسة المهنة لدعم الحوكمة في البنوك.

٧-ضرورة الإشادة بجهود ودور مصرف البحرين المركزي بالتركيز على تشجيع البنوك بالكشف عن مدى تطبيقها لمبادئ الحاكمية المؤسسية الجيدة، وإعداد وتنفيذ برامج للعاملين في البنوك للاستغلال الأمثل لخصائص الحاكمية المؤسسية.

٨-الاهتمام والتأكيد على استقلالية أقسام التدقيق الداخلي ولجان التدقيق في البنوك المختلفة، ووحدة إدارة المخاطر ووحدة الحوكمة ولجنة الالتزام.

٩-اعداد دليل لأخلاقيات العمل في البنوك مع ضرورة تعديله ليساير التطورات في بيئة العمل.

١٠-ضرورة الالتزام بمعايير المحاسبة والمراجعة واستمرار العمل بها لإنتاج تقارير مالية ذات جودة عالية واستخدامها في القرارات الاقتصادية التي تحقق الكفاية للمجتمع، ودعم ممارسات المحاسبة والمراجعة من خلال التنظيمات الثقافية والمهنية الخاصة بها.

قائمة المراجع والمصادر

المصادر العربية

أولاً: الكتب

١- صبح، داوود، دليل التدقيق الداخلي وفق المعايير الدولية، بيروت: اتحاد المصارف العربية، ٢٠٠٧.

٢-حماد، طارق عبدالعال، حوكمه الشركات، تطبيقات الحوكمة في المصارف، الدار الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الثانية، ٢٠٠٧.

٣-حماد، طارق عبد العال، «التحليل الفني والأساسي للأوراق المالية»، الدار الجامعية، مصر، ٢٠٠٠.

٤-المنيف، ابراهيم عبد الله، حوكمة الشركات، مهام وواجبات ومسؤوليات مجلس الإدارة، المدير، الرياض،٢٠٠٦م.

٥-سليمان، محمد مصطفى، حوكمة الشركات ودور أعضاء مجلس الإدارة المديرين التنفيذين، الدار الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٨.

٦-سليمان، محمد مصطفى، حوكمة الشركات ومعالجة الفساد المالي والإداري، الدار الجامعية، مصر ٢٠٠٦.

٧-خضير، مصطفى عيسى، المراجعة - المفاهيم والمعايير والإجراءات، كلية العلوم الإدارية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٧.

٨-الصبان، محمد سمير، الأصول العلمية للمراجعة بين النظرية والممارسة، الإسكندرية، دار النهضة العربية، ١٩٨٨.

٩-شتيوي، إدريس عبد السلام، المراجعة معايير وإجراءات، بنغازي، الدار الجماهيرية للنشر،١٩٩٠.

١٠-الصبان، محمد سمير و، جمعة، إسماعيل إبراهيم، الرقابة والمراجعة الداخلية -مدخل نظري تطبيقي الإسكندرية: الدار الجامعية للنشر، ١٩٩٦.

١١-كوتشا، كاثرين، واخرون، حوكمة الشركات في القرن الواحد والعشرين، ترجمة سمير كريم، الطبعة ٣.

١٢-الشناوي، محمد، أصول المراجعة، بنها، ١٩٨٩.

١٣-الجمل، متولي والجزار، محمد، أصول المراجعة، القاهرة: مكتبة عين شمس، د.ت،١٩٦٤.

ثانياً: المؤتمرات

١-خليل، عطا الله وارد، «الدور المتوقع للمدقق الداخلي عند تقديم خدمات التأكيد في البنوك التجارية الاردنية في ظل الحاكمية المؤسسية»، المؤتمر العربي الاول حول التدقيق الداخلي في أطار الحوكمة المؤسسي، القاهرة، مصر، سبتمبر ٢٠٠٥.

٢-أحمد، جمعه، حلمي «التحكم المؤسسي وأبعاد التطور في إطار ممارسة مهنة التدقيق الداخلي» المؤتمر العلمي المهني الخامس ٢٤-٢٥ أيلول، جمعية المحاسبين القانونيين الأردنيين،٢٠٠٣.

ثالثاً: الدوريات والبحوث

١- دليل تأسيس حوكمة الشركات في الأسواق الصاعدة – مركز المشروعات الدولية الخاصة (CIPE)، القاهرة، ٢٠٠٥.

٢-دليل قواعد ومعايير حوكمة الشركات بجمهورية مصر العربية، مركز المشروعات الدولية الخاصة (CIPE)، ٢٠٠٥.

٣-زريقات، قاسم، أثر دليل الحاكمية المؤسسية الصادر عن البنك المركزي الأردني في تحسين جودة التدقيق الداخلي في البنوك الأردنية ،٢٠١٠.

٤-دهمش نعيم، اسحق أبو زر عفاف، تحسين وتطوير الحاكمية المؤسسية في البنوك، مجلة البنوك في الأردن، العدد العاشر، المجلد الثاني والعشرون، ديسمبر ٢٠٠٣.

٥-مبادئ منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في مجال حوكمة الشركات، مركز المشروعات الدولية الخاصة. القاهرة، ٢٠٠٤ ص٤.

٦-علي محمود، محسن ناصر، بحث حول دور الرقابة الداخلية في تطبيق نظام الحوكمة، سورية،٢٠٠٣.

٧-سابا خوري نعيم، الحاكمية المؤسسية ودور أعضاء مجلس الإدارة المستقلين في الشركة، مجلة المدقق، جمعية المحاسبين الأردنيين، العدد ٢١-٢٢، أكتوبر ٢٠٠٥.

٨-ابراهيم، خليل، دور حوكمه الشركات في تحقيق جوده المعلومات وانعكاساتها على سوق الأوراق المالية – دراسة نظرية تطبيقية، كلية التجارة، بنها، ٢٠٠٣.

٩-فوزي، سميحة، تقييم مبادئ حوكمة الشركات في جهورية مصر العربية، مركز المشروعات الدولية الخاصة، ابريل،٢٠٠٣.

١٠-دهمش، نعيم حسني وأبو زر، عفاف الحاكمية المؤسسية وعلاقتها بالتدقيق ومهنة المحاسبة والتدقيق، ورقة عمل في المؤتمر العلمي المهني الخامس لجمعية المحاسبين القانونيين الأردنيين، عمان، ٢٠٠٣.

١١- الميمني، سمية، حوكمة الشركات هي المدخل الأساسي لإدارة المستقبل، موسوعة الاقتصاد والتمويل الاسلامي، ٢٠٠٣.

١٢-يوسف، محمد، محددات الحوكمة ومعاييرها مع إشارة خاصة لنمط تطبيقها في مصر، بنك الاستثمار القومي، مركز المشروعات الخاصة، ٢٠٠٧.

١٣-المطيري، عبيد، تطبيق إجراءات الحاكمية في الشركات السعودية، المجلة العربية للعلوم الإدارية، المجلد العاشر، العدد الثالث، ٢٠٠٣.

١٤- المعايير الدولية للممارسة أعمال التدقيق وقواعد أخلاقيات المهنة، الاتحاد الدولي للمحاسبين، ترجمة جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، عمان، ٢٠٠٨.

١٥- بنك الإسكندرية، دعم الحوكمة في الجهاز المصرفي، النشرة الاقتصادية، المجلد الخامس والثلاثون، ٢٠٠٣.

١٦- الرحيلي، عوض بن سلامة، لجان المراجعة كأحد دعائم حوكمة الشركات، حالة السعودية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد والإدارة، العدد الأول مجلد ٢٢، ٢٠٠٦.

٢١-دهمش، نعيم والهنيني، وإيمان، تطوير نظام للحاكمية المؤسسية في الشركات المساهمة العامة الأردنية لتعزيز استقلالية المدقق، بحث علمي مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، مجلد ٥ عدد ٢٢، فلسطين، ٢٠٠٨.